بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

قسم اللغة العربية


# التوابع في ديوان محمود سامي البارودي
# دراسة نحوية تطبيقية

# Disciples in the collection of Poems of Mahmoud Sami Elbaroodi
# ( Syntactic Study)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية : النحو


إعداد الطالب :

بدر الدين يوسف فضل الله كنقر

إشراف :

الأستاذ الدكتور . بابكر النور زين العابدين


٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

# الآيـــة

قَالَ تَعَـالَىٰ:

﴿ قَـالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ ﴾

**صدق الله العظيم**

**سورة طـــه : الآيات ٢٥ -٢٨**

# الإهداء

إلى معلم البشرية الأول نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم ) إلى روح أمي الطيبة عليها سحائب الرحمة والمغفرة إلى والدي الحبيب رائدي ونبراس وسط هذا الزمن الحالك

إلى كل من وقف بجانبي في جميع مراحلي الدراسية إلى مشاعل العلم والنور في جامعة السودان أساتذتي الأفاضل تاج العروس وأخص بالذكر جامعة السودان كلية اللغات وأساتذتي الأجلاء وأهدي إليهم هذا البحث .

# شكر وتقدير

الحمد لله وأخيراً الذي أنار لنا طريق العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب وفقني إلى إنجاز هذا البحث و أتقدم بالشكر الجزيل بكل ما تحمله الكلمة من معنى لكل من وقف بجانبي في هذه الرسالة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور(بابكر النور) على ما قدمه لي من دعم ومساعدة ومنحني من علمه ووقته الكثير وأولى رسالتي توجيهاته وإرشاداته إلى أن اكتمل وصار ما هو عليه الآن فجزاه الله خير الجزاء .

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر أعضاء هيئة المناقشة الذين تكرموا وتواضعوا بقبول مناقشة هذه الرسالة وإلى أستاذتي الكرام الأفاضل في قسم اللغة العربية و إلى جميع القائمين على المكتبة وإلى كل من مدّ العون والمساعدة.

# المستخلص

ديوان الشاعر المصري محمود سامي البارودي يُعد من الدواوين المشهورة والمهمة في الشعر العربي الحديث ولا يمكن تجاوزه لأي سبب من الأسباب ، فهو في مجموعه صورة صادقة وعاطفة متدفقة تعبر عن العصر الذي عاش فيه ، وعن البيئة التي أحاطت به والذي زاد من أهمية هذا الديوان هو أن الشاعر استلهم أفكار من سبقه من فحول الشعراء ومعانيهم وصورهم وقوافيهم وصاغها بأسلوب جديد نزع فيه إلى تصوير الواقع كما هو في بساطة وسلاسة وقوة وهذا البحث يتناول دراسة التوابع في ديوان محمود سامي البارودي دراسة نحوية تطبيقية وذلك بعرض شواهد التوابع ودراسة الأغراض والمعاني النحوية فيها .

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بإبراز شواهد التوابع وتحليلها للكشف عن الأغراض والمعاني النحوية التي فيها .

شمل البحث ثلاثة فصول وخاتمة ، الفصل الأول تناول دراسة السيرة الذاتية لمحمود سامي البارودي من حيث مولده ونشأته وحياته العملية وشعره ووفاته وتناول الفصل الثاني دراسة النعت والتوكيد والبدل ، أما الفصل الثالث فقد تناول دراسة عطف البيان وعطف النسق ، ثم ختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث ومنها تضمن الديوان جميع التوابع عدا عطف البيان ولم تخرج شواهد التوابع في ديوان البارودي عن القواعد النحوية التي أقرها علماء النحو في موضوع التوابع ثم وضع الباحث فهارس مفصلة للبحث.

Abstract

The Poery the Egyptian poet Mahmoud Sami Baroudi is one of the most famous and important dawadins in modern Arabic poetry. It can not be exceeded for any reason. It is in the collection of a true image and a flowing passion that expresses the age in which he lived, and the environment surrounding him. Inspired by the ideas of the previous poets, meanings, images and rhymes, and drafted in a new way in which to portray reality as it is in simplicity and smoothness and strength. This research deals with the study of the disciples in the library of Mahmoud Sami Al-Baroudi applied grammatical study by presenting the evidence of the disciples and studying the purposes and grammatical meanings therein.

The third chapter dealt with the study of the kindness of the statement and the kindness of the pattern. The study concluded with the most important results that The researcher, including the guarantee of the Diwan all the disciples except the sympathy of the statement did not go out the evidence of the disciples in the Baroudi's office about the grammatical rules approved by the grammarians on the subject of the disciples and then put the researcher detailed indexes of the research.

# فهرس الموضوعات


| الرقم | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| | البسملة | أ |
| | الآيـــــة | ب |
| | إهـــــداء | ت |
| | الشكر و التقدير | ث |
| | الملخص | ج |
| | Abstract | ح |
| | فهرس الموضوعات | خ |
| | المقدمة | ١-٢ |
| | الفصل الأول<br>محمود سامي البارودي | |
| | المبحث الأول : مولده ونشأته وحياته | ٣-٤ |
| | المبحث الثاني : شعره | ٥-٩ |
| | الفصل الثاني<br>ماهـــــية النعت | |
| | المبحث الأول : تعريف النعت أغراضه وأقسامه | ١٠ – ٢٤ |
| | المبحث الثاني : ما ينعت به وأشكال جملة النعت | ٢٥-٣٣ |
| | المبحث الثالث : النعت شبه الجملة | ٣٤ - ٣٥ |
| | الفصل الثالث<br>التوكيد والبدل وعطف البيان وعطف النسق | |
| | المبحث الأول: التوكيد | ٣٦-٤٢ |
| | المبحث الثاني: البدل | ٤٣-٥٢ |
| | المبحث الثالث: عطف البيان | ٥٣ -٥٧ |
| | المبحث الثالث: عطف النسق | ٥٨ -٩٦ |
| | الخاتمة | ٩٧ |
| | التوصيات | ٩٨ |
| | فهرس الآيات القرآنية | ٩٩ -١٠١ |
| | الرسائل الجامعية | ١٠٢ |
| | المصادر والمراجع | ١٠٣ -١٠٨ |

# الفصل الأول

## محمود سامي البارودي .

## المبحث الأول : مولده ونشأته وحياته العملية

## المبحث الثاني : شعره

# مقدمة

الحمد لله خالق الألسن واللغات واضع الألفاظ والمعاني الذي علّم آدم الأسماء كلها وأظهر شرف اللغة وفضلها ، وصلوات الله وتسليماته على نبي الرحمة والهدى محمد – صلى الله عليه وسلم– أفصح الناس لساناً وأجودهم بياناً وعلى آله وصحبه أئمة الهدى ونور الدجى وآله وسلم وبعد .

فقد تنقل الأدب العربي لاسيما الشعر العربي في عصوره المختلفة فالشعر فن العربية الأول واكثر فنون القول هيمنة على مر التاريخ الأدبي عند العرب ، ومنذ العصر العباسي الثاني أصاب الشعر العربي الضعف وذلك لبعض الظروف التي مرت به إلى أن قيّض الله تعالى من يعيد للشعر العربي مجده وهو الشاعر محمود سامي البارودي.

**مشكلة البحث :**

تكمن مشكلة البحث في دراسة التوابع في ديوان محمود سامي البارودي التي تسهم في إثراء المعاني والدلالات في ديوان البارودي.

**سبب اختيار الموضوع :**

– قناعة الباحث بأن التوابع في ديوان محمود سامي البارودي وردت أكثر من بعض الدواوين .

– لفت نظر الباحثين إلى أهمية الشعر العربي وخاصة ديوان البارودي في تطبيق القواعد النحوية عليه .

**أهمية البحث :**

تنبع أهمية البحث في كونه :

– يتناول دراسة عطف النسق بالتفصيل وهو أكثر التوابع وروداً في ديوان البارودي .

– يتناول بقية التوابع وهي التوكيد والبدل وعطف البيان وعطف النسق بالتفصيل .

**أهداف البحث :**

١– التعريف بالبارودي.

٢– دراسة التوابع في شعر محمود سامي البارودي.

٣– بيان التوابع الواردة في ديوان البارودي .

٤– جمع عدد من النماذج والأمثلة من ديوان البارودي .

**حدود البحث** :

يتناول هذا البحث التوابع في ديوان محمود سامي البارودي.

**الدراسات السابقة** :

لم يقف الباحث على دراسة بعينها تناولت التوابع في ديوان البارودي ولكن وقف على هذا الموضوع وتطبيقه على القرآن الكريم وغيره ومنها.

١- دراسة : سلمان عدنان محمد ، التوابع في كتاب سيبويه ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٦٥م .

٢- دراسة :عبد الرازق ، لينا جمال ، التوابع في ديوان امرئ القيس ( شرح الأشعار الستة البطليوسي ) جامعة القدس ٢٠١٣م .

**هيكل البحث**:

تقتضي طبيعة البحث أن يشتمل على ثلاثة فصول على النحو التالي :

* الفصل الأول : محمود سامي البارودي وفيه مبحثان .

المبحث الأول : المولد والنشأة.

المبحث الثاني : شعره .

* الفصل الثاني : النعت وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول : النعت ، تعريف وأُقسامه.

المبحث الثاني : ما ينعت به وأشكال جملة النعت.

المبحث الثالث : النعت شبه الجملة .

* الفصل الثالث : وفيه أربع مباحث.

المبحث الأول : التوكيد .

المبحث الثاني : البدل.

المبحث الثالث : عطف البيان.

المبحث الرابع : عطف النسق .

**خاتمة، وتشمل:**

نتائج البحث .

توصيات الباحث .

قائمة المصادر والمراجع .

# المبحث الأول

## نبذة عن حياة البارودي

### أ) مولده ونشاته

وُلد محمود سامي البارودي بمصر في السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٨٣٩م وهو من أصل تركي ، ولقد لُقب بالبارودي نسبة إلى بلدة إيتاي البارود إحدى بلاد مديرية البحيرة ، وذلك أن أحد أجداده وهو الأمير مراد البارودي بن يوسف شاويش كان ملتزماً بها و كان كل ملتزم ينسب إلى التزامه ([١]).

ونشأ البارودي في أسرة على شيء من الثراء فكان أبوه حسني (بك) البارودي من أمراء المدفعية ثم صار مديراً لمديرية بربر ودنقلا ومات هناك ، وكان البارودي حينئذ في السابعة من عمره ([٢]).

### ب) دراسته

تلقى البارودي دراسته الأولى في بيته من الثامنة إلى الثانية عشرة من عمره ([٣]) فتعلم القرآن الكريم وشيئاً من الفقه الإسلامي ومن التاريخ والحساب والشعر ([٤]) وكان لتعلمه في منزله أثر كبير عاد عليه وعلى الشعر العربي الحديث ذلك أنه وجد وقتاً فسيحاً ومتسعاً من الزمن أمامه كي يقرأ ويتذوق من الشعر القديم ما يريد وبذلك أُتيح له أن يعاشر الشعراء القدماء في سن مبكرة وأن يتصل بهم اتصالاً شديداً فظل ذلك يؤثر في مزاجه وخاليه وعقله وطريقة تفكيره وقلبه ، إلى أن التحق بالمدرسة الحربية ، فكانت العروبة تتعمق في نفسه بحكم أسرته فأكبَّ على شعراء الحماسة فملكوا عليه قلبه لما صوَّروا من المعارك .

---

[١] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٦

[٢] - **نفسه** ص ٦

[٣] - ، **نفسه** ص ٦

[٤] - شوقي ضيف ، البارودي رائد الشعر الحديث ص ٤٣

ولِما بثُّوا في تصويرهم من أحاسيس ومشاعر من شانها أن تدفع صاحبها دفعاً إلى طلب المجد ، ثم تخرَّج من هذه المدرسة برتبة (باشجاويش)([1]) ثم سافر إلى الاستانة والحق بوزارة الخارجية وتعلَّم اللغتين التركية والفارسية وعكف على آدابها فاستظهر شعرهما وتغنى بأوزانه إلى أن دعته سليقته إلى القول بالتركية الفارسية كما قال من قبل بالعربية([2]).

**ج) حياته العملية :**

عاد البارودي إلى مصر في الرابعة والعشرين من عمره ، فرُقّي في رتبته العسكرية إلى رتبة ( القائممقام ) ثم إلى رتبة ( أميرالاي) ثم تسلّم قيادة الثورة التي نشبت في جزيرة أقريطش على الدولة العثمانية إلى أن اشترك في الثورة العرابية الشهيرة ضد الخديوي توفيق التي قامت على سلسلة أعمال من أعمال الكفاح والنضال ضد فساد الحكم وضد الاحتلال الانجليزي لمصر ([3]) إلى أن نفته السلطات الحاكمة إلى جزيرة (سيلان) فأقام سبعة عشر عاماً ثم عاد بعد ذلك إلى مصر ([4]).

[1] - شوقي ضيف ، **البارودي رائد الشعر الحديث** ص ٤٤- ٤٦
[2] - البارودي ، **الديوان** ص ١٠
[3] - **نفسه** ١١- ١٨
[4] - شوقي ضيف ، **البارودي رائد الشعر الحديث** ٧٢

# المبحث الثاني

## شعر البارودي

شعر البارودي يصور حياته ؛ فكل قصيدة في ديوانه صورة لحالة نفسية من حالات هذا الشاعر الملهم ، والديوان في مجموعة صورة للعصر الذي عاش فيه ، وللبيئة التي أحاطت به ، وللنهضة المتوثبة في الحياة حوله وللثورة التي تمخضت عنها تلك النهضة ، وللنكسة التي أصابت النهضة والثورة كلتيهما ، والتي نقلت الشاعر من وطنه إلى منفاه ليقيم به سبعة عشر عاماً وبعض عامٍ، يستأثر الشعر بها جميعاً وقد اختار البارودي أثناء نفيه أجود ما قيل من الشعر في العصر العباسي ، وقال أجود مما اختار ، فبعث الشعر العربي خلقاً جديداً وشعر المنفى كشعر الشباب وشعر الكهولة صورة صادقة لهذه الحياة التي أراد لها القدر أن تكون نغماً من الأنغام ؛ تسمو بها النشوة إلى ذروة السرور والطرب حيناً ويدفعها الطموح إلى مضطرب الثورة والمثل الأعلى حيناً آخر، ثم تصقلها السن ويصقلها النفي ، فإذا الحكمة والحنين والحب تبعث إلى هذا النغم سكينة تسمو به على المألوف من ألحان الحياة ؛ لا يغير من ذلك ما يدفعه النفي إلى نفس الشاعر من ألم تترجم عنه صيحات ثائرة تعيد أمام أذهاننا صورة من نزوات شبابه وثورة كهولته .

أما ديوان البارودي الذي هو حياته، فلابد في تقديمه من وصف هذه الحياة ، ومن تصوير البيئة التي عاش فيها ،. وليس يتسع التقديم للإضافة في الوصف والتصوير ، فلنتناول من جوانب هذه الحياة ومن نواحي هذه البيئة ما يجلي أمامنا الحالات النفسية التي أملت على الشاعر شعره وسنرى ان هذا الوصف كثيراً ما يوضح أغراض الشاعر ، تلك الأغراض التي تتمثل في المدح والرثاء والوصف والهجاء وغيرها من الأغراض الجديدة كما أن الملاحظ في ديوان البارودي أنه أحتوى على أشعار ذات مراحل مختلفة بيانها فيما يلي :

**ومن النماذج : قال في النسيب: ( من الكامل ) ([1])**

صِلَةُ الْخيَـــــالِ عَلَى الْبِعادِ لـِقَاءُ لَوْ كَانَ يَمْلَكُ عَيْنِي الإغْـفَاءُ

يا هاجري مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ في الْهَوَى مَهْلا ، فَهَجْرُكَ والمنُونُ سَواءُ

أغْريتَ لحظـــك بالفـــؤاد فشقه ومن العيون على النفوس بلاءُ

هي نظـــــرة فأمنن عليَّ بأُخْتِها فالْخمْرُ مِنْ ألـــمِ الْخُمارِ شِفَاءُ

أنَا مِنْكِ مَطْوِيٌّ عَلَـــــــى جَوًى لَوْلا الدُّمُوعُ ذَكَـتْ بهِ الْحَوْبَاءُ

لا أنْتَ تَرْحَمُنِني ، ولا نَارُ الْهَوَى تَخْبُو وَلاَ لِلنَّفْسِ عَنْـــــكَ عَزاءُ

فانْظُرْ إليِّ تَجِدْ خَيالَهُ صُـــــورةٍ لَـــمْ يَبْقَ فيها لِلحياةِ ذَمَـــــــاءُ

---

[1] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص٦٤

رَقَّتْ لِيَ الــوَرْقَاءُ فـي عَذَباتِها وَبكـــــــتْ عَلَيَّ بِدَمْعِهَا الأَنْدَاءُ

وَتَحَدَّثَتْ رُسُلُ النَّسِـيم بَلَوْعَتَي فَلِــكُلِّ غُصْنٍ نَحـــــوَها إصْغَاءُ

كَلَفُ تَنَاقَلَهُ الْحَمَـامُ عَنِ الصِّبَا فَصَبَتْ إلَيْـــــــه الغِيدُ والشُّعراءُ

فَبِقَلْبِ كُلِّ فتًى غَرَام كـــــامِنُ وبِعَطْــفِ كُلِّ مَلِيـــــــحةٍ خُيَلاءُ

فـــــدع التكهن يا طبيبُ فإنما دائي الهَوى ، ولكـــــل نفسٍ دَواءُ

ألــمُ الصّبابةِ لَدّهُ تحـــيا بها نَفْسِي ودائي لـــــــوْ عَلمت دواءُ

وَبِمُهْجَـــــتِي رَشَئِيَّةٌ مِنْ دُونِها أســـــد، لَهَا قَصَبٌ الـــرَّمَاح أبَاءٌ

هَيْـفَاءٌ مَالَ بِهَا النَّعِيمُ ، فَخَطْوُها دُونَ الْقَطـــــــاةِ ، وَنُطْقُها الْمَــاءُ

تَرْنُو بأَحْوَرَ لَـــوْ تَمَكَّنَ لَحـظَةً مِنْ صَخْرَةٍ لارْفَـــــضَّ مِنْهَا الْمَاءُ

حَكَـمَ الجَمـــالُ لَهَا بِمَا تَخْتَارُهُ فَتَحَكَّمَنْ فِي النَّاسِ كَيـــــفَ تَشَاءُ

وقال بعد استقالته من وزارة الجهادية والبحرية وزارة الأوقاف، وعودته إلى ضَـــــــيْعِتِه ([1]) ( قرقيرة) بالدقهلية ، وذلك سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف هجرية (١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م) ، وفيها وصف قار سكة الحديد والمزارع: ( من الكامل )

هَجَرَتْ (ظُلُومٌ) وَهَجْرها صِلةُ الأسَى فَمَتَى تَجُودُ عَلَى الْمُتَـــيَّم بِاللُّقَـى؟

جَزِعَتْ لِراعِيةِ الْمَشِيبِ، ومـا دَرَتْ أنَّ الْمَشَـــيبَ لَهيبٌ نِيرانِ الجَـوَى

وَلَوَتْ بِوَعْدِكَ بعدَ طُولِ ضـــمَانِهِ وَمِـــــنَ الْوُعُودِ خِلابَةٌ ما تُقْتَـضَى

لَيْتَ الشَّيْبُ أكْمَلُ صَاحِـــبٍ لو أنَّهُ وَمِنَ السَّفَاهِ طِـــــلابُ عُمْرٍ قَدْ مَضَى

وَالشَّيْبُ أكْـمَلُ صَاحِـــبٍ لو أنَّهُ يَبْقَـــــى، ولكنْ لا سَبِيلَ إلى البَقـــا

وَالدَّهْرُ مَدْرَجَةُ الْخُطُوبِ، فَمَنْ يَعِشْ يَهْرَمْ وَمَنْ يَهْرَمْ يَعِتْ فِـــيهِ الْبـــــــلى

فَادْهَـــبْ بِنَفْسِكَ عَنْ مُتَابَعَةِ الصَّبا وَارْجِـــــعْ لِحِلْمِكَ ، فَالأُمُورُ إلى انْتِهَا

الْيَوْمَ آنَ لِسـابَقِ أنْ يَحْـــــــتَدِي طَلْقَ الرَّهابِ، ومُعْمَـدِ أن يُنْتَتَـــــــضَى

وَلَقَدْ عَلَوتُ سَراةَ أدْهَمَ لَوْ جَـــرَى في شَـــــــأوِهِ بَـرْقٌ، تَعَثَّر، أوْ كَبَـــــا

يَطْوِي الْمَدَى طَيَّ السِّجِلِّ وَيَهْتَدِي في كُـــلِّ مَهْمَةٍ يَضِلُّ بها الْقَـــــطَـــــا

يجْرِي عَلَى عَجَلٍ، فَلاَ يَشْكُو الْوَجَى مَـــدَّ النَّهار، وَلاَ يَمَلُّ مِنَ السّـــــــرَى

[1] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٦٥

لا الْوَخْدُ مِنْهُ ولا الرَّسِيمُ ولا يُرَى  يَمْشِي الْعِرَضـــــنَةَ، أو يَسِيرُ الْهَيْدَبَى
رَيَّانُ مِلْءَ ضُلُوعِهِ، لكـــــــــنَّهُ  يَشْكُو بِزَفْرَتِهِ لَهِيباً فِي الحَشـــــــا
مَا زالَ يَنْهَجُ في الْمَسِيرِ طَرائِقاً  تَدَعُ الْجِـــــــــيَادَ مُقَيَّدَاتٍ بِالوَجَى
حَتَّى وَصَلْتُ إلى جَنـــــاتٍ أفْيَحٍ  زاهِي النَّـــــبات، بَعيدِ أعْمَاقِ الثَّرَى

**قال في صباه ويذكر الطرد: ( من الطويل) ([1])**

سِوَايَ بِتَحْنانِ الأغَارِيدِ يَطْـــــربُ  وغَيْرِيَ باللَّـــــذَّاتِ يَلْهُو ويُعْجَـبُ
وما أنَا مِمَّنْ تأسِرُ الْخَمْرُ لُبَّـــــــهُ  وَيَمْلِكُ سَمْـــــعَيْهِ الْيَـرَاعُ الْمُـثَقَّبُ
ولَكِنْ أخُـو هَمَّ إذا ما تَـــرَجَّحَتْ  بِهِ ســـــورَةٌ نَحْوَ العُــلا راحَ يَدْأب
نَفَـى النَّوْمَ عَنْ عَيْنَيْهِ نَفْسٌ أبِيـــَّةٌ  لَها بَيْنَ أطْرَافِ الأسِنـــــَّةِ مَطْلَبُ
بَعِيدٌ مَناطِ الْهَـــمَّ: فَالْغَرْبُ مَشْرِقٌ  إذا مَـا رَمَى عَيْنَيْهِ، وَالشَّرقُ مَغْرِبُ
لَهُ غُـــدْواتٌ يَتْبَعُ الْوَحْشُ ظِـلَّها  وتَغـــــــدُو عَلَى آثارِها الطَّيْرُ تَنْعَبُ
هَمـامَةٌ نَفْـسِ أصْغَرَتْ كُلَّ مَأرَبٍ  فَكـــــلُّ الَّـذي يَلْقَاهُ فيها مُحـــــبَّبُ
إذا أنا لَمْ أُعْـطِ الْمَكَـارِمَ حَـقّها  فـــــلا غَزّنِي خالٌ ، ولا ضَمَّنِي أبُ
ولا حَمَلَـــتْ دِرْعِي كُمَيْتٌ طِمِرَّةٍ  ولا دارَ في كَفَّـــــــي سِنانٌ مُذَرَّبُ
خُلِقْتُ عَيُوفاً ، لا أرى لابنِ حُرَّةٍ  لَـــــدَي يَداً أغْضِي لها حِينَ يَغْضَبُ
فَلَـــسْتُ لأمـــــــر لم يَكُنْ مُتَوَقَّعاً  ولَسَـــــتْ عَلَى شيءٍ مَضَى أتَعَتَـــبُ
أسِـيرٌ عَلَى نَهْجٍ يَرَى الناسُ غَيْرَه  لِكُلّ امْرِىء فيما يُحـــاوِلُ مَـــذْهَبُ
وَإنِّي إذا مـــــا الشَّكُّ أظْلَمَ لَيْلُهُ  وَأمَستْ بِهِ الأحْلامُ حَيْـــــرَى تَشَعَّبُ
صَـــدَعْتُ حِفافَيْ طُرَّتَيْهِ بِكَوْكَبٍ  مِنَ الرَّأي ، لا يَخْفَـي عَلَـــيْه الْمُغَيَّبُ
وبَحْـــرٍ مِنَ الْهَوجْاءِ خُضْتُ عُبَابَهُ  ولا عاصِمٌ إلا الصّـــــفِيحُ الْمُشَـــطَّبُ
تَظَلَّ بِهِ حُمْرُ الْمَـــــنَايا وسُودُها  حَـــــــــواسِرَ في ألْـــــوَانِهَا تَتَقَلَّبُ ([2])

---

[1] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٦٦
[2] - نفسه ص ٦٧

**قال في وصف الربيع وأيام الشباب : ( من الطويل ) ([1])**

رَمَتْ بِخُيُوطِ النُّور كَهْرَبةُ الْفَـــجْرِ وَنَمَّتْ بِأسْرَارِ النَّدى شَفَةُ الزَّهْـــــرِ
وَسَارَتْ بِأنــْفَاسِ الْخَمـــَائِلِ نَسْمَةٌ بَلِيلَةُ مَهْوَى الذَّيلِ عَاطِرَةَ النَّشـــــرْ
فَقُمْ نَغْتَنِمْ صَفْوَ الْبُكُـــورِ فَإنَّهـــَا غَداَةُ رَبِيعٍ زَهْرُهَا بَاسِـــــمُ الثَّغْرِ
تَرَى بَيْنَ سَطْحِ الأرْضِ وَالْجَوَّ نِسْبَةً تُشَاكِلُ مَا بَيْنَ السَّحَائِبِ وَالْغُـــــدْرِ
فَفِي الْجَوِّ هَتَّانٌ يَسِيلُ وَفِي الثَّـــرَى سُيُـــــولٌ تَرَامَي بَيْنَ أوَدِيَةٍ غُزْرِ
غَمَامَـــــــانِ فَيَّاضَانِ هَذاَ بِأفْقِهِ يَسيرٌ وَهَذَا فِي طِبَاقِ الثَّرَى يَســْرِي
وَقَدْ مَاجَتِ الأغْصَانُ بَيْنَ يَدِ الصَّبا كَمَا رَفْرَفَتْ طَيْرٌ بِأجْنِحَةٍ خُضـــــرِ
كَأنَّ النَّدَى فَـــوْقَ الشَّقِيقِ مَدَامِعٌ تَجُـــــــولُ بِخَدَّ أوْ جُمَانٌ عَلَى تِبْرِ
إذَا غَازَلَتْهَا لَمْـــــــــعَةٌ ذَهَبِيَّةٌ مِنَ الشَّمْسِ رَقَّتْ كَالشَّرَارِ عَلَى الْجَمْرِ
فَفِي كُلِّ مَرْعَي لَحْظَةٍ وَشْيٌ دِيَمِةٍ وَفِي كُلِّ مَـــرْمَي خَطْوَةٍ أجْرَعٌ مُثْرِي
مُرُوجٌ جَلاهَا الزَّهْرُ حَتَّى كَأنَّـــها سَمَاءٌ تَرُوقُ الْعَيْنَ بِالأنْـــــجُمِ الزُّهْرِ
وَقَدْ شَاقَنِي وَالصُّبْحُ فِي خِدْرِ أمِّهِ([2]) حَنِينُ حَمَامَاتٍ تَجَاوَبْنَ فِي وَكْـــــرِ
هَتَفْنَ فَأطْرَبْنَ الْقُلُوبَ كَأنَّـــــــمَا تَعَلَّنَ أَلْحَـــــــانَ الصَّبَابَةِ مِنْ شِعْرِي
وَقَامَ عَلَى الْجُدْرَانِ أعْرَفُ لَمْ يَزَلْ يُبَدِّدُ أحْلاَمَ النِّيـــــــــــَامِ وَلا يَدْرِي
تَخَايَلَ فِي مَوْشِـــــــيَّةٍ عَبْقَرِيَّةٍ مُهَدَّلَةِ الأرْدَانِ سَـــــــــــابِغَةِ الأزْرِ
لَهُ كِبْرَةٌ تَبْدُو عَلَيْـــــــــهِ كَأنَّهُ مَلِـــــــيكٌ عَلَيْهِ التَّاجُ يَنْظُرُ عَنْ شَزْرِ

---

[1] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٧٠
[2] - في البيت استعارة - حيث شبه الشاعر الصبح بفتاة ثم حذف المشبه به ( مكنية )

**هـ) وفاته**

بعد أن عاد البارودي إلى مصر، فتح منزله للأدباء والشعراء يسمع منهم يستمعون إليه ومن هؤلاء الأدباء : حافظ إبراهيم ، أحمد شوقي ، خليل مطران وغيرهم إلى أن توفي في السادس من شوال١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤م ([1] ) .

[1]- البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٧٢٠

# الفصل الـــــثاني

## النعت

المبحث الأول: تعريف النعت – أغراضه وأقسامـــــــه

- المبحث الثاني : ما ينعت به وأشكال جملة النعت

- المبحث الثالث- النـــــــعت شبه الجمـــــــــــلة

# المبحث الأول

## تعريف النعت وبيان مفهومه

**النعت لغة :**

النعت والصفة مصطلحان في اللغة بمعنى واحد ، فالنعت تسمية كوفية والصفة تسمية بصرية ، وعلى الرغم من أن النعت تسمية كوفية إلا أنه تلفظ بها بعض البصريين ومنهم سيبويه ، حيث قال ( هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك ..... ([1])

جاء في الصَّحاح : ( النعت : الصفة ، ونعت الشيء انعته إذا وصفته ([2])

وقال ابن منظور : ( النعت وصفك الشيء تنعته بما فيه تبالغ في وصفه والنعت من كل شيء جيده ، وكل شيء كان بالغاً تقول : ( هذا نعت أي جيد والمنتعت من الناس والدواب : الموصوف بما يفضله على غيره من جنسه ([3])

ومن خلال الاطلاع على كتب النحو ، تبيِّن أن مصطلح النعت كان أكثر شيوعاً واستخداماً من مصطلح الصفة ؛ ولربما يعود ذلك إلى أن مصطلح الصفة أُطلق على أكثر من مفهوم في كتب النحو والصرف ([4])

**النعت اصطلاحاً :**

لم يُعرَّف سيبويه النعت أو الصفة بالمعنى الاصطلاحي ، حيث قال( فأمّا النعت الذي جرى على المنعوت ، فقولك : ( مررت برجلٍ طريفٍ قبل، فصار النعت مجروراً مثل المنعوت ؛ لأنهما كالاسم الواحد ([5])

---

[1] - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م

[2] - الجوهري، إسماعيل بن حماد ( ت ٣٩٣ هـ ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح والعربية ، تحقيق ، أحمد عبد الغفور عطار ، ط٢ دار العلم للملايين ، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م مادة ( نعت )

[3] - ابن منظور ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر ( ت : ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، نسق وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شبري ، ( د . ط ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م مادة ( نعت )

٤ - ينظر : استبيان ، شهور ، التوابع في المعلقات السبع ، ١٦، رسالة ماجستير جامعة القدس

[5] - سيبويه ، ، الكتاب ، ، ١/٤٢١

ويفهم من كلام سيوبيه أنّ النعت والمنعوت كالاسم الواحد وأن النعت يشبه المنعوت في الحركة الإعرابية .

وحدّه ابن جنى بأنه : (( لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له وتخصيصاً ممن له مثل اسمه يذكر معنى في الموصوف أو في شيءٍ من سببه ([1]))

وهو عند ابن عصفور : ( اسم او ما هو في تقديره من ظرف ، أو جملة تتبع ما قبله لتخصيص نكرة أو إزالة اشتراك عارض في معرفة أو مدح أو ذم أو ترحم او تأكيد بما يدل على حليته كطول أو نسبه كقرشي أو فعله كقائم أو خاصة من خواصه ([2]) )

وقد عرّفه الشريف الجرجاني بأنه ( تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقاً وبهذا القيد يخرج مثل : ضربتُ زيداً قائماً وإنّ ثُوُهَّمَ أنه تابع([3]) يدل على معنى لكن لا يدل عليه مطلقاً بل حال صدور الفعل عنه ([4]).

**أغراض النعت منها** ([5])

١- تخصيص المنعوت إذا كان نكرة ويقصد بذلك : ( رفع الاشتراك المعنوي الذي يقع في النكرات بحسب الوضع ([6]) نحو قوله تعالى : (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ) ([7]) و (مُّؤْمِنَةٍ) صفة لـ (رقبة ) مجرورة مثلها ([8]) ، فالمنعوت نكرة ( رقبة) وخصص بـ(مؤمنة) ومنه قول البارودي :( مجزوء البسيط )

تَبْتَهِجُ العَيْنُ في رياض * * * أنْضَرَها الماءُ وَالْهَواءُ

---

١ - ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني ( ت: ٣٩٢هـ) ، اللمع في العربية ، تحقيق ، حامد المؤمن ،ط٢ ، مكتبة النهضة العربية ، وعالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ١٣٨

٢ - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م المقرب ٢١٩/١

٣ - التابع : هو الاسم المشارك لما قبله في الاعراب مطلقا ، ويأتي على خمسة أنواع : النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل : ينظر: ابن عقيل شرح ابن عقيل ٤٢٩

٤ - كتاب التعريفات ٣١٢

٥ - الفاكهي ، جمال عبدالله بن أحمد المكي ( ت: ٩٧٢هـ) مجيب الندا في شرح قطر الندى ، دراسة ، وتحقيق، مؤمن عمر محمد البدارين ، ط١، الدار العثمانية ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م ، ٤٩٨ ، وينظر : السيوطي ، شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المعمي البهجة المرضية ٣٨٥ . وينظر : الصبان ، حاشي الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٥٩/٣

٦ - النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف ٨٠٣

٧ - سورة النساء الآية ٩٢

٨ - ينظر : صالح ، بهجت ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ٣٥١/٢ .

فالجملة الفعلية **(أنْضَرَها الماءُ)** في محل جر نعت للاسم المجرور ( **رياض**) لإفادة التخصيص ؛ لأن المنعوت نكرة . فقد خصصت هذه (**الرياض**) التي أنضرت بالماء والهواء وقوله : (البسيط)

إن النميمة والأفواهُ تضرمها * * * نَارٌ مُحرّقةٌ ليستْ لها شُعَلُ

فكل من النعت الأول( محرقة ) والنعت الثاني( ليست لها شعل) جاء لتخصيص المنعوت النكرة

( نار) فهذه ( النار) خصصت بأنها محرقة ولكن ليست لها لهب ، فاختفاء النار واستثارها رغم أنها محرقة كناية عن النميمة .

٢- توضيح المنعوت إذا كان معرفة ـ ويقصد بالإيضاح ( رفع الاشتراك اللفظي الذي يقع في المعارف على سبيل الاتفاق ([1]) ، تحو قولك : هذا زيدُ التاجرُ فكلمة زيد قد يشترك في التسمية بها أكثر من شخص ، ولكن عندما قيل (التاجر) فإنّ هذه اللفظة أزالت الاشتراك في

التسمية ـ وحددت من هو زيد ، وفي هذا يقول البارودي : ( الطويل )

سلى عنى اللَّيلَ الطَّويلَ ، فإنَّهُ * * خَبِيرٌ بما أُخْفِيهِ شَوْقاً، وَمَا أُبْدِي(٢)

فـ(الطويل) نعت منصوب للمفعول به ( الليل) لتوضيحه ؛ لأن المنعوت معرفة ، صفة هذا الليل أنه طويل

٣- المدح والثناء: فيكون النعت لمجرد المدح والثناء ، نحو قوله تعالى:(الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)([3] )

حيث جاء النعت(رَبِّ الْعَالَمِينَ ) مفيداً للمدح والثناء للمنعوت ( الله) ونحـــــو قول البارودي ( الطويل)

هُو البَطَلُ السبَّاقُ في كلِّ غايَة * * * يَهَابُ رَدَاهَا الْمَرْءُ قَبْلَ التَّعَسُّفِ([4] )

---

١ - النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف ٨٠٣

٢ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ن ١٣٦

٣ - الفاتحة الآية (٣)

٤ - الديوان ٣٤٦

فـ( السبَّاق) نعت مرفوع لـ ( البطل) لإفادة المدح والثناء ، فقد وصف الشاعر هذا البطل بأنه سبَّاق في كل الأمور يقتحم الأمر الذي يريده ويقدم عليه دونما خوف أو تردد ، وقوله أيضاً ( الكامل)

صُورٌ تَدُلُّ عَلَى حَكِيمٍ صَانِعٍ * * * وَاللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَبْـــــــرَأُ (١)

فـ( صانع) نعت مجرور للاسم المجرور( حكيم ) لإفادة المدح للمنعوت ( حكيم) وهو الله سبحانه وتعالى فكل ما في الكون هو من خلق الله الحكيم الصانع المبدع الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء

٤- الذم والتحقير : فقد يأتي النعت لمجرد الذم والتحقير ، وذلك نحو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فالرجيم بمعنى المرجوم أي المطرود من رحمة الله ([٢]) فقد نعت الشيطان الرجيم لمجرد الذم والتحقير ومنه قول البارودي في ( الرمل)

واجـــــــــتنب كُلَّ غبِّيٍ مائقٍ *** فَهـــــــــــوَ كَالْعَيْرِ، إذَا جَدَّ قَمَـــــــــصْ (٣)

فـ(مائقٍ) نعت مجرور للمضاف إليه (غبيٍّ) لإفادة الذم والتحقير ، فقد بدأ الشاعر البيت الشعري بصيغة الأمر، إذ يطلب منا أن نتجنب ونبتعد عن كل إنسان غبي أحمق سيء الخلق فقد شبه هذا الإنسان بالحمار الذي إذا سار اضطرب في مشيته وهذا كناية عن كل شخص غبي أحمق سيء الخلق.

وقد فرق الزجاجي بين النعت الذي يأتي لتوضيح المنعوت وبين النعت الذي يأتي للمدح والذم حيث قال: ( أعلم أن الصفات في كلام العرب على ضربين إذا كان الاسم عند من يخاطبه ملتبساً بغيره ممن يشركه في بنيته فهو حينئذ محتاج إلى الوصف ووصفه ايضاح له وتبيين ، وإذا كان الاسم معروفاً عند من يخاطبه كان مستغنياً عن النعت وكانت نعوته ثناء عليه ومدحاً أو ذماً...( [٤])

٥- الترحم : نحو ( اللهم أنا عبدك المسكين ([٥]) ومنه قول البارودي في رثاء صديقه معزياً ابنه( الطويل ).

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٤٧

٢ - ، ابن منظور ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر ( ت : ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، نسق وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شبري ، ( د . ط ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م مادة ( رجم)

٣ - الديوان ٢٩٧ : مائق : أحمق . وقميص : قمص الغرس وغيره أي استن وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن بجرليه ، وقميص الحمار يضرب عن ذل بعد عز ابن منظور ، نفسه ، مادة ( مأق ) ، و ( قمص )

٤ - اشتقاق أسماء الله ٢٧٥

٥ - نفسه ص ٣٢٨

٥_ ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( فجع)

مَتَى يَشْتَفِي هَذَا الْفُؤَادُ الْمُفَجَّعُ *** وَفِي كُلّ يَوْمٍ رَاحِلٌ لَيْسَ يَرْجِعُ

فـ( المفجع) من فجعته المصيبة تفجيعاً أي أوجعته ([1] ) وهو نعت للبدل المرفوع( الفؤاد) وقد أفاد النعت هنا الاسترحام و الاستعطاف ، فالشاعر يستعطف مع صاحبه ويطلب من الله أن يشفي قلبه المتوجع على رحيل أبنه وأما الجملة الاسمية (ليس يرجع) فهي في محل رفع نعت للمبتدأ .

( راحل) لإفادة التخصيص ، فصفة هذا الراحل أنه لا يرجع

٦- التعميم نحو : ( إنّ الله يحشر عباده الأولين والآخرين) ([2] )

٧- التأكيد : وهذ نحو قوله تعالى (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَة )( [3] ) فـ( واحدة) نعت مرفوع لنائب الفاعل ( نفخة) للدلالة على التأكيد ([4]) ومنه قول البارودي : (الكامل)

من كلّ وضّاح الجبين كأنّه ***** توسط جنح ليلٍ أسودٍ [5]

فـ( أسود) صفة على وزن أفعل ومؤنثه فعلاء، وهو نعت للمضاف إليه المجرور (ليل) وقد جاء النعت هنا لإفادة التأكيد ، فجنح الليل يدل على الظلام والسواد وقد جاء الشاعر بلفظة ( أسود) ليؤكد ذلك. ومنه قوله أيضا في ( الوافر)

فَكَمْ بَطَلٍ خَضَبْتُ الأَرْضَ مِنْهُ ***** بِأَحْمَرَ مِنْ دَمِ التَّأْمُورِ قَانِي ([6])

فـ( قاني) نعت ثان ( لأحمر) لإفادة التأكيد ؛ لأنه يدل على شدة الاحمرار .

---

٢ - الفاكهي ، جمال عبدالله بن أحمد المكي ( ت: ٩٧٢هـ) مجيب الندا في شرح قطر الندى ، دراسة ، وتحقيق، مؤمن عمر محمد البدارين ، ط١، الدار العثمانية ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م الفاكهي ، مجيب النداء في شرح قطر الندى ٤٩٨

٣ - الحاقة (١٣)

٤ - ينظر النعماني، اللباب في علوم الكتاب ٣٢٣/١٩

٥ - الديوان ١٣٢- الأصل في النعت ( أسود) أن يمنع من الصرف فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لكنه صرف هنا للضرورة الشعرية

٦ - نفسه ٦٦٧

**أقســـــام النعت :**

ينقسم النعت من حيث معناه إلى قسمين ، النعت الحقيقي والنعت السببي .

- النعت الحقيقي ومطابقته للمنعوت .

يوافق النعت الحقيقي منعوته في أربعة من عشرة ، هي واحد من أوجه الاعراب ، الرفع والنصب والجر ، وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع([1]) وهي على النحو التالي :-

**أ- مطابقة النعت الحقيقي منعوته في أوجه الإعراب:**

يتبع النعت منعوته في رفعه ونصبه وخفضه فإذا كان الاسم مرفوعاً كان نتعه مرفوعاً ومن مطابقة النعت منعوته في الرفع ، قول البارودي ( الكامل)

لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا وِدَادٌ صَادِقٌ*** مَا حَالَ بَيْنَ الخُلَّتَيْنِ جَفَاءُ ([2])

فـــ( صادق) نعت مرفوع لاسم كان المرفوع ( وداد) لإفادة التخصيص ، وقد وافق النعت منعوته في الرفع . ومن مطابقته النعت في النصب قول البارودي (الطويل)

فلو كان هذا الحبُّ شخصاً محارباً *** لأوجزته فَوْهَاءَ رَيّا الجوانب (٣)

(فمحارباً ) نعت منصوب لخبر كان ( شخصاً) لإفادة التخصيص . يقول الشاعر لوكان هذا الحب شخصاً محارباً لطعنته طعنة كبيرة يسيل منها الدم من كل جانب. حيث وافق النعت منعوته في علامة النصب . ومن مطابقة النعت منعوته في الخفض : أعجبت بزيد الممثل ، فـ( الممثل) نعت مجرور للمنعوت ( زيد) وقد وافق النعت منعوته في الخفض .

---

[1] - ابن عقيل، عبدالله عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ) ، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤٣١ ، (د.ط) مكتبة دار التراث القاهر ١٤٢٠هـ / ١٩٩٦م.

٢ - البارودي ، ديوان محمود سامي البارودي ٤٠

**٣ - نفسه ٧٢ ( أوجزته : طعنته ) فهواء ( واسعة) ابن منظور ، لسان العرب مادة ( وجز ) و ( فوه (**

**- مطابقة النعت الحقيقي منعوته في التعريف والتنكير :**

يتبع النعت منعوته في التعريف والتنكير ، فإذا كان المنعوت معرفة كان النعت معرفة وإذا كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة ، ومن مطابقة النعت للمنعوت في التعريف قول البارودي : ( الطويل)

مُرُوجٌ جَلاهَا الزَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّها *** سَمَاءٌ تَرُوقُ الْعَيْنَ بِالأَنْجُمِ الزُّهْرِ ([1])

فـ( الزهر) نعت مجرور للاسم المجرور ( الأنجم) لإفادة التوضيح ، فقد شبّه الشاعر هذه المروج المزينة بالأزهار بالسماء التي تبهج العين بالنجوم الزاهرة . وهنا وافق النعت منعوته في التعريف

**أولاً : مطابقة النعت الحقيقي منعوته في التعريف :**

تنقسم المعرفة إلى خمسة أقسام([2])

(١) العلم الخاص ، نحو : زيد وعمرو ...

(٢) المضاف إلى المعرفة، نحو: صاحبك ، وغلامك ...

(٣) ما عُرِّف بـــ ( ال) نحو : الرجل ، الغلام ...

(٤) الأسماء المبهمة ، نحو : هذا ، هذان ، ذا ، ذي ...

(٥) الضمائر ، نحو : أنا ، أنت ... الكاف ، الهاء ، ...

واما ينعت من هذه المعارف فهو أربع منها هي ([3]) :

١- العلم/ يوصف بثلاثة أشياء : المضاف إلى معرفة نحو : مررت بزيد أخيك والمعرفة بالألف واللام نحو : مررت بزيد الطويل، والمبهم نحو : مررت بزيد هذا ([4])

٢- المضاف إلى المعرفة ، ويوصف بثلاثة أشياء ، هي : ما أضيف إلى معرفة نحو مررت بصاحبك أخي زيد والمحلى بالألف واللام ، نحو مررت بصاحبك الطويل والمبهم نحو مررت بصاحبك هذا ومن قول البارودي :

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١٩٦

**٢ - ينظر : ابن السراج ، الأصول في النحور ٣٠/٢ . وينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي ٢٠٠/١ أما عن الاسم الموصول ( فيقاس على اسم الإشارة جميع الموصولات إلا ( من ) و (ما ) الأزهري شرح التصريح ١١٤/٢**

**٣ - ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت: ٣١٦هـ) الأصول في النحو ، تحقيق، عبد الحسين الفتلي، (د.ط) مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م. ٣١/٢**

٤ - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م
**، الكتاب ٦١٢**

تَرَى كُلَّ مَيْلاءِ الْخِمارِ مِنَ الصِّبَا *** هَضِيمَةِ مَجْرَى الْبَنْدِ، نَاهِدَةِ الصَّدْرِ ([1])

فـــ( هضيمة) مجرى ( البند) و ( ناهدة الصدر) هما نعتان للمنعوت مجرور بالإضافة ( ميلاء الخمار) ، فالمنعوت مضاف إلى ما هو معرف بالألف واللام وقد نُعت بما هو مضاف إلى معرفة

٣- المعرف بالألف واللام ، ويوصف بشيئين ، هما المعرف بالألف واللام ، نحو: مررت بالرجل الطويل ، وما أضيف إلى المعرف بالألف واللام ، نحو : مررت بالرجل ذي المال([2] ) ومنه قول البارودي( الكامل ) :

عَصَفَتْ بَهاريجُ الرّدى فتدفقت *** بدم الفوارس كالأتيِّ المُزْبد (٣)

فـــ( المزبد) نعت مجرور للاسم المجرور( الأتيّ) فالمنعوت معرف بالألف واللام وقد نعت بما هو معرف من الماء الذي تغطيه طبقة من الرغوة .

٤- الاسم المبهم ، ويوصف بشيئين هما : الصفات المعرفة بالألف واللام ، نحو مررت بهذا الطويل ،و الأسماء المعرفة بالألف واللام ، نحو : مررت بهذا المجتهد([4]) ومنه قول البارودي : ( الطويل )

لعزة هذي اللاهيات النواعم *** تذل عزيزات النفوس الكرائم([5])

فـــــ(اللاهيات) و(النواعم) هما صفتان من صفات المرأة الحسناء الناعمة وهما نعتان للاسم المبهم المجرور( هذي) فالاسم المبهم في هذا البيت وصف بما هو معرف بالألف واللام وأما( الكرائم) فهو نعت مجرور لـــ( نفوس) وهو نعت معرف بالألف واللام

وأما الضمائر من المعارف ، فأنها لا تنعت ولا ينعت بها ([6]) لأن النعت يخصص المنعوت ويخرجه من الإبهام والعموم إلى حد يتميز به ، والشيء لا يضمر إلا بعد تخصيصه ، فلم يكن في حاجة إلى النعت ([7])

**ثانياً مطابقة النعت الحقيقي منعوته في التنكير :**

ومن مطابقة النعت لمنعوته في التنكير ، قول البارودي : ( الطويل)

---

**١ - الديوان ١٩٨ ( الهضيم : اللطيف ، والهضيم من النساء: اللطيفة الكشحين) ابن منظور ، لسان العرب مادة ( هضم )**

**٢ -** سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م
**الكتاب ٧/٢**

**٣ - الديوان ١٣٠ . الأتي: التهر يسوقه إلى أرضه وقيل هو كل مسيل سهلته لماء أتي وأتى الماء وجه له مجرى ) ابن منظور ، لسان العرب مادة ( أتى )**

**٤ - إذا وقع الاسم الجامد المعرف بال بعد اسم الإشارة فإنه يجوز أن يعرب بدلاً او عطف سيان ، أما إذا كان الاسم مشتقا فإنه يعرب نعتاً ، ينظر أبو حيان ( ارتشاف الضرب١٣٧/٣**

**٥ -** البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي

**٦ - ينظر : ابن إياز ، المحصول في شرح الفصول ٨٦٤/٢**

**٧ - عمر الشريف ، كتاب البيان في شرح اللمع ٢٧٤**

تعوَّدْن خفض العيش في ظل والدٍ *** رحيمٍ وبيتٍ شيدتهُ العناصرُ([1] )

فـــ(رحيم) نعت مجرور للاسم المجرور بالإضافة (والد) وذلك للتخصيص وتوصف النكرة بخمسة أشياء هي ([2]) :

١- ما كان حلية للموصوف أو شيء من سببه ، نحو الزرقة والبياض والسواد والطول والقصر وأشباه ذلك نقول : مررت برجل أبيض ، وبامرأة سمراء ومنه قول البارودي ( الطويل )

مُوَرَّدَةٌ، تَمْتَدُّ مِنْهَا أَشِعَّةٌ *** تَدورُ بها فى ظلِّ ألويةٍ حُمر ([3])

فـــ(حمر) نعت مجرور للاسم المجرور بالإضافة ( ألوية ) لتخصيصه ( ويريد بالأولوية الحمر. فروع الأزهار ذات اللون الأحمر([4]) التي تتزين بها مجلس الشراب

٢- ما كان فعلاً للموصوف او لشيء من سببه ، نحو ذاهب وقائم وقاعد تقول مررت برجل قاعد فـ( قاعد) صفة استحقها الموصوف بفعله وقد تكون الصفة لما هو من سبب الأول نحو قولك : مررت برجل ذاهب أبوه وأشباه ذلك . ومن الأول قول البارودي ( البسيط )

كأنهُ شعلةٌ في الكفِّ قائمةٌ *** تهفو بها الريحُ أحياناً ، وتعتدلُ (٥ )

فـ( قائمة) نعت أول مرفوع لخبر كأنّ ( شعلة ) والجملة الفعلية ( تهفو بها الريح في محل رفع نعت ثان لـ( شعلة) والغرض من النعت الأول والثاني هو تخصيص المنعوت فقد شبه الشاعر سيفه البتار الذي يحمله في كفه بشعلة النار ، كما شبه حركته بيده بحركة الشعلة عندما تهب عليها الريح فتهفو أحياناً وتعتدل أحياناً .

٣- **الوصف ببعض الصفات التي تدل على العلم والعقل والكرم** .

نحو قولك : مررت برجل عالم ، ورجل ظريف ومنه قول البارودي ( البسيط )

فَكَمْ تَرَى بَيْنَهُمْ مِنْ شَاعِرٍ لَسِنٍ *** أوْ كَاتِبٍ فَطِنٍ أوْ حَاسِبٍ فَهِمِ([6] )

فـــ(لسن) و(فطن) و(فهم) هي نعوت مجرورة لأسماء مجرورة هي على الترتيب : شاعر و كاتب وحاسب والغرض من هذه النعوت هو تخصيص المنعوت فقد خصص الشاعر بأنه لسن والكاتب بأنه فطن والحاسب بأنه فهم

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٣٨

٢ - **ينظر : الشريف عمر ، كتاب البيان في شرح اللمع ٢٧٢**

٣ - **الديوان ٢٦٠**

٤ - **على الجارم ، محقق ديوان البارودي ٢٦٠**

٥ - **الديوان ٤٧٣**

٦ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٥١٦

٤- النسب ، نحو ، مررت برجل كوفي وبصري ، ومررت برجل كوفي أبوه و هاشمي خاله وذلك نحو قول البارودي (الكامل)

وَ على الرحائلِ نسوةٌ عربيةٌ*** يخدعنَ لبَّ الحازمِ اليقظانِ. (١)

فـ(عربية) نعت مرفوع للمبتدأ المؤخر ( نسوة) وقد جاء النعت يدل على النسب ، ويفيد التخصيص فقد أشار إلى النساء العربيات اللاتي رآهن على الرحائل ، فهؤلاء النساء يستحلن قلوب الرجال بما فيهم الحازم ذكر الحازم ؛ لأنه يعرف عنه أنه قوي يضبط قلبه ومشاعره ولا يميل إلى الحب والهوى

٥- الوصف بـ(ذي) التي بمعنى صاحب ، نحو : مررت برجل ذي مال كثير أي صاحب مال كثير ، ومنه قول البارودي : ( السريع )

مِنْ غَيْرِ مَا ذَنْبٍ، سِوَى مَنْطِقٍ*** ذي رونقٍ ، كالصارمِ القاطلِ ([٢] )

فـ( ذي) نعت مجرور للاسم المجرور ( منطق) لتخصيصه فقد شبه الشاعر الكلام الواضح القوي البليغ بالسيف الصارم ، ( أي انه يقطع بالحجة القوية الدامغة الجدل ، والخصومات ويميز الحق من الباطل ( [٣] ).

فمن هذه الأمثلة والأمثلة السابقة ، يتضح ان المعرفة لا توصف إلا بالمعرفة و النكرة لا توصف إلا بنكرة مثلها ولكن أجاز الأخفش ان تنعت النكرة بالمعرفة بشرط ان تخصص النكرة بوصف ومثل على ذلك بقوله تعالى (فَآخَرَانِ يقُومَانُ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ ) ( [٤] ) .

فجعل ( الأوليان ) ( [٥] ) المعرف بالألف و اللام نعتاً( آخران ) مع أنه نكرة وسوغ ذلك كونه الجملة الفعلية( يقومان ) خصصت المنعوت ( آخران ) وبالتخصيص أصبح المنعوت كأنه معرفة في المعنى( [٦] ) .

وذكر السيوطي ان ابن الطراوة ( [٧] ) أجاز العكس ، أي نعت المعرفة بالنكرة بشرط أن يكون النعت خاص بالمنعوت لا ينعت به غيره ( [٨] ) كقول النابغة الذبياني ( الطويل ) .

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٤٨٦

**٢ - نفسه ٤٨٦**

**٣ - على الجارم ، محقق ديوان البارودي، ٤٨٦**

**٤ - المائدة ١٠٧**

**٥ - وهناك أوجه أخرى لإعراب ( الأوليان ) غير ما قاله الأخفش ، فيجوز ان تعرب بدلاً من ( آخران ) أو خبر مبتدأ محذوف أي : هما الأوليان . ينظر ابن هشام أوضح المسالك ٥/٣/ كما يجوز ان تعرب فاعلاً ، الدرويش محي الدين ، اعراب القرآن وبيانه٣٩/٣**

**٦ - ينظر : معاني القرآن ٢٩٠/١**

**٧ - ابن الطراوة هو : سليمان بن محمد بن عبد الله السبائ المالقي أبو الحسن ، توفي سنة (٥٢٨ هـ) وكان أديباً بارعاً ينظر : السيوطي بغية الدعاة ٦٠٢/١**

٨ - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت). ١٤٦/٣

فَبِتُّ كَأَنّي ساوَرَتني ضَئيلَةٌ *** مِنَ الرُقشِ في أنيابِها السُمُّ ناقِعُ (١ ) .

فجعل( ناقع) نعتاً لـ( السم) مع أن الأول نكرة والثاني معرفة وسوغ ذلك كونه الوصف خاصاً لا يوصف إلا بذلك الموصوف فـ( السم) لا يوصف إلا بـ( ناقع) فيقال: ( السم ناقع[٢] ) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك وقد خالف جمهور النوحيين ما ذهب إليه الأخفش وابن الطراوة و استثنوا من المعارف، المعرف بلام الجنس؛ لقرب مسافته من النكرة وسيتم الحديث عنه في النعت الجملة.

**- مطابقة النعت الحقيقي منعوته في حالتي التذكير والتأنيث**

يطابق النعت الحقيقي منعوته في واحد من التذكير والتأنيث ، نحو : جاءني رجل فاضل وامرأة جميلة[٣] ومن مطابقة النعت للمنعوت في التأنيث قول البارودي : ( الكامل )

لَبِسَتْ بِهِ الدُّنيا جَمالَ شَبابِها *** وَتَبَرَّجَتْ كَالغادَةِ الحَسْناءِ [٤]

فـ( الحسناء) نعت مؤنث مجرور للاسم المجرور المؤنث ( الغادة) حيث طابق النعت منعوته في التأنيث وقوله أيضاً ( الطويل)

وإذا ما غازلتها لمعةٌ ذهبيةٌ *** من الشمس رفت كالشرار على الجمر [٥]

فـ( ذهبية) نعت مؤنث للمنعوت المؤنث (لمعة ) حيث طابق النعت منعوته في التأنيث ومن مطابقة النعت منعوته في التذكير قول البارودي :(البسيط)

وَمَا الصَّدِيقُ الَّذِي يُرْضِيكَ بَاطِنُهُ *** مِثْلَ الصَّدِيقِ الَّذِي يُرْضيكَ ظَاهِرُهُ [٦]

فـ( الذي) اسم موصول للمفرد المذكر وهو نعت للمنعوت المذكر ( الصديق) حيث طابق النعت منعوته في التذكير

ما لا يلتزم فيهما مطابقة التذكير والتأنيث في النعت .

---

**١ - الديوان ٣٣ – وهم من شواهد السيوطي همع الهوامع ١٤٦/٣**

**٢ - ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ )** أوضح المسالك ٥/٣ إلى ألفية ابن مالك ، **ط٥ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.**

**٣ - ينظر الصبان ، حاشية الصبان ٦/٣ وينظر : ابن عقيل ، شرح ابن عقيل٤٣٢**

**٤ - الديوان ٤٢ ، الغادة : هي الفتاة الناعمة الحسناء . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب مادة ( غيد )**

**٥ - نفسه ١٩٦**

**٦ - نفسه ٢٦٨**

هناك حالات تأتي مخالفة لهذه القاعدة في مطابقة النعت لمنعوته في التذكير والتأنيث هي([1]) :

اولاً : حالات يستوي فيها المذكر والمؤنث وتلزم حالة واحدة من المذكر والمؤنث هي :

١- النعت المصدر ، نحو هذا رجل عدل وامرأة عدل وهذا النوع من النعت يلزم حالة واحدة من الافراد والتذكير فتقول : مررت برجلين عدل ، وبامرأتين عدل وبرجال عدل ونساء عدل([2])

والنعت على خلاف الأصل؛ لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول إما وضع

( عدل) موضع عادل ، أو على حذف مضاف ، والأصل : مررت برجلٍ ذي عدل ثم حذف ( ذي) وأقيم ( عدل) مقامه (٣) ومنه قول البارودي : ( الكامل)

فَتبعتُ مسراها على عَجلٍ *** حتَّى ظَفِرتُ بنظرةٍ خَلِس ([4])

فـــ( خلس) نعت مجرور للاسم المجرور( نظرة) لإفادة التخصيص ، فالشاعر تعب من اللحاق بها حتى حصل منها على نظرة مختطفة سريعة وقد التزم هذا النعت حالة الافراد والتذكير لأنه مصدر.

٢- النعت بـــ( أفْعل التفضيل) ، نحو : هذا رجل أفضل من عمرو ، وهذه امرأة أفضل من عمرو ويلزم هذا النعت حالة الافراد و التذكير فتقول : هذان رجلان أفضل من عمرو وهؤلاء نساء أفضل القوم ([5]) ولم يقف الباحث على أمثلة في الديوان تبين ذلك

٣- النعت ببعض الصفات التي ألزمها العرب التذكير كـــ( فعول) بمعنى ( فاعل) نحو قولك : امرأة صبور ورجل صبور و (فعيل) بمعنى ( مفعول) نحو قولك : امرأة جريح ورجل جريح ([6]) و (مفعال) ، نحو مضراب و ( مفعيل) نحو مخطيرة ([7]) ومن الأمثلة على ذلك قول البارودي:

( الكامل)

---

**١ - ينظر سلمان ، عدنان محمد ، التوابع في كتاب سيبويه ٢٦ ، رسالة ماجستير جامعة بغداد ١٩٦٥**

**٢ - ينظر : ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٤٣٤**

٣ - ابن عقيل، عبدالله عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ) ، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ٤٣٤ (د.ط) مكتبة دار التراث القاهر ١٤٢٠هـ / ١٩٩٦م.

٤ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٨٨

**٥ - ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) شرح اللمحة البدرية ٢٨٠/٢ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.**

**٦ - ينظر ابن هشام ، نفسه ٢٨٠/٢**

٧ ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ/١٩٧١م ،

**شرح جمل الزجاجي ١٩٦/١ (المخطير) : الذي يجعل نفسه خطراً لقرنه وخطراً مثيلاً أو نظيراً لنظيره فيباريه ويقاتله ، ان منظور ، لسان العرب**

فليهنأ الدهرُ الغيورُ برحلتي *** عَنْ مِصْرَ، وَلْتَهْدَأْ صُرُوفُ زَمَانِي ([1])

فـ( الغيور) صفة على وزن ( فعول) بمعنى (فاعل) وهو نعت مرفوع للفاعل المرفوع ( الدهر) لتوضحه وقد التزمت هذه الصفة حالة الإفراد والتذكير فلو كان المنعوت مؤنثاً أو جمعاً لبقيت الصيغة على الوزن نفسه.

٤- النعت ببعض الصفات ، نحو ( ربعة ويفعة ) ([2]) وقد استوى فيهما نعت المذكر والمؤنث فتقول : هذا رحل ربعة وغلام يفعة ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك .

٥- النعت بـ( أي ومثل) إذ يلزم النعت بهما حالة الافراد والتذكير([3]) ( الطويل )

إلى نسوة مثل الجمان تناسقت *** فرائده حسناء وألفه السمل([4])

فـ( مثل) نعت مجرور للاسم ( نسوة) للتشبيه ، فقد شبه الشاعر جماعة من النسوة كان قد وقع نظره عليهن فجأة في جمالهن واجتماع شملهن وانتظامهن بعقد من اللؤلؤ تناسقت حباته وائتلفت فرائده([5]) وقد التزم هذا النعت حالة الإفراد والتذكير مع أنه جاء نعتاً لجمع المؤنث .

أما ( أي) فلم يجد لها الباحث مثالاً في الديوان.

**ثانياً : النعوت المؤنثة للمنعوت المذكر**

وهذا يكون في العدد من ثلاثة إلى تسعة إذا كان المعدود مذكراً ، إذ تثبت التاء في العدد ، نحو مررت برجال خمسة([6]) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك

**ثالثاً : النعت المذكر للمنعوت المؤنث :**

تأتي هذه النعوت على صورتين ([7])

أ- العدد : نحو ( مررت بنساء أربع )

ب- النعوت الخاصة بالمؤنث ، نحو امرأة حائض وهذه طامث ، وناقة ضامر فكل من حائض وطامث وضامر هي صفات جاءت على صورة المذكر ولا تقع إلا وصفاً لمؤنث ([1]) وقد علل

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٦٤٦

٢ - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م
**، الكتاب ٢١٢/٢**

**٣ - أما ( مثل) فإنه يجوز جمعها وتثنيتها ، وإذا كانت غير مضافة يلزم تثنيتها وجمعها نحو : مررت برجلين مثلين وبرجال أمثال ينظر : ابن عصفور ، شرح جمال الزجاجي ١٩٨/١**

٤ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٤٢١
**٥ - ينظر : علي الجارم ، محقق ديوان البارودي**

٦ - ابن عقيل، عبدالله عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ) ، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ٥٣٦ (د.ط) مكتبة دار التراث القاهر ١٤٢٠هـ / ١٩٩٦م.

**٧ - ينظر: سليمان ، عدنان محمد ، التوابع في كتاب سيبويه ٢٧ ، رسالة ماجستير جامعة بغداد ١٩٦٥**

ذلك سيبويه بقوله( فإنما الحائض و أشباهها في كلامهم على أنه صفة شيء والشيء مذكر فكأنهم قالوا هذا شيء حائض ثم وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا رجل نكحة([٢]) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك .

**مطابقة النعت الحقيقي منعوته في العدد**:
يتبع النعت الحقيقي منعوته في واحد من الافراد والتثنية والجمع ومنه قول البارودي ( الكامل)

صُـورٌ تَـدُلُّ عَلَـى حَكِـيمٍ صَـانِعٍ * * *
وَاللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَبْـــــــرَأُ (٣ )

فـ( صانع) نعت مجرور للاسم المجرور( حكيم ) فقد طابقه في الافراد ومن الأمثلة على مطابقته في التثنية قول البارودي ( الطويل)

غَمامان فيَّاضان هذا بأفقه *** يسير وهذا في طباق الثرى يسري (٤)

فـــ( فياضان) مثنى( فياض) نعت للاسم المرفوع المثنى ( غمامان) حيث طابقه في التثنية .
ومن أمثلة مطابقته في الجمع قول البارودي ( الكامل)

وَالْبَاسِقَاتُ الْحَامِلاتُ كَأَنَّهَا *** عُمُدٌ مُشَعَّبَةُ الذرا ومنارُ (٥)

فـــ( الحاملات) جمع ( حاملة) نعت للاسم المرفوع ( الباسقات) حيث طابقه في الجمع
وقد تستثنى من هذه المطابقة الحالات التي أشار إليها الباحث سابقاً وإذا كان النعت لجمع ما لا يعقل ، فيجوز فيه وجهان (٦) .
أ- أن يعامل معاملة الجمع ، نحو : عندي خيول سابقات
ب- أن يعامل معاملة المفرد ، نحو: عندي خيول سابقة ، ومنه قل البارودي( الخفيف )

قَدْ أَحَاطَتْ بِشَاطِئَيْهِ قُصُورٌ *** مُشْرِفَاتٌ يَلْحَنَ مِثْلَ الْقِبابِ (١).

---

١ - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م
**الكتاب ٣٨٣/٣**

**٢ - سيبويه ، نفسه ٣٨٣/٣ ( رجل نكحة) كثير النكاح ( على وزن فعلة) من ابنية المبالغة . ابن منظور لسان العرب مادة ( نكح)**

٣ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٤٧
**٤ - نفسه ١٩٥**

**٥ - نفسه ٢٣٤**

**٦ - ينظر : الغلابين ، مصطفى ، جامع الدروس العربية ٢٢٥/٣**

فـ( مشرقات) جمع لما يعقل ، وقد وقع نعتاً لجمع غير العاقل( قصور) ويجوز أن يعامل معاملة المفرد المؤنث فيقال : قصور مشرقة .

**ـ النعت السببي ومطابقته للمنعوت :**

النعت السببي هو : ( ما دل على ماله علاقة بمنعوته ، فيرفع اسماً ظاهراً يشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت ([2]) نحو قوله تعالى : (إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)([3] ) فـ( فاقع) نعت سببي لخبر إن المرفوع وقد رفع اسماً ظاهراً اشتمل على ضمـــــــير يعود على المنعوت هو ( لونها) فـــ( لونها) فاعل لاسم الفاعل( فاقع) واشتمل على الضمير المتصل ( الهاء) الذي يعود على المنعوت ( بقرة)

فالنعت السببي ، إذا كان رافعاً لاسم ظاهر لا يشتمل على ضمير المنعوت فإنه يطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتأنيث والتذكير وفي الرفع والنصب والجر فتقول : جاء الغلامان الكريما الأب ، و الفتاتان الكريمتا الأب([4] )

وإذا كان رافعاً لاسم ظاهر يشتمل على ضمير المنعوت ، فيجب أن يتبعه في رفعه ونصبه وجره وفي التعريف والتنكير فقط ويراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده ويكون مفرداً دائماً ([5] ) نحو : جاء الرجل الكريم أبوه ، والرجلان الكريم أبوهما ، والمرأة الكريم أبوها والمرأتان الكريم أبوهما ومنه قول البارودي ( السريع )

والخير ملك نافذ حكمه *** من مغرب الأرض إلى المشرق ([6])

فـــ( نافذ) نعت سببي للخير المرفوع( ملك) و ( حكمه) فاعل لاسم الفاعل ( نافذ) وقد اشتمل على ضمير يعود على المنعوت هو ( الهاء) حيث طابق النعت السببي منعوته في التعريف والتنكير والاعراب والتزم حالة الافراد والتذكير .

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٦٧

**٢ - الخطيب ، ظاهر يوسف المعجم المفصل في الاعراب ٤٤٧**

**٣ - البقرة ٦٩**

**٤ ينظر : الغلابين ، مصطفى جامع الدروس العربية ٢٢٥/٣**

**٥ - ينظر: الغلابين ، مصطفى نفسه ٢٢٤/٣**

٦ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٣٦٧

# المبحث الثاني

## ما يُنعت به من الألفاظ

( ينقسم النعت باعتبار لفظه إلى مفرد وجملة ، وشبه جملة ([1]) وبيان كلٍّ فيما يلي :

**أولاً : النعت المفرد**

ويأتي هذا النوع من النعت على صور: هي المشتقات و الجوامد التي تؤول بمشتق وبيان كلٌّ فيما يلي :

**١/ المشتقات :**

الأصل في النعت أن يكون مفرداً ([2]) مشتقاً ([3]) والمقصود بالمشتق هو : ما دل على حدث وصاحبه ، وذلك مثل اسم الفاعل كقاتل وصائم واسم المفعول كقتول ومضروب ومهان والصفة المشبهة كصعب وأفعل التفضيل كأشجع وأكرم ولا يزيد اسم الزمان والمكان والآلة لأنها ليست مشتقة بالمعنى المذكور وهو اصطلاح ([4]) وقد ورد ذلك في الديوان على النحو التالي:

- اسم الفاعل نحو قول البارودي ( الكامل )

لا تَرْكَنَنّ إلى العَدوّ فإنّه ** يبغِي سِقَاطكَ بالحديثِ المُعْجِبِ ([5])

---

١ - حسن عباس، النحو الوافي ٤٥٨/٣

٢ - ابن عقيل، عبدالله عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ) ، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ٤٣١- ٤٣٤ (د.ط) مكتبة دار التراث القاهر ١٤٢٠هـ / ١٩٩٦م.

٣ - ينظر : ابن مالك شرح التسهيل ١٧١/٣

٤ - سابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش ( ت : ٦٨٠هـ) كتاب التهذيب الوسيط في النحو ١٤٥ ، تحقيق فخر صالح سليمان قدارة / ط١ / دار الجيل بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م

٥ - الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ٣٩٥/٢،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

فـــ(المعجب) اسم فاعل نعت للاسم المجرور(الحديث) ، للدلالة على الحدث وتجرد الصفة ؛ لأنَّ اتصاف الحديث بصفة الإعجاب غير ثابت.

وقوله ايضاً ( الكامل )

**بَيضاءُ ناصِعةٌ كبَيضِ نَعامةٍ *** فِي جَوْفِ أُدْحِيٍّ بِأَرْضٍ بَلْقَعِ** (١ )

فـــ( ناصعة) اسم فاعل نعت للخبر ( بيضاء) للدلالة على ثبوت الصفة ، إذ أن اللون الأبيض يوصف به دائماً بأنه ناصع . وقوله أيضاً ( الرجز)

**وَ انعمْ ، فأيامُ الصبا قلائلُ *** وَ المرءُ في الدنيا خيالٌ زائلُ** (٢ )

فـــ( زائل) اسم فاعل نعت للخبر ( خيال) وقد أفاد النعت هنا الشمول والصيرورة فالإنسان في هذه الدنيا كالظل او كالطيف الذي يظهر برهة ولا يلبث أن يذهب ويزول

- اسم المفعول ، نحو قول البارودي : ( الكامل)

**عبَقت كأنفاسِ النَسيمِ تَعلَّقت *** بِالرَّوضِ غِبَّ الْعَارِضِ الْمُجْتَازِ**( ٣ )

فـــ( المجتاز) اسم مفعول نعت للاسم المجرور (العارض) وقد دلّ اسم المفعول على مرور السحاب بسماء هذه الرياض في الزمن الماضي ، كما دل على الحدث والتجدد إذا أن مرور هذه السحب وما أحدثته من أمطار على أرض هذه الرياض قد أكسبها النضارة من جديد وقوله أيضاً ( الطويل )

عَليها سَلامٍ من فؤادٍ متيَّمٍ *** بِها، لاَ بِرَبَّاتِ الْقَلائِدِ والشَّذْرِ.(٤)

فـــ( متيم ) اسم مفعول نعت للاسم المجرور ( فؤاد) للدلالة على المبالغة فـــ( متيم) من تيمه أي عبده وذلّلهُ (٥)

---

**١ - الديوان ٣٣٢ ( الأدحى والإدحى والأدحية والإدحية و الأدحوة مبيض النعام في الرمل و( يلقع) الأرض الفقر التي لا شيء بها ) ابن منظور، لسان العرب مادة ( دحا ) ويلقع )**

**٢ - الديوان : ٤٨**

**٣ - نفسه ٢٨١ – عبقت( لصقت ) غب) ( بعد) ابن منظور ، لسان العرب مادة ( عبق ) و( غب)**

**٤ - الديوان ٢٥٥ ، الشذر : (صفار اللؤلؤ) ابن منظور ، نفسه مادة ( شذر)**

**٥-** ابن منظور ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر ( ت : ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، نسق وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شبري ، ( د . ط ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م **مادة ( تيم )**

وقوله أيضاً ( الطويل)

مَتَى يَشْتَفِي هَذَا الْفُؤَادُ الْمُفَجَّعُ *** وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رَاحِلٌ لَيْسَ يَرْجِعُ ([1])

فـ( المفجع) اسم مفعول نعت للبدل المرفوع ( الفؤاد) للدلالة على المبالغة

- الصفة المشبهة نحو قول البارودي ( الكامل)

والعِشقُ مَكرُمَةٌ إذا عَفَّ الفَتَى *** عَمَّا يَهِيمُ بِهِ الْغَوِيُّ الأَصْوَرُ(٢)

فـ( الأصور) صفة على وزن أفعل نعت للفاعل المرفوع( الغويُّ) ؛ للدلالة على ثبات الصفة للموصوف فالغوي الضال من صفاته الميل والانصراف عن الهدى والبعد عن الإيمان والارشاد وقوله ( الطويل )

لَهُمْ عُمُدٌ مَرْفُوعةٌ، وَمَعاقِلٌ*** وألويةٌ حُمرٌ ، وأفنيَةٌ خُضرُ.([3])

فـ( حمر) جمع ( أحمر) نعت للاسم المرفوع ( ألوية ) للدلالة على لون الموصوف و(خضر) جمع ( أخضر) نعت للاسم المرفوع ( أفنية) كناية عن الكرم والفني والرفاهية

وقول البارودي ايضاً في ( الكامل)

ظَلَموا الأسِنَّةَ خاطئينَ ، ولَيتهُم *** عَلِموا بِما صنعَ السِنانُ الأحورُ ([4])

فـ( الأحور) صفة على وزن ( أفعل) نعت للفاعل المرفوع ( السنان) والمقصود بالسنان الأحور : عين الحبيب على التشبيه([5]) إذ إن ( الأحور) صفة من الحور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها مع استدارة حدقتها ورقة جفونها وبياض ما حوليها ([6])

- صيغة المبالغة ، ومن الأمثلة على ذلك قول البارودي : ( الكامل )

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٣٢٨

٢ - نفسه ٢٣٣- الأصور ( صفة( الصَور) والمراد به الحبل ، ابن منظور لسان العرب مادة ( صور)

٣ - الديوان ٢١٧

٤ - نفسه ٢٣١

٥ - على الجارم ، محقق ديوان البارودي ٢٣١

٦ - ابن منظور ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر ( ت : ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، نسق وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شبري ، ( د . ط ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، مادة ( حور)

أنَا لِلصَّدِيقِ كَمَا يُحِبُّ، وَلِلْعِدَا *** عِنْدَ الكَرِيهَةِ ضَيْغَمٌ زَأَرُ ([1])

فـــ( زآر ) صيغة مبالغة من الزئير على وزن (فعّال) للدلالة على صياح الأسد وغضبة وهو نعت للمبتدأ المرفوع ( ضيغم) وقوله الكامل

بَينا كَذلِكَ إذ أصابَ عِصابةً *** لِلطَيرِ أرسَلَها صَدىً مِحراقُ( [2] )

فـــ(محراق) على وزن ( مفعال) وهو نعت للفاعل المرفوع ( صدى) للدلالة على شدة العطش الذي يصيب عصابة الطير عند الهروب من الصقر أو من غيره من الطيور الجارحة

- اسم التفضيل نحو قول البارودي ( الطويل )

نَضَا عَنْهُ أثْوَابَ الْفناءِ، ورَفْرَفَتْ *** إلَى الْفَلَكِ الأعْلَى به مُضَوَاؤُه ([3] )

فـــ( الأعلى) اسم تفضيل وهو نعت للاسم المجرور( الفلك) وذلك زيادة في بيان معنى الفلك وهو عالم الخلد والبقاء ([4]) ، أي أنه ترك الفناء وذهب مسرعاً غلى عالم الخلج والبقاء.

٢- **الجامد الشبيه بالمشتق** :

والمراد بشبه المشتق (ما أقيم مقامه من الأسماء العادية في الاشتقاق كاسم الإشارة والموصول المبدوء بهمزة وذي بمعنى صاحب وذو بمعنى الذي وكأسماء النسبة نحو : مررت برجل عربي أبوه وعجمية أمه وكلكل فإنه يقنت بها دالة على معنى كامل .

بشرط إضافتها إلى مثل المنعوت بها لفظاً ومعنى نحو :

زيد الرجل كل الرجل ، وأي كذلك نحو مررت برجل أي رجل([5]) وأما ما ورد من هذه الجوامد الشبيه بالمشتق في الديوان فهي

- ذو بمعنى صاحب ، نحو قول البارودي : ( الطويل )

إذا سَتَرَ الْفَقْرُ امْرَأً ذَا نَبَاهَةَ*** فَلاَ بُدَّ يَوْماً أنْ يُشِيدَ بِهِ الْفَضْلُ. (٦)

---

[1] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٣٥

[2] - **نفسه ٣٦٢ ( الصدى ) شدة العطش ) ابن منظور ، لسان العرب مادة ( صدى )**

[3] - **الديوان ٤٩ . مضواؤه : ( المضواء ) التقدم ) ابن منظور ، نفسه مادة ( مضي)**

[4] - **ينظر : على الجارم ، محقق ديوان البارودي ٤٩**

[5] - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت). ، **الفرائد الجديدة ٧١٦/٢**

[6] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٤٩٢

فـــ( ذا) اسم منصوب معنى صاحب ، وهو نعت للمفعول به المنصوب ( امراً ) أي امرا صاحب علم وفطنة ، وقوله ( الرجز )

يا ويحَ نَفسِى مِن هَوى شـــــــادِنٍ*** غَازَلَ قَلْبِي لَحْظُهُ فَانْهَتَكْ.

ذى نَظرَةٍ كالسِّحرِ ، لو صادفت*** غَمزتُها ليثَ وغىً ما فَتَكْ. [1]

فـــ( ذي ) اسم مجرور بمعنى صاحب وهو نعت لـــ( شادن) أي ان المحبوبة صاحبة نظرة كالسحر

- الاسم الموصول ، نحو قول البارودي : ( الطويل )

إذَا سِرْتُ فَالأَرْضُ الَّتِي نَحْنُ فَوْقَهَا*** مَرادٌ لِمُهرِى ، والمَعاقِلُ دُورُ.([2])

فـــ( التي) اسم موصول مبني في محل رفع نعت للمبتدأ ( الأرض) لتوضيح المنعوت وقوله

فقرِّب لي الخيرَ الَّذى أنا راغِبٌ*** وبَاعِدْنِيَ الشَّرَّ الَّذِي أَنَا حَاذِرُ. ([3])

فـــ( الذي) اسم موصول مبني في محل نصب نعت للمفعول به ( الخير والشر) وذلك زيادة في توضيح المنعوت .

**اسم الجنس التابع لأي أو أي في النداء :**

أي : لا توصف إلا باسم جنس مُحلى بـــ( أل) نحو : يأيها الرجل، أقبل، أو باسم إشارة نحو : يا أيهذا أقبل ، أو بموصول محلى بـــ( أل) نحو: يأيها الذي تسير في الطريق([4]) وقد أوجب جمهور النحويين رفع نعت أي ؛ لأنه هو المقصود بالنداء و أجاز المازني النصب على المحل ([5]) وفي هذا يقول البارودي : ( البسيط )

يَأيُّها المالِكُ المَيمونُ طائرهُ*** أَبْشِرْ بِفَتْحٍ عَظيمِ الْقَدْرِ مَنْظُورِ.([6])

فـــ( المالك) بالرفع نعت لـــ(لأي) على اعتبار اللفظ ، ويجوز فيه النصب على محل( أي)

---

١ - نفسه ٣٩٣ . غمزتها ( الإشارة بالعين والحاجب والجفن ) وفتك ( انفتك ) الجرأة والجرح وانفتل ) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( غمز ) و(فتك)

٢ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٢١١

٣ - نفسه ٢٦٧

٤ - ابن عقيل، عبدالله عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ) ، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ٤٦٨ (د.ط) مكتبة دار التراث القاهر ١٤٢٠هـ / ١٩٩٦م.

٥ - ينظر : ابن عقيل ، نفسه ٤٦٧

٦ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢١٤

- الاسم المنسوب : ( والنسب يكون إلى البلدان و الأحياء والقبائل نحو: المكيُّ و البغداديُّ واليمنيُّ والقرشيُّ([1]) وفي ذلك يقول البارودي ( الوافر )

فَلَوْ بَرَزَ الْحِمَامُ إِلَيَّ شَخْصاً **** دلفتُ إليهِ بالسيفِ اليماني (٢)

فـ(اليماني ) اسم منسوب إلى اليمن وهو نعت للاسم المجرور ( السيف)

- المصادر :

ويشترط في المصدر حتى يكون نعتاً: أن يوصف بالمشتقات فيقال : رجل كريم ، ورجل عدل و لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع وان يكون مصدراً ثلاثياً ، والا يكون ميمياً وإليه أشار ابن مالك ( الرجز) ونعتوا بمصدر كثيراً *** فالتزموا الإفراد والتذكيرا([3])

يقول البارودي في النعت بالمصدر ( البسيط )

ها إنها فـرية قد كان بـاء بها *** في ثوب يوسف من قبلي دم كـذبُ ([4])

فـ(كذب) مصدر وقع نعتاً للاسم المرفوع (دم) وهذا المصدر على تقدير حذف مضاف ، أي دم ذي كذب

**ثانياً النعت الجملة :**

الأصل في النعت أن يكون مفرداً مشتقاً كما سبق ، ولكن قد يقع النعت جملة إذا توافرت فيه الشروط الآتية :-

١- شرط في المنعوت ، وهو أن تقع الجملة نعتاً للنكرة في اللفظ والمعنى ([5]) نحو قوله تعالى : (وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ) ([6] ) فالجملة الفعلية ( ترجعون) وقعت نعتاً لـــ( يوم) وهو نكرة في اللفظ المعنى ([7]) ومن أمثلة ذلك قول البارودي( مجزوء البسيط )

---

١ - الثمانين، عمر ثابت ، الفوائد والقواعد ٣٥٩

٢ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٦٦٨

٣ - متن الفية ابن مالك ٣٤

٤ - الديوان ٧٥

٥ - ابن منظور ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر ( ت : ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، نسق وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شبري ، ( د . ط ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، الفقه الفضة المضيئة ٢٨٩

٦ - سورة البقرة ٢٨١

٧ - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح، ١١٦ أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

تَبْتَهِجُ العَيْنُ في رِياضٍ *** أنْضَرَها الماءُ وَالهَواءُ ([1])

فالجملة الفعلية( أنضرها الماء) في مجل جر نعت للاسم المجرور (رياض) وهو نكرة لفظاً ومعنى ، وقد أفاد النعت تخصيص المنعوت وقوله أيضاً (الطويل)

مُرُوجٌ جَلاهَا الزَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّها *** سَمَاءٌ تَرُوقُ الْعَيْنَ بِالأَنْجُمِ الزُّهْرِ ([2])

فالجملة الفعلية ( جلاها الزهر) في محل رفع نعت للمبتدأ ( مروج) والجملة الفعلية( تروق العين ) في محل رفع نعت لخبر كأنّ ( سماء)

٢- شرطان في الجملة وهما :

أ- أن تكون الجملة خبرية لا إنشائية ؛ لأن الجملة الخبرية تحتمل الصدق والكذب والإنشائية لا تحتمل ذلك ([3]) .

ومن أمثلة ذلك يقول البارودي :

**لا تَرْكَنَنّ إلَى** النَّمّامِ **إنّ لَهُ** خَدْعاً يُفَرّقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ ([7]) فالجملة الفعلية( يفرق) في محل نصب نعت اسم إنّ ( خدعاً ) والجملة خبرية تحتمل الصدق والكذب .

ب - إن تشتمل على ضمير عائد على الموصوف([4]) وهو إما لفظاً نحو قول البارودي

**.تُريقُ دِمَاءً حَرّمَ اللهُ سَفْكَهَا** ,وَتَخْرُجُ مِنْهَا، لاَ قِصَاصٌ ولا عَقْلُ. ([5])

فالـ(هاء) في ( سفكها) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه يعود على المنعوت (دماء) وإما مقدر ، نحو قوله تعالى : (وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ)([6]) فالضمير الذي يعود على المنعوت محذوف

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٤٥

٢ - نفسه ١٩٦

٣ - ينظر: حسن عباس ، النحو الوافي ٤٧٢/٣

**٧- الديوان ص ٦٨٣**

٤ - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩ هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م

المقرب ٢١٩/١

٥ - الديوان ٤٢٣ . ( العقل) الدية . ابن منظور ، لسان العرب ،مادة ( عقل)

٦ -البقرة ٤٨

تقديره( لا تجزي فيه نفس) وهذه الجملة في محل نصب صفة للموصوف (يوماً) ومنه قول البارودي( الطويل)

لها من وراء الغيب أذن سميعة *** وعين ترى ما لا يراه بصير(١)

فجملة ( ترى) في محل رفع نعت للاسم المعطوف ( عين) وأما عن الضمير الذي يعود على المنعوت فهو محذوف وتقديره وعين ترى فيها ما لا يراه بصير .

**أشكال جملة النعت**

جاءت جملة النعت في ديوان البارودي على ثلاثة أشكال نذكرها على النحو التالي :

**أ) الجملة الفعلية :**

وتأتي الجملة الفعلية مصدرة إما بفعل ماضٍ إما بمضارع لأن الجملة المبدوءة بأمر هي جملة إنشائية والجمل الإنشائية كما سبق ذكره – لا تقع نعتاً؛ لأنها مبهمة ومن الأمثلة على ذلك قول البارودي ( الوافر)

بقلبي للهوى داءٌ عجيبُ ** تحيَّر في تلافيه الطبيبُ (٢)

فالجملة الفعلية ( تحيّر في تلافيه الطبيب) في محل رفع نعت ثان للمبتدأ المؤخر ( داء) وهي مصدرة بفعل ماضي يفيد وقوع الصفة في الزمن الماضي وقوله أيضاً : ( الكامل)

تشْتفُّ من تحْتِ الحبَاب*** كَأنّها ,ياقُوتَةٌ قَدْ رُصِّعَتْ بالْمَاس ٣

فالجملة الفعلية( قد رصعت بالماس) في محل رفع نعت لخبر كانّ ( ياقوتة) و هي مصدرة بفعل ماض مسبوق بـــ( قد) يفيد تحقيق وقوع الصفة للموصوف أي تحقيق ترصيع الياقوتة بالماس وقوله ( البسيط)

يَسْعَى الْفَتَى لأُمُورٍ قَدْ تَضُرُّ بِهِ*** وَلَيْسَ يَعْلَمُ مَا يَأْتِي وَمَا يَدَعُ.(٤ )

فجلمة ( قد تضر) في محل جر نعت للاسم المجرور ( أمور) وهي مصدرة بفعل مضارع مسبوق بـــ( قد) الذي يفيد توقع حدوث الصفة أي توقع حدوث الضرر له فلا يعلم بالغيب إلا الله .

**ب/ الجملة الاسمية :** ورد النعت جملة اسمية في ديوان البارودي على أشكال عدة هي :

نعت جملة اسمية مبتدؤها اسم ظاهر كقوله ( الكامل)

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٠٧

٢ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٨٠

٣ - **نفسه ٢٨٤**

٤ - **الديوان ٣٣٨**

ضَمَّتْ جَوَانِحُهُ إِلَيْكِ رِسَالَةٍ *** عُنْوَانُهَا فِي الْخَدِّ حُمْرُ الأَدْمُعِ.([1])

فالجملة الاسمية( عنوانها في الخد حمر الأدمع ) في محل نصب نعت للمفعول به ( رسالة) ويه جملة خبيرة اشتملت على ضمير متصل ( الهاء) يعود على الموصوف (رسالة)- فقد شبه الشاعر الحب بالرسالة المحفوظة بين ضلوعه والتي كان عوانها ظاهراً من الدموع الحمراء الظاهرة على الخد وهذا كناية عن الخجل

- نعت جملة اسمية مبدوءة بفعل ماضٍ ناقص نحو قول البارودي( السريع )

أَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ مَضَتْ قَبْلَهُمْ*** مِنْ أُمَمٍ لَيْسَ لَهَا ذَاكِرُ.([2])

فالجملة الاسمية( ليس لها ذاكر) في محل جر نعت للاسم المجرور( أمم) وهذه الجملة مصدرة بفعل ماضٍ ناقص( ليس) ليفيد نفي الصفة عن الموصوف فهو ينفي وجود أي ذاكر يتذكر الأمم السابقة وقد اشتملت على ضمير متصل ( الهاء) يعود على الموصوف

- نعت جملة اسمية، خبرها شبه جملة مقدم على المبتدأ نحو قوله: ( الطويل)

فَمَا رَاعَنَا إِلاَّ حَفِيفُ حَمَـــــائِمٍ*** لَها بينَ أطرافِ الغُصونِ هَديرُ(٣)

فالجملة الاسمية ( لها بين أطراف الغصون هدير) في محل جر للمضاف إليه ( حمائم) وهي مصدرة بشبه الجملة من الجار والمجرور والملاحظ في الديوان أن البارودي يصف بالجملة الفعلية أكثر من الجملة الاسمية وذلك لأن معظم شعره قاله وهو في المنفى فكثر الوصف عنده كوصف الطبيعة المصرية والآثار ووصف مشاعر الحب والحنين لفراق وطنه ووصف مشاعر الحب والحنين لفراق وطنه ووصف الحرب والخيل والطير .... فعندما كان يسجلها في صورة تفيض بالنشاط والحيوية والحركة .

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٣٣١

٢ - نفسه ٢٦٤

٣ - نفسه ٢١٠

# المبحث الثالث

## النعت شبه الجملة

ويقصد بشبه الجملة الجار والمجرور- والظرف زماناً ومكاناً:

ومن الأمثلة على النعت شبه الجملة من الجار والمجرور قول البارودي : ( البسيط)

هيهاتَ يلقى الفتى أمناً يلدُّ بهِ*** مَا لَمْ يَخُضْ نَحْوَهُ بَحْراً مِنَ الْوَهَلِ([1])

فالجار والمجرور ( من الوهل) متعلق بصفة محذوفة للمفعول به ( بحراً ) و التقدير : كائناً من الوهل .

وقوله ( الطويل )

دَعانِي إلى غَيِّ الصِبا بَعدَ ما مَضى*** مَكانٌ كَفِردوسِ الجِنانِ أنيقُ(٢)

فالجار والمجرور ( كفردوس الجنان) متعلق بصفة محذوفة للفاعل ( مكان) والتقدير : مكان يشبه فردوس الجنان

ومن الأمثلة على النعت شبه الجملة ( ظرف) قول البارودي : (الطويل )

فَطَوْراً تَرَاهُ زَهْرَةً بَيْنَ مجْلِسٍ , *** وَطَوْراً تَرَاهُ لَهْذَماً بَيْنَ فَيْلَقِ.(٣)

شبه الجملة الظرفية( بين مجلس) ( وبين فيلق) متعلقة بنعت محذوف للمفعول به ( زهرة) ( ولهدما) على الترتيب والتقدير : زهرة كأنه بين مجلس ولهدما كائناً بين فيلق

**القطع في النعت**

والمقصود بالقطع :( أن تعدل عن اتباع النعت لمنعوته في الإعراب ([4]) فترفع النعت على أنه خبر لمبتدأ محذوف أو تنصبه بفعل محذوف تقديره : أعني أو أمدح أو اذم أو أرحم ([5]) ؛ وذلك لتوجيه الذهن إلى النعت المقطوع وإبراز أهميته ([6])

ولا يخلو في القطع أن يكون المنعوت معلوماً أو مجهولاً ، فإذا كان المنعوت معلوماً فأنه يجوز فيه ثلاثة أوجه هي ([7]) :

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٤٠٦

٢ - نفسه ٣٧٣

٣ - نفسه ٣٨١

٤ - ابن زيد ، الفضة المضيئة ٢٩٣

٥ - ينظر: الاهدل محمد ، الكواكب الدرية ٣٢٣/٢٠

٦ - النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف ٨١٢

٧ - ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ٥٥٩ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.

١- الجر على الاتباع : نحو : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢- الرفع بإضمار (هو) أي بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ هو الرَّحِيمُ

٣- النصب ، بإضمار فعل في صفة المدح أي بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ أمدح الرَّحِيمَ

ولم يقف الباحث في الديوان على قطع النعت .

**حذف المنعوت وحذف النعت :**

الصفة والموصوف كالشيء الواحد ، فيهما يتم البيان والايضاح وكان القياس الا يحذف أحد منهما ؛ لأنه نقض للغرض وتراجع عما اعتزموه([١]) ولكن إن وجدت قرينة تدل على المحذوف فإنه يجوز حذفه ([٢])

**- حذف المنعوت**

يحذف المنعوت كثيراً إذا عُلم([٣]) ويقام النعت مقامه بشرط أن يكون مفرداً صالحاً لمباشرة العامل ، ( إما باختصاص النعت من بالمنعوت ([٤]) نحو قوله تعالى : (اَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ) ([٥]) فـ( سابغات) صفة لموصوف محذوف لأنه معلوم أي : دروعاً سابغات ([٦]) ومن الأمثلة على حذف المنعوت قول البارودي( الطويل)

**فُيا لَسراةِ القومِ ! دَعوةُ** عائذٍ أمَا مِنْ سَمِيعٍ فِيكُمُ فَيُجِيرُ([٧])

فـ( سميع) نعت مجرور لمنعوت محذوف تقديره " إنسان سميع ) وذلك لأن المنعوت معلوم

**- حذف النعت**

يجوز حذف النعت إن دل عليه دليل نحو قوله تعالى : (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً) والتقدير يأخذ كل سفينة صالحة ( [٨])

ولم يقف الباحث على حذف النعت في ديوان البارودي .

---

١ - ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بم علي (ت: ٦٤٣هـ ) شرح المفصل ، (د.ط) ، دار الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت).، شحر المفصل٥٩/٣

**٢ - ينظر: ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٤٣٦**

**٣ - ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، ، أوضح المسالك ١٤/٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م. ،**

٤ - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح ١٢٢ أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

**٥ - سبأ ٥**

**٦ - صالح بهجت ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ٣١٩/٩**

٧ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٠١٩

**٨ - الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ١٠/١٦**

# الفصل الثالث

## التوكيد والبدل وعطف البيان وعطف النسق

### المبحث الأول : التوكيد

### المبحث الثاني: البدل

### المبحث الثالث : عطف البيان

### المبحث الرابع : عطف النسق

# المبحث الأول

## تعريف التوكيد وبيان مفهومه

### التوكيد في اللغة والاصطلاح

**التوكيد لغة :**

يقال : توكيد وتأكيد بالواو والهمزة وهما لغتان وأكد العقد والعهد لغة في وكّده ([1]) وليس أحد الحرفين بدلاً من الآخر كما زعم الزجاج وتبعه الصّبان([2]) ؛ لأنهما لا ينصرفان تصرفاً واحداً فنقول : أكد يؤكد تأكيداً ووكد توكيداً ولما لم يكن أحد الاستعمالين هو الأغلب قلنا هما لغتان ([3]) بينما ذهب بعضهم إلى أن الأغلب والشائع هو بالواو أي توكيد وهو الأفصح ([4]) وقد ورد بالواو في القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) ([5])

ويرى الخليل أن أكد أجود في عقد الأيمان و ( وكّد) أجود في القول ([6]) ويقال : وكدت القول والفعل وأكدته : أحكمته ([7]) لذا قال ابن منظور : إذا عقدت فأكّد ، وإذا حلفت فوكّد ([8]) والتوكيد مصطلح بصري يقابله عند الكوفيين خاصة الفرّاء مصطلح التشديد ، فعندما أعرب الفراء لفظة ( السابقون) في قوله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ)([9]) ، قال : ( إن شئت رفعت السابقين بالسابقين الثانية وإن شئت جعلت الثانية تشديداً للأولى ([10])

وللتوكيد أغراض ووظائف جمالية مهمة فهو يدفع عن المتكلم ضرر غفلة السامع ويزيل ظن المخاطب من إرادة المجاز فيه ويدفع توهم السامع من أن المتكلم وضع العام نحو الخاص .

### التوكيد اصطلاحاً

---

[1] - ابن منظور ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر ( ت : ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، نسق وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شبري ، ( د . ط ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، مادة ( أكد ) و ( وكك) ٤٦٦/٣

[2] - الصّبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٠٧/٣

[3] - ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بم علي (ت: ٦٤٣هـ ) شرح المفصل ، (د.ط) ، دار الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت). ، شرح المفصل ٢١٩/٢

[4] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح ١٣٢/٢ أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[5] - النحل ٩١

[6] الفراهيدي ، العين ، مادة ( وكد ) ٣٩٥/٥

[7] - الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، مادة ( وكد) ٨٨٢

[8] - ابن منظور ، لسان العرب ، فصل ( الواو ) ٦٤٦/٣

[9] - الواقعة ١٠

[10] - معاني القرآن ١٢٢/٣

لم يعرِّف سيبويه التوكيد وأطلق عليه ( صفة) وذلك من خلال تناوله لبعض الموضوعات ، حيث يقول : ( أعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفاً للمضمر المجرور والمنصوب والمرفوع وهو لا يعني بالصفة كما هو في باب النعت ؛ لأنّ ألفاظ التوكيد المعنوي ليس لها أي دلالة على النعت وقد أوضح سيبويه قوله هذا بقوله: مررت بك أنت ورأيتك أنت وانطلقت أنت ، وليس وصفاً بمنزلة الطويل إذا قلت : مررت بزيد الطويل ولكنه بمنزلة نفسه إذا قلت : مررت به نفسه وأتاني هو نفسه ، ورأيته هو نفسه وإنما تريد بهن ما تريد بالنفس إذا قلت : مررت به هو هو ، ومررت به نفسه ولست تريد أن تحليه بصفة أو قرابة ([1]).

وتعددت تعريفات النحويين للتوكيد اصطلاحاً فقد عرفه الزجاجي بقوله ( توكيد المعنى في نفس السامع واثبات الحقيقة ورفع لمجاز ([2]) .

وهذا ابن جنى يعرف التوكيد بقوله( لفظ يتبع الاسم المؤكد في اعرابه ، لرفع اللبس وإزالة الاتساع ([3]) .

والتوكيد عند ابن الحاجب ( تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول( [4])

وتعريف ابن عصفور هو الأقرب إلى حقيقة التوكيد كونه اشتمل على النوعين ( اللفظي والمعنوي) حيث عرفه بقوله : لفظ يراد به تثبيت المعنى في النفس وإزالة اللبس عن الحديث أو المحدث عنه ، وذلك أن التوكيد ينقسم إلى قسمين : توكيد لفظي ، وتوكيد معنوي([5] )

---

١ - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م
، الكتاب ٣٨٥/٢

٢ - الزجاجي ، الجمل ص ٢١

٣ - ابن جنى

٤ - الرضي، شرح الرضي على الكافية ٣٥٧/٢

٥ - شرح جمل الزجاجي ٢٦٢/١

**أقسام التوكيد :**

التوكيد قسمان: توكيد لفظي وتوكيد معنوي ([1]) وبيان كلٍّ فيما يلي :

أولاً التوكيد اللفظي :

ويقصد به تكرار معنى المؤكد بإعادة لفظه ، نحو : قام زيدُ زيدُ أو تقويته بمرادفه ([2]) مثل قولك : ( دنا قرب موعد الامتحان([3]) والغرض منه هو إزالة الشك عن ذهن السامع وتقويته وتمكنيه في ذهنه ([4]) خوفاً من عدم الاصغاء أو الاعتناء أو النسيان ويكون التوكيد في كل كلام تريد توكيده كما يكون في الأسماء والأفعال والحروف والجمل ويتبع المؤكد في أوجه الإعراب دون أن يكون له محل من الاعراب ؛فلا يكون مبتدأ ولا خبراً ولا فاعلاً ولا مفعولاً به أو غير ذلك ، وإنما يعرب توكيداً لفظياً ومن التوكيد اللفظي

- توكيد الاسم

- توكيد الفعل

ويكون بإعادة الفعل وحده او إعادته مع فاعله وأكثر ما يجيء مؤكداً فعلاً مع فاعله ظاهراً او مضمراً ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة ذلك .

**- توكيد الجمل :**

وهو أكثر أنواع التوكيد اللفظي شيوعاً ([5]) ومنه قوله تعالى: (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ*ثم كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) ([6])

فـ( جملة( كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) الثانية توكيد لفظي للجملة الأولى ولم يرد في الديوان مثال لذلك

---

**١ - - ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، ، أوضح المسالك ٣/ ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م**

**٢ - ينظر : ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ٣٦٢**

**٣ - النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف ٨٢٦**

**٤ - ينظر : ابن كمال باشا، أسرار النحو ١٦٦**

[5] - الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ٤٠٩/٢،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

[6] - النبأ ٤- ٥

**ـ توكيد الحروف**

والحروف هنا إمّا حروف جوابية نحو : (نعم/لا/ أجل/بلى/إلى) وهذه تؤكد بإعادة لفظها من غير أن تتصل بشيء فتقول نعم نعم ، لا ، لا وإما حروف غير جوابية سواء كانت عاملة أم غير عاملة ، فأنه يشترط في توكيدها إعادة الحرف مع ما دخل عليه أو اتصل به ؛ لأنه جزء منه مثل (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ) ([1])

ويكون بإعادة لفظه كما في قول البارودي : (الوافر )

فَـغُـدْوَتُنَـا وَرَوْحَتُنَـا سَـوَاءٌ*** لعَـابٌ فِي لعَـابٍ فِـي لعَـابِ ([2])

فـــ( في لعاب في لعاب) أكد الشاعر الاسم المجرور بإعادة الخافض وهو ( في)

**ثانياً : التوكيد المعنوي :**

وهو ( إعادة الشيء المؤكد بما يدل على معناه ([3]) ويأتي بألفاظ محددة ([4]) لذا فإن التوكيد اللفظي أوسع مجالاً من التأكيد المعنوي كما ذكر السيوطي؛ لأنه يدخل في المفردات وفي الجمل وهذه الألفاظ هي :

**ـ النفس والعين**

ويأتي هذان اللفظان بمعنى الذات([5])( فيدلان على حقيقة الشيء ([6]) ويؤكد بهما لدفع المجاز والسهو عن الذات واثبات الحقيقة ([7]) فعند ما تقول ضربت خالداً ، فيحتمل أن يكون المضروب خالد نفسه أو من هو سببه ، ولكن عندما تقول : ضربت خالداً نفسه ، فقد نفيت أن يكون أحد غير خالد هو المضروب وبهذا دفعت المجاز والسهو عن الذات واثبت الحقيقة ([8])

وتقدم النفس والعين على سائر أسماء التوكيد المعنوي ؛ لأنهما اسمان يدلان على الحقيقة ولم ضعا التوكيد في الأصل ([9]) واذا اجتمعت النفس والعين وجب تقديم النفس على العين ، فلا يجوز أن تقول جاء زيد عينه نفسه([10]) لأن النفس هي الأصل في الاطلاق على حقيقة الشيء والعين منقولة إليها([11]) ويشترط للتوكيد بهما :

---

[1] ـ المؤمنون ٣٥

[2] ـ ا البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي

[3] ـ الصايغ ، محمد ، الملحة في الشرع ، ٧٠٥/٢

[4] ـ سابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش ( ت : ٦٨٠هـ) كتاب التهذيب الوسيط في النحو ١٤٥ ، تحقيق فخر صالح سليمان قدارة / ط١ / دار الجيل بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م

[5] ـ **النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف** ٨٣٠

[6] ـ الأنباري، أسرار العربية ٢٨٤

٧ ـ ينظر: بشارة علي ، نيل الأدب ٢٦٦ صفحة ٣٨

٨ ـ ابن منظور ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر ( ت : ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، نسق وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شبري ، ( د . ط ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، شرح جمل الزجاجي ٢٦٦/١

[9] ـ ينظر: الصايغ محمد ، الملحة في شرح الملحة ٧٠٥/٢

[10] ـ ينظر : بشارة علي نبيل الأرب ٢٦٦

[11] ـ ينظر: السامرائي ، معاني النحو ١٣٦/٤

- أن يكون لفظهما في تأكيد المؤنث كلفظهما في تأكيد المذكر فنقول : جاء زيد نفسه عينه وهند نفسها عينها ([1])

- أن يتصلا بضمير مطابق للمؤكد في التأنيث والتذكير والافراد والتثنية والجمع ، فتقول قابلت زيداً نفسه عينه ، وهند نفسها عينها والزيدون أنفسهم أعينهم والهندات أنفسهن أعينهن ([2])

- أن يجمع النفس والعين على وزن أفعل فتقول ( أنفسهم أعينهم وأنفسهن اعينهن ([3])

وأما عن التثنية ، فيجوز أن تقول ( أنفسهما أعينهما ونفسهما عينهما ونفساهما وعيناهما([4]) والأفصح في هذه اللغات ما يأتي على وزن أفعل ( أنفسهما أعينهما ([5]) كراهية اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة فعدل إلى الجمع لأن التثنية في المعنى ([6])

و لم يقف الباحث في ديوان البارودي على أمثلة تبين ذلك

**٢ـ كل و جميع و عامة**

وهي تأتي لتدل على الإحاطة والعموم والشمول ؛ لدفع توهم المبالغة والمجاز([7]) أما ( كل) فيفيد التوكيد بها رفع توهم إرادة المخصوص باللفظ العام ([8]) ، أي رفع ما كان يحتمله اللفظ من إرادة البعضية به ، فعندما تقول : حفظت القرآن ، فيحتمل أنك حفظت القرآن كله ، ويحتمل ذلك الاحتمال وتثبت أن المراد كل القرآن وليس جزءاً منه

ومن أمثلة التوكيد بـــ( كل) قول البارودي ( الطويل )

يَودُّ الفتى أن يَجمعَ الأرضَ كُلَّها*** إليهِ ، ولمَّا يدرِ ما اللهُ صانِعُ([9])

فـــ(كلها) توكيد معنوي لـــ ( الأرض) منصوب مثلها وقد اشتمل على ضمير على المؤكد يطابقه في الافراد والتثنية والجمع .

---

[1] - ينظر : الصابغ محمد ، الملحة في شرح

[2] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح ١٣٢/٢ أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[3] _ **الفاكهي ، جمال عبدالله بن أحمد المكي ( ت: ٩٧٢هـ) ، دراسة ، وتحقيق، مؤمن عمر محمد البدارين ، ط١، الدار العثمانية ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨**، مجيب الندا في شرح قطر الندى ٥١٠٠

[4] - ينظر : الموصلي ، شرح كافية ابن الحاجب ٣٠٢

[5] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح ١٣٢/٢ أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[6] - ينظر : الأزهري ، نفسه ١٣٣/٢

[7] _ **النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف** ٨٣٢

[8] - ينظر : أبو حيان ، ارتشاف الضرب ١٤٩/٣

[9] -ينظر الموصلي ، شرح كافية ابن الحاجب ٣٠٢

أمّا ( جميع وعامة) فهذان اللفظان بمنزلة ( كل) معنى واستعمالاً ولم يقف الباحث على أمثلة تبين ذلك في ديوان البارودي

٣- كلا وكلتا

وهما بمنزلة كل - و ولا يدلان على الاحاطة والعموم([1]) ويكون التوكيد بهما لإزالة الاحتمال والمجاز عن التثنية واثبات أنها هي وحدها المقصودة حقيقة ([2]) فعندما تقول : جاء الرجلان كلاهما - فالظاهر يحتمل مجيئهما معاً - ويحتمل مجيء أحدهما - لكن المراد هو أحد الرجلين([3]) ومن الأمثلة على التوكيد بـــ(كلا وكلتا) قول البارودي : (الطويل)

لبيك الصِّبَا قَلْبِي وَطَرْفِي كِلاهُمَا.*** وَقَلَّ لَهُ مِنِّي نَحِيعٌ وَأَدْمُعُ.([4] )

فالشاهد في قوله( قلبي وطرفي كلاهما ) فكلاهما توكيد معنوي .

---

[1] - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م ، شرح جمل الزجاجي ٢٦٦/١

[2] - ينظر : حسن عباس - النحو الوافي ٥٠٨/٣

[3] -- ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، ،شرح قطر الندى ٢٩٠ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.-

[4] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٣٢٤

**أنواع التوكيد من حيث اللفظ**

**التوكيد من حيث اللفظ أنواع هي :**

**أولاً : توكيد المظهر بالمظهر وقد تقدم بيانه**

ثانياً : توكيد المضمر بالمضمر

إذا كان الضمير منفصلاً فالمنفصل كالاسم الظاهر ، يؤكد بإعادة لفظه ([1]) نحو: ما قام إلا أنت أنت

أما إذا كان الضمير متصلاً سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً فلابد من توكيد بضمير من ضمائر الرفع المنفصلة ، بشرط مطابقته في التكلم والافراد والتوكيد وأضدادها ([2])

فمن توكيد الضمير المتصل قوله : (مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ قُلِ اللّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ)([3]) فقد أكد الضمير المتصل في قوله (تَعْلَمُواْ) بضمير منفصل يشبهه في معناه ويطابقه في جمعه وتذكيره هو ( أنتم )

ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك

ثالثاً : لا يجوز توكيد المظهر بالمضمر فلا تقول : جاء زيد هو ؛ لأن الضمير أعْرف من الاسم الظاهر فلا يكمل ما هو أتم تعريفاً بما هو أنقص تعريفاً ([4])

ولم ترد أبيات في الديوان تدل على ذلك .

رابعاً : توكيد المضمر بالمظهر

وإذا كان المظهر من ألفاظ التوكيد المعنوي ( النفس و العين ) فعند توكيده بضمير رفع منفصل وجب توكيده بالمضمر المنفصل نحو : قوموا أنتم أنفسكم ([5])

ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك .

---

[1] - ينظر : حسن عباس : النحو الوافي ٥٣١/٣

[2] - ينظر : السيوطي ، همع الهوامع ١٧٥/٣

[3] - الأنعام٩١

[4] - ينظر : الموصلي ، شرح كافيه ابن الحاجب ٣٠٤

[5] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ) ابن هشام ، أوضح المسالك ٢٣/٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.**

# المبحث الثاني :

## تعريف البدل وبيان مفهومه

البدل في اللغة والاصطلاح :

البدل لغة :

هو خلف من الشيء([1]) وبدل الشيء : غيره وكذلك بديله ([2]) ومنه قوله تعالى : (عَسَى رَبُّنَا أن يُبْدِلَنَا خَيْراً مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ) ([3]) (القلم : ٣٢ )

ورد في اللسان : ( بدل الشيء غيره ---- وبدل الشيء وبدله وبديله الخلف منه ------ وبدل الشيء : حرفه ----- وتبدل الشيء : تغيّر([4]) )

ورد في مختار الصحاح : ( البديل) البدل وبدل الشيء غيره..... وأبدل الشيء بغيره وتبدله به إذا أخذ مكانه ([5])

ولفظ البدل مصطلح بصريٌّ يقابله عند الكوفيين الترجمة والمترجم والتبيين والتكرير ([6])

**البدل اصطلاحاً :**

لم يعرف سيبويه البدل بالمعنى الاصطلاحي ، وإنما كان يوضحه من خلال أمثلة في مواضع متعددة من الكتاب ، حيث قال : ( هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر فيعمل فيه كما عمل في الأول وذلك قولك : رأيت قومك أكثرهم ، ورأيت بني زيد ثلثهم ورأيت بني عمك ناساً منهم وصرفت وجوهها أولها ([7])

وعرفه المبرد بقوله : ( قيل بدل ؛ لأن الذي عمل في الذي قبله قد صار يعمل فيه بأن فُرِّغ له([8])

---

[1] - الفراهيدي ٤٥/٨

[2] - ابن دريد ، جمهرة اللغة

[3] - سورة القلم الآية (٣٢)

[4] - ابن منظور ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر ( ت : ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، نسق وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شبري ، ( د . ط ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م مادة (بدل ٣٠٠/١

[5] - الرازي

[6] - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ، الكتاب ١٥٠/١ مادة ( بدل)

[7] - نفسه ١٥٠/١

[8] - المقتضب ٢٩٥/٤

وقال ( أعلم أنّ البدل في جميع العربية يحل محله المبدل منه ، وذلك قولك : مررت برجل زيد([1])

وعرفه الشريف الجرجاني بأنه : ( تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه ([2])

وحده ابن الحاجب بأنّه : ( تابع مقصود بما نسب دون متبوعه ولا يشاركه في ذلك شيء من التوابع ([3])

وعرفه ابن عصفور بأنه : ( إعلام السامع بمجموع اسمين أو فعلين على جهة تبين الأول و تأكيده وعلى أن ينوي بالأول منهما الطرح معنًى لا لفظاً فمثال مجيئه لتبين قولك : ( قام أخوك زيد) ومثال مجيئه للتأكيد( جدعتُ زيداً أنفه)([4]) ويفهم من كلام ابن عصفور أن البدل يأتي لغرضين هما

- البيان ، فعندما قال : ( قام أخوك) ، فقد أراد أن يبين من هو هذا الأخ فقال : ( قام أخوك زيد) .

- التوكيد ، فعندما قال : ( جدعت زيداً انفه) على انه أراد : جدعت أنف زيد ؛ لأنه معلوم أن المجدوع أنفه .

---

١ - المبرد ٢١١/٤

٢ - كتاب التعريفات

٣ - شرح الوافية نظم الكافية ٢٦٨

٤ ـ ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م

المقرب ٢٤٢/١

**أقســـــام البدل**

**البدل أقسام بيانها فيما يلي :**

**١- بدل الكل من كل**

هذا النوع من البدل ذكره سيبويه تحت اسم : ( هو هو ([١]) كما أطلق عليه بعض النحاة : بدل الشيء من شيء([٢]) وأطلق عليه ابن الناظم البدل المطابق ، حيث قال : ( بدل الكل من كل هو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى ، كقولك : مررت بأخيك زيد([٣]) ونحو قوله تعالى : (إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ* اللهِ) ([٤]) فيمن قرأ بالجر ، فلفظ الجلالة ( الله ) بدل من قوله( العزيز) وهو بدل مطابق ، ولا يقال فيه بدل كل من كل ؛ لأن لفظه ( كل) تطلق على ما يقبل التجزئة لذلك فإن مسماه تعالى منزه عن ذلك لا يقبل التجزئة ([٥])

ويقصد ببدل الكل من كل ( أن تبدل اللفظ من اللفظ بشرط أن يكون اللفظان واقعين على معنى واحد([٦]) نحو قوله تعالى : (اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ * (صِرَاطَ الَّذِينَ أنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ) ([٧]) لقوله : (صِرَاطَ الَّذِينَ) بدل من قوله (الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ) وهو بدل كل من كل ؛ لأن الصراط الثاني هو نفسه الأول([٨]) ويشترط في هذا النوع من البدل، أن يكون مساوياً مطابقا للمبدل منه في المعنى مع اختلاف لفظيهما في الغالب

نحو قول البارودي ( مجزوء الكامل)

وإذا نَطَقْتُ فإنّني **** قُسٌّ بن ساعدة الإيادي ([٩])

فـ( بن ساعدة) بدل من ( قش) وهو بدل كل من كل حيث اتفق البدل والمبدل منه في المعنى مع اختلاف اللفظ

---

[١] - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ، الكتاب ١٥١/١

[٢] - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م ، شرح جمل الزجاجي ٢٨١/١

[٣] - شرح ابن الناظم٣٩٣

[٤] - إبراهيم ٢٠١

[٥] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح ١٩٢/٢ أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[٦] - ابن عصفور ، شرح جمال الزجاجي ٢٨١/١

[٧] - الفاتحة ٦ و ٧

[٨] - ينظر ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ٢٨١/١

[٩] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١٨٤

**٢- بدل البعض من الكل :**

ويطلق عليه بدل الجزء من الكل سواء كان ذلك الجزء قليلاً أو كثيراً أو مساوياً ، نحو : اكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ([١]) ونحو قوله تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)([٢])

فـ( مِنْ) اسم موصول مبني في محل جر بدل من قوله ( الناس) وهو بدل بعض من كل ؛ لأن الناس منهم المستطيع ومنهم غير المستطيع والمستطيع بعض الناس لا كلهم([٣])

ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين بدل بعض من كل

**٣- بدل الاشتمال :**

ويقصد به : أن يكون المعنى محيطاً بغير الأول الذي سبق له الذكر لالتباسه بما بعده فتبدل منه الثاني المقصود في الحقيقة ([٤]) أي ان يتضمن الأول الثاني بشرط ألا يكون البدل بعض المبدل منه أو كله وإنما هو شيء اشتمل عليه ([٥]) نحو قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) ([٦])

فـــ(قتال) بدل مجرور من ( الشهر) وهو بدل اشتمال .

لأن القتال معنى اشتمل عليه الشهر وليس هو جزءاً منه أو متضمناً كما في بدل الكل من الكل فسؤالهم عن الشهر إنما كان من أجل القتال فيه ويشترط في بدل الاشتمال أن يرتبط ضمير يعود على المبدل منه كما هو في بدل البعض من كل ومنه قول البارودي

حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ مَلِيًّا*** وَذُقْتُ الْعَيْشَ مِنْ أَرْيٍ وَصابِ([٧])

( فأشطره) بدل من ( الدهر) منصوب فهو بدل اشتمال ؛ لأن الدهر في معناه يشتمل على الخير والشر والهاء : ضمير متصل يعود على الدهر

---

[١] - الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، شرح جمل الزجاجي ٢٨١/١

[٢] - **آل عمران ٩٧**

[٣] - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م ، **شرح جمل الزجاجي ٢٨١/١**

[٤] - **المبرد : المقتضب**

[٥] - **ينظر : ابن يعش ، شرح المفصل ٦٤/٣**

[٦] - **البقرة ٢١٧**

[٧] - الديوان ٦٦. الأرى " العسل" والصاب " شجر مر) ابن منظور ـ لسان العرب مادة ( أرى) وصبب )

٤- البدل المباين وله ثلاثة أقسام هي :

أ) بدل الغلط : ويقصد به التلفظ بشيء لم يكن مقصوداً كان قد سبق اللسان إليه، فعندما تقول مثلاً : قابلت خالداً محمداً ، فالمقصود هو محمد وليس خالداً ولكن وقعت لفظة ( خالد) على لسانه غلطاً لذلك قيل لأن هذا النوع من البدل لم يرد في القرآن ولا في كلام فصيح ، أي في الشعر و النثر([1])

ب- بدل النسيان : ويقصد به التلفظ بشيء كان مقصوداً ثم يتبين بعد ذكره فساد قصده أي هو بدل شيء ذكر نسياناً ([2]) كأن تقول : مررت بزيد حمار ، إذا توهمت أن المرور به رجل ثم تذكرت أنه حمار([3])

ج/ بدل الاضراب : ( ويسمى بدل البداء) ([4]) ويقصد به : ( ما يذكر متبوعه بقصد كقولك : أكلتُ خبزاً لحماً ، معناه أن قولك أكلت خبزاً قصدت به الإخبار بأكل الخبز وهو حقيقة ثم أضربت عن ذلك في اللفظ وأخبرت أنك أكلت لحماً دون أن تسلب الحكم من الأول ([5]) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة ذلك .

---

[1] - ينظر : ابن الأنباري ، أسرار العربية ٢٩٩

[2] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ) ابن هشام ، ، أوضح المسالك ٣/٦٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.**

[3] - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م ، شرح جمل الزجاجي ٢٨٣/١

[4] - ينظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ٦٦/٣

[5] - المكودي أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح ( ت : ٨٠٧هـ) ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك ٥٨٣/٢ ، تحقيق فاطمة راشد الراجحي ، ( د : ط ) جامعة الكويت ١٩٩٣م

موافقة البدل للمبدل منه

اولاً : موافقة البدل للمبدل منه في الاعراب

يوافق البدل المبدل منه في أوجه الاعراب من رفع ونصب وجر وجزم ([1])نحو قول البارودي( مجزوء الرمل )

وَسَمَا جَدِّي (عَلِيٌّ ) *** .يَطْلُبُ النَّجْمَ فَنَالَهْ.([2])

فـ(على) بدل من ( جدي) مرفوع مثله للدلالة على التوضيح . وقول: (الطويل)

وَشَاغَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ مِنِّي بِعَزْمَةٍ *** أَرَتْنِي سَبِيلَ الرُّشْدِ وَالْغَيُّ حَائِلُ ([3])

فـ( الدهر ) بدل منصوب من اسم الإشارة ( هذا ) الواقع في محل نصب مفعول به للدلالة على التوكيد، فقد استطاع الشاعر بعزيمته قوته أن يكافح شرور زمانه ، وان يقاوم حوادثه . كما استطاع أن يسلك طريق الهدى والارشاد على الرغم من كثرة وجود الغيّ والفساد والجهل في طريقه ([4]) وقوله في الكامل

إنَّ الْغِنَى وَالْفَقْرَ فِي هَذَا الْوَرَى*** لَمُقَدَّرٌ وَاللهُ ذُو قِسْطَاس([5] )

فـــ( الورى) بدل مجرور من اسم الإشارة ( هذا ) الواقع في محل جر، للدلالة على التوضيح

ثانياً : مطابقة البدل للمبدل منه في التعريف والتنكير :

ويطابق البدل المبدل منه في افراده وتثنيته وجمعه إذا كان بدل كل من كل إلا إذا كان المبدل منه مصدراً أو قصد من التفضيل ، فإنه يطابقه في حالتي التثنية والجمع ([6]) ومنه قوله تعالى :( إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً(٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً(٣٢) ([7]) . فـ(حدائق) بدل منصوب من (مفازاً) وهو بدل كل من كل .

---

[1] - سابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش ( ت : ٦٨٠هـ) كتاب التهذيب الوسيط في النحو ١٥٥ ، تحقيق فخر صالح سليمان قدارة / ط١ / دار الجيل بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م

[2] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي : ٤٨٥

[3] - نفسه

[4] - ينظر : على الجارم ، محقق ديوان البارودي ٤٣٢

[5] - الديوان ٢٨٥

[6] - المرادي، أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم (ت :٧٤٩هـ ) ، توضح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ،١٠٤٣/٣ شرح وتحقيق ، عبدالرحمن علي سليمان ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

[7] - النبأ ٣١- ٣٢

**ثالثاً موافقة البدل للمبدل منه في العدد :**

ومن موافقة البدل للمبدل منه في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه ، قول البارودي : ( السريع )

أوْشَكَ هَذَا اللَّيْلُ أنْ يَنْقَضِي*** وَالْعَيْنُ لا تَعْرِفُ طِيبَ الْمَنَامْ .(١)

فـــــــ( الليل) بدل مرفوع من اسم الإشارة( هذا) وقد وافقه في افراده وتذكيره وقوله : ( السريع )

تلك التي لولا هواي بها *** ما بتُ من أمل على يأس (٢ )

فـــ( التي) اسم موصول مبني في محل رفع بدل من اسم الإشارة ( تلك) وقد طابق البدل المبدل منه في افراده وتأنيثه

---

١ - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٥٤٤

٢ - نفسه ٢٨٨

**أنواع البدل من حيث اللفظ :**

أولاً : إبدال المضمر من المظهر والمضمر من المضمر

يبدل المُضمر من المظهر ، نحو : قولك : رأيت زيداً إياه ، فـــ( إياه) بدل من زيد ، ويبدل المضمر من المضمر نحو : رأيتك إياك ، فـــ(إيّاك) بدل من المضمر المتصل ( ك) في ( رأيتك) ولكن يرى بعض النحويين ومنهم ابن مالك انّ إبدال المضمر من المظهر والمضمر من المضمر هو نوع من التوكيد وليس البدل ، كما ذكر أنه لم يستعمل في كلام العرب نثره ونظمه ([1])

ثانياً : إبدال المظهر من المضمر :

إذا كان الضمير للغائب فإنه يبدل منه كما يبدل من الظاهر سواء كان في بدل الكل أو غيره من أنواع البدل ([2]) ومنه قول الفرزدق : ( الطويل)

**على ساعَةٍ لَوْ كانَ في القوْمِ حاتمٌاً ***** عَلَى **جُودِهِ لَضَنّ بالماءِ حَاتِمُ(٣)**

( الشاهد في قوله حاتم ، حيث جر على البدل من الضمير المتصل في جوده وكان يمكن الرفع على أنه فاعل لضن لكن لما كانت القوافي مجرورة ، وأمكن البدل، عُدل إليه فراراً من الاقواء وهو اختلاف حركة الروي([4]) وإذا كان الضمير للحاضر المتكلم والمخاطب فلا يبدل من بدل الكل إذا دل على معنى الإحاطة والعموم([5])

كقوله تعالى : (رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا) ([6]) فـــ( لأولنا) الجار والمجرور ( متعلقان بمحذوف بدل من ( نـــا) في قوله: ( لنا)([7]) وهو بدل كل من كل دلّ على معنى الإحاطة والشمول والعموم

ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة لذلك .

---

[1] - ينظر : شرح التسهيل ١٩٢/٣

[2] - ينظر: ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ٣٩٦

[3] - الديوان ، ٦٠٣ وهناك رواية أخرى للبيت هي / على حالة على حالة لو أن في القوم حاتماً

[4] - ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بم علي (ت: ٦٤٣هـ ) شرح المفصل٦٩/٣ ، (د.ط) ، دار الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت).

[5] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح ١٩٩/٢أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[6] - المائدة ١١٤

[7] - ينظر ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ١٢٨٧/٣

**ثالثاً : إبدال الفعل من الفعل**

يبدل الفعل من الفعل فيتبع الثاني الأول في اعرابه ([1]) ففي بدل الكل من الكل يبدل الفعل بلا خلاف([2]) ولكن بشرط أن يتحد الفعل زماناً ولو لم يتحدا في النوع ، وأن يستعيد الثاني من الأول زيادة في البيان والوضوح ([3]) ومنه قوله تعالى : (مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً) ([4]) فالفعل ( يضاعف) بدل كل من الفعل(يلق) ؛ لأنه مضاعفة العذاب هي لقيُّ الآثام ([5])

واما في بدل البعض من كل ، فقد ذكر السيوطي ، أن الفعل لا يبدل من الفعل في بدل البعض من كل بلا خلاف ؛ لأن الفعل لم يتبعض ، واما في بدل الاشتمال ففيه خلاف ؛ لأن الفعل لا يشتمل على الفعل ومن أجازه استدل بالآية السابق ومنه قول الشاعر ( الرجز)

**إنّ عليّ اللّه أن تبايعا** .*** تؤخذ كرهاً أو تجيء طائعا (٦)

فالشاهد في قوله( إن تبايعا تؤخذ) فقد ابدل الفعل ( تؤخذ) من الفعل( تبايعا) وهو بدل اشتمال ؛ لأن الأخذ كرهاً والمجيء طائعاً من الصفات التي تشتمل عليها المبايعة ([7])

ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة لذلك

---

[1] - الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ٤٤٠/٢،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

[2] - ينظر : حسن عباس النحو الوافي

[3] -

[4] - الفرقان ٦٨- ٦٩

[5] - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ، الكتاب ٨٧/٣

[6] - البيت ورد بلا نسبة كما ورد في كتب النحو وهو من شواهد اب عقيل : ٤٦

[7] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح ٢٠٠/٢ أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

**رابعاً إبدال الجملة من الجملة**

تُبدل الجملة من الجملة إذا كانت الجملة الثانية أوفى بتأدية المعنى المقصود من الأولى([1])

( والفرق بين بدل الفعل وبدل الجملة أن الفعل يتبع ما قبله في إعرابه لفظاً أو تقديراً والجملة تتبع ما قبلها محلاً إن كان له محل ([2]) ومن بدل الجملة من الجملة قوله تعالى (أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ) * أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ) ([3]) فجملة( أمدكم) الثانية بدل بعض من كل من جملة ( أمدكم ) الأولى ؛ لأنها أخص منها فجملة ( ما تعلمون ) هو جملة عامة شملت الأنعام وغيرها ثم جاءت الجملة الثانية مفسرة للجملة الأولى التي حدد فيها نعم الله بالأنعام والبنين ([4])

هذا ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك .

---

[1] - النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف ٤٣

[2] - الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ٢٠١/٢

[3] - الشعراء ١٣٢- ١٣٣

[4] - ينظر : الأزهري ، نفسه ٢٠١/٢

# المبحث الثالث

## عطف البيان

العطف في اللغة والاصطلاح

العطف لغة

العطف في اللغة يطلق على معان عدة منها : الميل ([1]) والرجوع والانصراف([2]) والعطف يقال في الشيء إذا أثنى أحد طرفيه إلى الآخر ، أي : جمعه كعطف الغصن والوسادة والحبل وعطفا الرجل ؛ جانباه من لدن رأسه إلى وركيه ويقال ثنى عطفه إذا أعرض وجفا ، نحو : نأى بجانبه وصعّر خده([3]) ومنه قوله تعالى : (ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ) ([4]) (الحج : ٩)

جاء في مختار الصحاح : ( عطف مال وعطف الوسادة : ثناها ([5]) الشيء : إذا أملته والرجل يعطف الوسادة : يثنيها ([6])

وفي اللسان : ( عَطَفَ يَعْطِفُ عطفاً / انصرف .... وعطف عليه ، ورجع عليه بما يكره أو بما يريد ، وعطفت عليه: أشفقت ..... وعطف الشيء يعطفه عطفاً وعطوف : حناه و اماله ([7])

والبيان لغة : هو الكشف عن الشيء([8]) وإيضاحه تقول : بان يبين بياناً إذا اتضح واستبان الشيء ظهر والبين ما بُين به الشيء من الدلالة وغيرها ومنه علم البيان الذي هو فرع من فروع البلاغة العربية وقوله ( صلى الله عليه وسلم)( إن من البيان لسحرا)

---

[1] - ينظر ابن فارس ، مجمل اللغة ، مادة ( عطف) ( ٦٧٤/١) والرازي ، مختار الصحاح مادة ( عطف) ص ٢١٢

[2] - ابن منظور ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر ( ت : ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، نسق وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شبري ، ( د . ط ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، فصل ( العين) ٢٤٩/٩

[3] - ينظر الرازي ، مختار الصحاح مادة ( عطف) ص٢١٢ و الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن الكريم مادة ( عطف ، ص ٥٧٢

[4] - الحج الآية (٩)

[5] - ينظر الرازي ، نفسه مادة ( عطف )

[6] - ابن فارس : مادة ( عطف )

[7] - ينظر : ابن منظور ، مادة عطف

[8] - ينظر : ابن فارس ، مجمل اللغة مادة ( بين) ١٤١/١

## عطف البيان اصطلاحاً :

لقد سمى سيبويه عطف البيان صفة وبدلاً عطفاً وعطف بيان ([1]) ليجعل التوابع كلها عطف البيان وعماده في هذا أصل البيان ، فالتابع الذي يأتي مبيناً لمتبوعه موضحاً له ، فهو عنده عطف بيان ؛ كنه عطف لبيانه

وأما ابن السراج فقد عرفه بقوله : ( اسم غير مشتق من فعل ، و لا هو تحلية ولا ضرب من ضروب الصفات فعدل النحويون عن تسميته نعتاً و سموه عطف البيان ؛ لأنه للبيان ، جيء به وهو مفرق بين الاسم الذي يجري عليه ، وبين ما له مثل اسمه نحو : رأيت زيداً أبا عمرو ـ ولقيت أخاك بكراً([2])

ثم جاء أبو علي الفارسي ليقول : ( عطف البيان أن يجري الاسم الذي ليس بحلية ولا فعل ولا نسب على الاسم الذي قبله فبينه كما تبين هذه الأشياء التي هي صفات ما يجري عليه ، وذلك نحو : رأيت أبا عبد الله زيداً ([3]) وهو بهذا الحد يفرق بينه وبين النعت ، إذا لا يقع عطف البيان حلية ولا فعلاً ولا اسماً منسوباً .

ويعرفه ابن جني بقوله : إن عطف البيان هو : ( أن تقيم الأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة من الفعل تقول : قام أخوك محمد ، كقولك : قام أخوك الظريف([4]) .

وحده الفاكهي بقوله : ( تابع موضح أو مخصص ، جامد غير مؤول ([5])

---

[1] - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ، الكتاب ٤٣٢/١ ــ ٤٣٣

[2] _ **ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت: ٣١٦هـ) الأصول في النحو ، تحقيق، عبد الحسين الفتلي، (د.ط) مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.** ١

[3] - الفارسي ، الايضاح ٢١٩

[4] _ **ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني ( ت: ٣٩٢هـ)** ، اللمع في العربية ، **تحقيق ، حامد المؤمن ،ط٢** ، مكتبة النهضة العربية ، وعالم الكتب، **بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م** ، ٩٠

[5] - شرح كتاب الحدود في النحو ٢٥٤

## أغراض عطف البيان :

يأتي هذا النوع من العطف لأغراض كثيرة منها([1])

١- توضيح متبوعه إذا كان معرفة ، نحو :( جاء أبو حفص عمر) فـــ(عمر)عطف بيان ؛ لأنه موضح لـــ( أبي حفص)([2]) ، حيث جاء عطف البيان ( عمر) موافقا لمتبوعه ( أبو حفص) في التعريف .

٢- تخصيص متبوعه إذا كان نكرة ، عند من جوز عطف البيان في النكرات ، وذلك نحو قوله تعالى : (كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ )([3]) فيمن نون كفارة ورفع الطعام ([4]) ، فـ(طعام) عطف بيان من (كفارة) لإفادة التخصيص .

٣- المدح ، نحو قوله تعالى : (جَعَلَ اللّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ) ([5]) حيث جعل الزمخشري ( البيت الحرام ) عطف بيان على الكعبة على جهة المدح ([6])

٤- التأكيد ، ما في قول رؤية بن الجحاخ ([7]) : (الرجز)

**إني وأسْطارِ سُطِرْنَ سَطْرا** ***لقائلٌ : يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا (٨)

فـ(نصر) الثانية عطف بيان على اللفظ

وَسَمَا جَدِّي (عَلِيٌّ ) *** .يَطْلُبُ النَّجْمَ فَنَالَهْ.([9])

فـ(على) بدل من ( جدي) مرفوع مثله للدلالة على التوضيح . وقول: (الطويل)

---

[1] - ينظر : ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٤٤٢ ، وينظر ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٩٣

[2] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ) ابن هشام ،** ، اللمحة البدرية ٤٤٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.

[3] - المائدة ٩٥

[4] - ابن هشام ، شرح شذور الذهب ٥٦٣

[5] - المائدة ٩٧

[6] - الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بم عمر ( ت: ٥٨٣هـ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ٦٤٦/١ مطبعة البابي الحلبي ، مصر ١٩٦٦م

[7] - رؤية الجحاج هو رؤية بن الحاج الأخير حديثي مالك بن سعد بن زيد المشهور بـــ( الآمري)

[8] - الديوان ١٧٤ ، وهو من شواهد ابن هشام ، شرح شذور الذهب ٥٦٤

[9] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي : ٤٨٥

**الفرق بين عطف البيان والبدل**

لقد اختلفت آراء النحاة في عطف البيان ، فبعضهم لا يرى أن هناك فرقا بين عطف البيان وبدل الكل من كل ، ومن هؤلاء ، الرضي ، حيث يقول : ( أقول وأنا إلى الآن لم يظهر فرق جلي بين بدل الكل من كل و بين عطف البيان بل لا أرى عطف البيان إلا البدل ([1]) وبعضهم يرى أن هنالك فرقاً بينهما ، فقد ذكر الزركشي نقلاً عن أبي جعفر المنصور حيث قال : ( ما علمت أحداً فرق بينهما إلا ابن كيسان ؛ فإن الفرق بينهما أن البدل يقرر الثاني في موضع الأول ، وعطف البيان أن تقدر أنك إن ذكرت الاسم الأول لم يعرف إلا بالثاني وإن ذكرت الثاني لم يعرف إلا بالأول فجئت بالثاني مبيناً بالأول قائماً له مقام النعت والتوكيد ([2]) ومن هذه الفروق .

١- ألا يكون عطف البيان ضميراً ولا تابعاً له ؛ لأن لا يكون إلا جامداً ، فهو في الجوامد نظير النعت في المشتق ([3]) ولا يكون جملة ولا تابعاً لجملة ولا فعلاً ولا تابعاً لفعل ، بخلاف البدل الذي يكون كذلك ( [4] )

٢- ألا يخالف عطف البيان متبوعه في التعريف والتنكير بخلاف البدل ([5])

٣- يكون عطف البيان معرفاً بـ(ال) إذا كان تابعاً لمنادى منصوب أو مضموم ، نحو : يأخانا لحارث ، ويا رجلُ الحارثُ أو الحارث فـ( الحارث) يتعين فيه أن يكون عطف بيان ولا يجوز فيه البدل ؛ لأن البدل على نية احلال العامل فلا يجوز أن تقول : ( يا الحارث أو يا الحارثُ ([6])

---

[1] - شرح الرضي على الكافية ٣٧٩/٢

[2] - البرهان في علوم القرآن ٤٦٤/٢

[3] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع ١٦١/٣في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[4] - الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ٤١٤/٢ ،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

[5] - ينظر : الأشموني ، نفسه ٤١٤/٢

[6] - ينظر : أبو حيان ، ارتشاف الضرب ١٤٥/٣

لا يحل احلاله محل متبوعه بخلاف البدل الذي يصح أن يوضع موضع الأول ([1])

كقول المرار الأسدي([2]) ( الوافر )

**أنا ابن التارك البكري بشر * ** عليه الطير ترقبه وقوعا. (٣)**

فـــ(بشر) يتعين فيه أن يكون عطف بيان على ( البكري) ولا يجوز أن يعرب بدلاً ؛ لأن البدل أولاً على نية تكرار العامل ، وثانياً لا يجوز أن تضيف اسماً معرفا بالألف واللام إلى اسم مجرد منها، أي لا يجوز أن تقول : أنا ابن التارك بشر ([4])

٥- في عطف البيان ( يتبع موصوف ( أي ) في النداء بمضاف ، نحو : أيها الرجل غلام زيد ، أو منون ، نحو : أيها الرجل زيد ، إذ على البدلية يلزم وصف ( أي) بما ليس فيه (ال)[5]

٦- في عطف البيان ، ( يتبع المنادى المضموم اسم اشارة ، نحو : يا زيد هند ([6]) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين عطف البيان .

---

[1] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ) ابن هشام ،** ، الجامع الصغير في علوم النحو ٩٥، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.

[2] - المرار الأسدي هو ( شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، بفتح الميم وتشديد الراء الأولى وينسب تارة إلى فقعس وهو أحد آبائه الأقربين وتارة إلى أسد بن خزيمة بن مدركة وهو جده الأعلى ( البغدادي ، خزانة الأدب) ٢٥٢/٧ ط ٣ ، ١٩٩٦م

[3] - هذا البيت من شواهد سيبويه ، الكتاب ١٨٢/١

[4] - ينظر: ابن عصفور ، المقرب ، ٢٤٨/١ ، وينظر : الشنقيطي ، الدرر اللوامع ٣٩٢/٢

[5] - السيوطي ، همع الهوامع ١٦٢/٣

[6] - أبو حيان ، ارتشاف الضرب ١٤٦/٣

# المبحث الرابع

## عطف النسق

عطف النسق لغة :

نسق الشيء ينسقه تنسيقا : نظمه على السواء، فالنسق في كل شيء ما جاء على طريقة نظام واحد ، ونسق الأسنان : انتظامها في النبتة وحسن تركيبها ، ومنه ثغر نسق ، وجاء في جمهرة اللغة ، والنسق نسق الشيء بعضه في إثر بعض ، قام القوم نسقاً ، غرست النخل نسقاً وكل شيء ابتع بعضه بعضاً فهو نسق ([1]) والنسق العطف على الأول ([2])، يسمون حروف العطف حرف النسق ؛ لأن الشيء إذا عطفت عليه شيئاً بعده جرى مجرى واحداً([3]) و التنسيق هو التنظيم ومن كلام عمر(رضي الله عنه) ( ناسقوا بين الحج والعمرة ([4]) ما جاء على نظام واحد ، والنسق بالتسكين: مصدر نسقت الكلام ؛ أي عطفت بعضه على بعض ([5]) وسمي عطف النسق بذلك؛ لمساواته الأول في الاعراب ([6]) وينبغي في ا لقياس أن تسكن السين خلافاً لما هو متداول بين النحويين النسَق([7]) بالفتح ، إلا أن السيوطي ذكر : ( أن النسق بفتح السين هو اسم مصدر نسقت الكلام أنسقه ، أي عطفت بعضه على بعض ، والمصدر بالتسكين ([8])

**عطف النسق اصطلاحاً :**

لم يعرف سيبويه العطف بالمعنى الاصطلاحي ، بل كان يعبر عنه أكثر من لفظه منها : الشريك حيث قال : ( هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك ([9]) وبلفظ أشركت حيث قال : ( مررت برجل صالح بل طالح وما مررت برجل كريم بل لئيم ، أبدلت

---

[1] - ابن دريد ، جمهرة اللغة مادة ( نسق) ٨٥٣/٢

[2] - ابن سيدة ، المحكم والمحيط الأعظم ن مادة ( نسق) ٢٣٩/٦

[3] - ا' ابن منظور ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر ( ت : ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، نسق وعلق عليه ووضع فهارسه ، علي شبري ، ( د . ط ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، فصل النون ٣٥٣/١٠

[4] - الزبيري ، تاج العروس ، مادة ( نسق) ٤٢٠/٢٦

[5] - ابن منظور ، لسان العرب فصل النون ٣٥٣/٦

[6] - ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بم علي (ت: ٦٤٣هـ ) شرح المفصل٢٧٦/٢ ، (د.ط) ، دار الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت).

[7] - ينظر : العليمي ، يس بن زيد الدين ، حاشية على شرح التصريح ١٣٤/٢

[8] - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، ، القاهرة ،(د.ت). ،البهجة المرضية في شرحه على الألفية ٤٠٥

[9] - ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بم علي (ت: ٦٤٣هـ ) شرح المفصل٧٤/٣ ، (د.ط) ، دار الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت).

الصفة الأخرى من الصفة الأولى وأشركت بينهما ( بل ) في الإجراء على المنعوت([1]) وبلفظ الشكر ، حيث قال ( وأعلم أن المنصوب والمرفوع في الشركة والبدل كالمجرور([2])

والعطف هو : تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة ، نحو قام زيد وعمر ، فعمر تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد([3]) وذكر ابن يعيش ، أن العطف هو :(هو الاشتراك في تأثير العامل ([4]) أي أن المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب بتأثير من العامل ([5]) كما ميزه من غيره من التوابع بأنه لا يتبع إلا بواسطة حرف ، نحو : جاء عمرو وزيد وذلك لأن الثاني فيه غير الأول أي ان المعطوف عليه غير المعطوف وهذا لا يكون في النعت أو البدل أو التوكيد أو عطف البيان ([6])

وحده الفاكهي بقوله ( هو تابع لما قبله يتسوط بينه وبين متبوعه في اللفظ أحد حروف العطف ([7])

---

[1] - ابن دريد، مادة ( نسق )

[2] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، ، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت). على ألفية ابن مالك

[3] - الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ١٥٦

[4] - شرح المفصل ٧٤/٣

[5] - ينظر: ( السواد ، رياض ، الحد النحوي وتطبيقاته حتى نهاية القرن العشرين ٣٠٥

[6] - ينظر شرح المفصل ٧٤/٣

[7] - شرح كتاب الحدود النحوية ٢٧٢

**موافقة المعطوف للمعطوف عليه في الإعراب :**

يتبع المعطوف المعطوف عليه في إعرابه من رفع او نصب أو خفض أو جزم ، إلا إذا كان للمعطوف عليه لفظ وموضع فإنه يجوز أن يعطف تارة على لفظه وتارة على موضعه([1]) ولهذا يقسم العطف إلى ثلاثة أقسام هي :

**١ـ العطف على اللفظ**

وهذا هو الأصل في العطف ، إذ يتبع المعطوف المعطوف عليه في رفعه ونصبه وجره وجزمه وذلك نحو : ليس زيد بقائم ولا قاعد([2]) فـــ(قاعد) اسم معطوف على (قائم) مجرور مثله ومنه قول البارودي : (الطويل)

إلى اللّهِ أشْكُو أنَّنِي بَيْنَ مَعْشَرٍ*** سواءٌ لديهم طيّبٌ وخبيثُ([3])

فـــ( خبيث) اسم معطوف على ( طيب) مرفوع

**٢ـ العطف على الموضع**

وهذا نحو قولك : ليس زيدُ بقائمٍ ولا قاعداً ([4]) ، فـــ( قاعداً) اسم معطوف بالنصب على محل خبر ليس ( بقائمٍ) المجرور بباء زائدة ومنه قول لبيد : ( الطويل )

**فإنْ لم تَجِدْ** مِنْ **دون عَدْنانَ باقياً** ***ودونَ معدٍّ فلتزَعْكَ العَوَاذِلُ([5])

فقد عطف ( دون) بالنصب على محل ( من دون ) وهو مفعول به ثانٍ ([6]) وقد أفاد العطف معنى الجمع والمشاركة .

---

**( [1]) ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م ، شرح جمل الزجاجي ٢٥٢/١**

**٢ ـ - ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، ، مغني اللبيب ٤٦٤/٥، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.**

**٣ - البارودي ، ديوان محمود سامي البارودي ٩٧**

**٤ - ينظر : مسعد ، عبد المنعم ، الحجة في النحو ١٦٩**

**٥ - الديوان ، ١٣١ ، وهو من شواهد : ابن هشام ، مغني اللبيب ٤٦٦/٥ ، ولكن ورد برواية أخرى هي : فإن لم تجد من دون عدنان والداً. ( تزع : تكف ) العواذل : العذل اللوم ) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( وزع) و(عذل) ولكن المقصود بالعواذل في هذا حوادث الدهر .ينظر : لبيد ، الديوان ١٣١**

**٦ ـ ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، ، مغني اللبيب ٤٦٤/٥، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.**

**٣- العطف على التوهم :**

وهذا نحو قولك : ليس زيدُ قائماً ولا قاعدٍ ، فقد جرت كلمة ( قاعد) على توهم دخول الباء الزائدة في خبر ليس ، وشرط حسنة كثرة دخول الباء على توهم دخوله عليه ([1]) ومنه قول زهير بن أبي سلمى : ( الطويل)

**بدا لي أني لست مُدْرِكَ ما مَضَى** *** ولا سابق شيئًا إذا كان جَائيَا([2])

فـــ(سابق) اسم معطوف مجرور على توهم دخول الباء في خبر ليس وهو ( مدرك) وذلك لكثرة دخولها على خبرها ([3]) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين العطف على الموضع أو العطف على التّوهم في ديوان البارودي .

---

**١ - ينظر: ابن هشام ، نفسه ٤٧٨/٥**

**٢-** البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي **١٤٠ . وهو من شواهد: الألوسي ، محمد شكري ، الضرائر ٢٧٧**

**٣ - ينظر : ابن هشام ، مغنى اللبيب ٤٧٩/٥**

**أشكال العطف :**

**أولاً : عطف الأسماء**

يأتي العطف في الأسماء على أربعة أضرب ، هي عطف الظاهر على الظاهر، وعطف الظاهر على المضمر و عطف المضمر على المضمر، وعطف المضمر على الظاهر([1])

١- عطف الظاهر على الظاهر

تعطف الأسماء الظاهرة بعضها على بعض من غير شرط([2]) ومن أمثلة ذلك قول البارودي : الكامل

.فلتهنَ مصرُ وأهلُها بسلامةٍ .*** .جاءت لها بالأمن بعد خُطوبِ.([3])

فـ( أهلها) معطوف بالواو على ( مصر) وهو من عطف الظاهر على الظاهر ؛ لإفادة معنى الجمع والمشاركة ، فالشاعر يهنئ مصر ، وأهلها بسلامة البلاد استقامة أمورها وتحقيق الأمن فيها بعد أن تعرضت مصر فترة لحالة من عدم الاستقرار والدّمار والخوف والجوع الذي ألم باهلها وقوله أيضاً ( الخفيف )

أيْنَ أيّامُ لذّتِي وَشَبَابـــــــــــــــــِي*** أتُراهَا تَعُودُ بَعْدَ الذّهـــــــــــــــــابِ([4])

فـ( شبابي ) معطوف بالواو على ( لذتي) وهو من عطف الظاهر على الظاهر للدلالة على معنى الجمع والمشاركة ، فالشاعر يتساءل عن أيام لذاته وشبابه : هل يمكن لهذه الأيام أن تعود بعدما ذهبت ؟

**٢- عطف الظاهر على المضمر**

أ/ إذا كان العطف على الضمير المنفصل ، فالضمير المنفصل كالاسم الظاهر يجوز العطف عليه بلا شرط وهذا نحو قولك : إياك والأسد([5])

ب- وإذا كان العطف على الضمير المتصل ، فيجوز العطف على الضمير المتصل المنصوب بلا شرط ([6]) وهذا نحو قوله تعالى : (هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ)([7]) فـ( الأولين) معطوف على الضمير المتصل المنصوب ( ك) في قوله : (جَمَعْنَاكُمْ) وهذا جائز كون

---

[1] - ينظر : الثماني ، عمر بن ثابت ، الفوائد والقواعد ٣٨٧

[2] - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م ، المقرب ٢٣٣

[3] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٦٠

[4] - نفسه ٦٦

[5] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، أوضح المسالك ٥٨/٣ / دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.**

[6] - **ينظر: ابن هشام ، نفسه ٥٨/٣**

[7] - **المرسلات ٣٨**

الضمير المتصل المنصوب لا يغير بناء الفعل ، لذلك حسن عطف المظهر عليه لأنه يشبه الاسم الظاهر وصار كأنّه منفصل عن الفعل([1]) .

واما الضمير المتصل المرفوع ، فلا يجوز عطف الظاهر عليه عند نحاة البصريين إلا بشرط أن يكون هناك توكيد أو فصل ـ وأما في غير فإنه لا يجوز إلا على قبح في ضرورة الشعر([2]) فالضمير المتصل إذا أكد فإنه يؤكد بضمير منفصل مثله ، نحو قوله تعالى (وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ ) ([3]) فقد أكد الضمير المتصل في قوله : (تعلموا ) بالضمير المنفصل ( أنتم) ، وسبب هذا التوكيد ، هو أن الضمير المتصل المرفوع المتصل لا يخلو أن يكون له صورة أو لا يكون له صورة فإن كان مستتراً في الفعل ليست له صورة فقد غلب الفعل عليه فاستقبحوا عطف اسم على لفظ فعل ، ولهذا أظهروا المُؤَكَّد ، وإن كان الضمير له صورة ، نحو قولنا : ضربنا وضربتم ..... فهذه العلامة أيضاً جرت مجرى حرف من الفعل بدلالة إسكان لام الفعل حذراً من توالي الحركات

فأجروها مجرى ما لم يبرز له صورة ([4]) ومن الأمثلة على الفصل بين الضمير المرفوع المتصل والاسم الظاهر ، قوله تعالى : (وَلوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا ) ([5]) فـ( آباؤنا) اسم معطوف على الضمير المتصل المرفوع في قوله : ( أشركنا) من غير تأكيد للضمير ؛ وذلك لأنه فصل بينهما بالحرف (لا) فطال الكلام بينهما ، حيث جُعل هذا الطول عوضاً عن ذكر المعطوف عليه([6]) ومما جاء للضرورة الشعرية ، قول عمر بن أبي ربيعة ( الخفيف )

قُلْتُ، إذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى *** كنعاج الملا تعسفنَ رملا.(٧)

الشاهد في قوله ( أقبلت وزهر) فقد عطف ( زهر) على الضمير المستتر في كلمة ( أقبلت) من غير أن يؤكد بضمير منفصل أو أن يفصل بينهما ([8]) وذلك للضرورة الشعرية .

والضمير المجرور المتصل كالضمير المرفوع المتصل إذ لا يجوز العطف عليه إلا بإعادة حرف الجر ،و كما ذكر الصّيمري نقلاً عن المازني : ان المعطوف شريك المعطوف عليه في أن كل واحد منهما يعطف على صاحبه ([9])، وإذ هما على كل حال سواء والسبب في ذلك شدة

---

[1] ـ سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ، **الكتاب ٣٧٨/٢**

[2] ـ **ينظر : ابن الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ٣٨**

[3] ـ **الأنعام ٩١**

[4] ـ **عمر الشريف ، كتاب البيان في شرح اللمع ٣١٤**

[5] ـ **الأنعام ١٤٨**

[6] ـ ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م ، **شرح جمل الزجاجي ٢٤٢/١**

[7] ـ البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١٧٧ . **وهو من شواهد : ابن الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ٣٨٠ ينظر : ابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٥٨/٢**

[8] ـ **ينظر : ابن مالك ، نفسه ٦٥٨/٢**

[9] ـ **التبصرة والتذكرة ١٤٠/١**

اتصال الجار بالكلمة وكأنه صار مع الكلمة في مقام شيء واحد وهو هذا يشبه التنوين في عدم قيامه بنفسه واقتصاره على حرف منها ، فالضمير المجرور لا يستطيع أن يقوم بنفسه لذلك لم يجز العطف عليه ، كما لم يجز العطف على بعض حروف الكلمة([1]) ومن العطف على الضمير المتصل المجرور قول البارودي ( الكامل )

مَلِكٌ تَرَفّع أن تَكُونَ صِفاتُهُ *** إلا لَهُ أو لابنهِ الْمَحْبُوبِ [2]

فـ( ابنه) اسم معطوف بـــ(أو)على الضمير المتصل المجرور في قوله :( وذلك الخافض في كلمة (ابنه) وهو (اللام)-حيث أفاد العطف معنى الإباحة فهذه الصفات لا تكون إلا لهذا الملك أو لابنه أو لهما معاً

وذكر سيبويه أنه يجوز عطف الظاهر المتصل المجرور دون إعادة الخافض في الشعر إذا اضطر الشاعر([3]) وهذا قول الشاعر : ( البسيط)

فاليوم قَرَبْتَ تَهْجُونَا وتَشْتُمنَا *** فاذهب فما بِكَ و الأيامُ من عجبٍ ([4])

فقد عطف( الأيام) على الضمير المتصل المجرور في قوله : ( بك) من غير إعادة الخافض والتقدير : فاذهب فما بك وبالأيام وذلك للضرورة الشعرية منه قول البارودي ( الكامل)

واسْعَدْ به وأخيه يا ابْنَ محمدٍ *** في ظِلِ مُلْكٍ وارفِ الأفياءِ ([5])

عطف الشاعر ( أخيه) على الضمير المجرور في (به) من غير إعادة الخافض والتقدير : به وبأخيه وذلك للضرورة الشعرية وقوله :

إذا المرءُ لَمْ يَفْرحْ ويَحْزنْ لِنِعْمةٍ *** وبُؤْسٍ فلا يُرْجى لِنفْعٍ ولا ضُرِ ([6]) ( الطويل)

فالشاهد في قوله : ( لنفعٍ ولا ضرٍ ) فقد عطف الشاعر( ضر) على ( نفع) من غير إعادة الخافض وذلك للضرورة الشعرية .

٣- عطف المضمر على المضمر.

إذا كان الضميران متصلين ، لا يجوز عطف أحدهما على الآخر إلا في حالة الجر وعليه إعادة الجار في المعطوف ، نحو : مررت به وبك ، وإذا كانا منفصلين ، فلا يجوز عطف

---

[1] - **ينظر : الصيمري ، التبصرة والتذكرة ١٤٠/١**

[2] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٦١

[3] - ينظر الكتاب ٣٨٢/٢

[4] - ورد هذا البيت بلا نسبة كما هو في كتب النحو ، وهو من شواهد سيبويه ، نفسه ٣٨٢/٢ . وينظر : الأشموني ، شرح الأشموني ٤٣٠/٢ ، والسيوطي همع الهوامع ٢٢١/٣ ، وينظر : البغدادي خزانة الأدب ١٢٣/٥

[5] - الديوان ٤٢

[6] - نفسه ٢٤٩

أحدهما على الآخر إلا في الضمير المرفوع والمنصوب ، ويجب في المرفوع تأكيد الضمير نحو : زيد قام هو وأنت ([1]) . ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك

٤- عطف المضمر على الظاهر :

أ- إذا كان الضمير متصلاً فلا يجوز عطفه على الاسم الظاهر ؛ وذلك لأن الضمير المتصل داخل في غيره ([2]) . وفيه قال سيبويه : ( كرهوا أن يشرك المظهر مضمراً داخلاً فيما قبله ؛ لأن هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جمعت أنها لا يتكلم بها إلا متعمدة على ما قبلها وأنها بدل من اللفظ بالتنوين ، فصارت عندهم بمنزلة التنوين ، فلما ضعفت عندهم كرهوا أن لا يتبعوها الاسم ([3]) )

ب- أما إذا كان منفصلاً ، فالضمير المنفصل بمنزلة الاسم الظاهر ، إذ يجوز أن يعطف ويعطف عليه، نحو قولك : جاءني زيد وانت . ودعوت عمراً وإياك ([4]) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك .

**ثانياً : عطف الأفعال**

يشترط لعطف الأفعال اتحادهما في الزمان([5]) بأن يكون زمنهما معاً ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً([6]) سواء أتحد الفعلان في الصيغة كان يكون ماضيين أو مضارعين ، أم اختلفا([7]) فمثال اتحاد الفعلين زماناً ونوعاً قوله تعالى : (وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ) ([8]) فعطف (تَتَّقُوا) على (تُؤْمِنُوا) بالواو وعطف (يَسْأَلْكُمْ) على (يُؤْتِكُمْ) بالواو وهذا من عطف الشرط على الشرط والجواب على الجواب والدليل على ذلك ظهور علامة الجزم فيهما ([9]) ومنه قول البارودي ( الطويل )

---

[1] - ينظر : ابن كمال باشا ، أسرار النحو ١٦٠

[2] - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ، الكتاب ٣٨١/٢

[3] - نفسه ٣٨١/٢

[4] - **الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بم عمر ( ت: ٥٨٣هـ) ، المفصل في علم العربية ١٢٤ / ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ( د / ت)**

[5] - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ/١٩٧١م ، شرح جمل الزجاجي ٢٥٠/١

[6] - حسن ، عباس ، النحو الوافي ٦٤٢/٣

[7] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، أوضح المسالك ٦١/٣ / دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م**

[8] - محمد ٣٦

[9] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

إذا المرءُ لَمْ يَفْرحْ ويَحْزنْ لِنِعْمةٍ *** وبُؤْسٍ فلا يُرْجى لِنفْعٍ ولا ضُرِ ([1])

فعطف ( يحزن) على ( يفرح) بالواو وهو من عطف المضارع على المضارع للدلالة على معنى الجمع والمشاركة ، بدليل ظهور الجزم فيهما وقوله ( الطويل)

ونادى المُنادِي للصّلاة بِسُحْرةٍ *** فأحيا الورى من بعدِ طيٍ إلى نشْرِ ([2])

وهنا عطف ( أحيا) على ( نادى) بالفاء وهو من عطف الماضي على الماضي ، لإفادة معنى السببية .

واما إذا اختلف الفعلان في الصيغة ، فإنه يشترط اتفاقهما في الزمان ([3]) فيعطف الماضي على المضارع وعكسه ، إذا اتحد زمانهما في النفي أو في الاستقبال ([4]) فمن عطف الماضي على المضارع قوله تعالى :( أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ(٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ) ([5]) فعطف بالواو الفعل الماضي على ( أرسل) على الفعل المضارع ( يجعل ) وذلك ؛ لأن المستقبل في ( ألم يجعلْ ) جاء بمعنى الماضي فعُطف ماض على ماضٍ ([6]) ومنه قول البارودي ( الكامل )

لم يتخذْ بَدْرُ المُقنعِ آيةً *** بلْ جاءَ خاطِرُه بآيةِ يُوْشع ([7])

فعطف بالواو الفعل الماضي ( جاء ) على الفعل المضارع (يتخذ) لأن معنى المضارع جاء بمعنى الماضي فكأنه عطف ماضياً على ماض والتقدير ما أخذ بل جاء وقوله ( الوافر )

فَزِعتُ إلى الدمُوع فلمْ تُجْبْنِي *** وفَقْدُ الدمع عِنْدَ الحُزن داءُ ([8])

فعطف بالواو الفعل المضارع ( تجبني ) على الفعل الماضي ( فزعت ) وذلك لاتحاد زمنيهما في المضي فالمضارع جاء بمعنى الماضي والتقدير : فزعت فما أجابتني .

---

[1] - ا البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٢٤٩

[2] - نفسه ١٩٧

[3] - ينظر : ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ٢٥٠/١

[4] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح ١٨٤/٢أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[5] - **الفيل ٢- ٣**

[6] - **ابن خالويه ، اعراب ثلاثين سورة من القران الكريم ١٩٢**

[7] - **الديوان، ٣٣٤ . المقنع توفي سنة ١٦٣ هـ هو عطاء المعروف بالمقنع الخرساني مشعوذ مشهور من أهل مرو وتعلق بالشعوذة فادعى الربوبية زاعماً انها انتقلت غليه من ابي مسلم الخراساني فتبعه قوم وقاتلوا في سبيله) الزركلي ، الاعلام ٣٣٥/٤ ) وكان لا يسفر عن وجهه فلذلك قيل له المقنع اتخذ وجها من ذهب فتقنع به كي لا يرى وجهه ) اليافعي ، أبو محمد عبد الله ، مرآة الجنان ٣٥٠/١ ويوشع : فهو يوشع بن نون بن اليشامع بن يعقوب قام بتدبير بني اسرائيل عندما توفي موسى عليه السلام حيث أقام ببني اسرائيل في التيه ثلاثة أيام ثم ارتحل ببني اسرائيل وأتى بهم إلى الشريعة وهو النهر الذي بالغور واستمر يدبر بني اسرائيل نحو ثمان وعشرين سنة وتوفي وله من العمر( ١١٠) سنوات . أبو الفداء عماد الدين ، المختصر في أخبار البشر ٣٦/١**

[8] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٤٩

ومن عطف المضارع على الماضي قوله تعالى : (تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاء جَعَلَ لَكَ خَيْراً ) ([1]) فعطف بالواو الفعل المضارع (يجعل) على الفعل الماضي ( جعل) وذلك لأن الماضي جاء بمعنى المضارع فأكد زمانهما في الاستقبال ([2]) والتقدير : إن شاء يجعل لك خيراً . ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك .

**ـ عطف الفعل على الاسم او الاسم على الفعل**

يجوز عطف الفعل على الاسم والاسم على الفعل ، إذا اتحد جنس الأول والثاني بالتأويل ([3]) فمن عطف الفعل على الاسم قوله تعالى : (وَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ) ([4]) فالفعل ( يقبضن) معطوف بالواو على الاسم( صافات) ؛ لأن الفعل في المعنى في تأويل الاسم ، والتقدير : صافات وقابضات([5]) ومنه قول البارودي( الكامل)

أَحِمِي الْجزيرةِ مَطْلَعُ الشّمْسِ **** أَمْ لاحَ ضوءُ غزالةِ الجنسِ ([6])

فعطف بأم (لاح) على مطلع) وهو من عطف الفعل على الاسم ؛ لأن (مطلع) اسم مكان وهو مشتق والمشتق يشبه الفعل في المعنى والتقدير أحمي الجزيرة طلعت الشمس أم لاح فيتساءل الشاعر عن مصدر اشعاع هذا الضوء هل هو من تلك الجزيرة المحمية التي تعيش فيه المحبوبة ؟ أم هو شعاع المحبوبة ونورها إذ إنها تشبه الغزالة في جمال عينيها وجيدها ولطف حركتها ومن عطف الاسم على الفعل قول الراجز :

يا ربُّ بيضاءَ من العواهجَ *** أم صبيٍ قد حبا أو دارجَ ([7])

فقد عطف بأو ( دارج) على (حبا)وهو من عطف الاسم على الفعل ،وذلك لتأويل (دارج) بـــ(درج)أو (حب) بـــ(حابٍ)([8]) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك

---

[1] - الفرقان ١٠

[2] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح، ١٨٤/٢ تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[3] - ينظر: ابن مالك ، شرح التسهيل ٢٣٦/٣

[4] - الملك ١٩

[5] - ينظر : لاسمين الحلبي ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣٩٠/١٠

[6] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٨٨

[7] - ورد هذا البيت بلا نسبة كما هو في كتب النحو ، وهو من شواهد : ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ٣٩١ وينظر: الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ١٨٤/٢ . العواهج : العوهج : الظبية التامة الخلق ، وقيل الحسنة اللون الطويلة العنق فقط ، يقال : رمأة عوهج : أي تامة الخلق حسنة وقيل الطويلة العنق ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( عهج)

[8] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح، ١٨٥/٢ تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

**ثالثاً : عطف الجمل**

تعطف الجملة على الجملة سواء أكانتا اسميتين أم فعليتين بشرط اتفاقهما خبراً أو إنشاء ولو اختلف زمان الفعلين ، إلا في الجمل الإنشائية فإنه يشترط اتفاقهما في الزمن ([1]) نحو قوله تعالى : (كُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ) ([2]) ونحو قول البارودي : ( الرجز)

عُودِي بِوصْلٍ أوخُذِي ما بَقِي **** فقد تَدَاعَى الْقَلْبُ مما لَقِي ( [3] )

فقد عطف بأو ( خذي) على ( عودي) وهما جملتان فعليتان اتحدتا في الزمن وهو الحال ومنه أيضاً : الطويل

وما كُلُّ ساعٍ بالغُ سؤلَ نَفْسِهِ *** ولا كُلُّ طلّاب يُصاحبُه الرّشْدُ ([4])

فقد عطف بالواو جملة (كل طلاب يصاحبه ) على جملة ( كل ساع بالغ ) وهما جملتان اسميتان وقد أفاد العطف معنى الجمع والمشاركة .

وأجاز بعض النحويين منهم الصّفار وجماعة أن تعطف الجملة الخبرية على الجملة الإنشائية وبالعكس مستدلين بقوله تعالى : (وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) ([5]) فجملة ( عملوا الصالحات ) معطوفة بالواو على جملة ( بشر الذين ) وهو من عطف الخبر على الإنشاء([6]) ومن الأمثلة على ذلك أيضاً قول البارودي ( الكامل)

إني فقدتُ اليومَ بين بيُتوكُمْ *** عَقْلِي فَرُدُوه عَليَّ لأهْتدِي ([7])

فقد عطف بالفاء جملة ( ردوه) على جملة ( فقدت) وهو من عطف الإنشاء على الخبر ، وقد أفاد العطف معنى الترتيب والتعقيب .

واما بالنسبة لعطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ، ففيه خلاف ، فقد ذهب البصريون إلى انه يجوز مطلقاً ؛لأن تناسب الجملتين أولى من تخالفهما ، بينما ذهب آخرون إلى أنه لا يجوز مطلقاً أو يجوز فقط في الواو ([8]) وقد ذهب الفّراء إلى جواز عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ، حيث قال : ( إن أكثر كلام العرب : أن يقولوا : سواء عليّ أقمت أم قعدت ، ويجوز سواء على أقمت أم أنت قاعد ([9]) تميل الباحثة إلى الرأي الذي أجازه أكثر النحاة ومن أمثلة ذلك في الديوان قول البارودي : ( الطويل)

فما من بَناءٍ كانَ أو هو كائنُ *** يُدانِيهما عندَ التّأمُلِ الخُبرِ ([10])

---

[1] -ينظر : السيد عبد الحميد ، التطبيق النحوي ١٤٨/٢

[2] - البقرة ١٨٧

[3] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٣٦٥

[4] - نفسه ١٤٢

[5] - البقرة ٢٥

[6] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع ٢٢٥/٣في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[7] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١٢٩

[8] - ينظر : الأشموني ، شرح الأشموني ٤٣٤/٢

[9] - معاني القرآن ٤٠١/١

[10] - الديوان ٢٢٢

## المطلب الرابع

حروف العطف ومعانيها :

تنقسم حروف العطف إلى قسمين ، أحدهما : يشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الاعراب والمعنى مطلقاً ، وهي : الواو ، ثم ، والفاء ، وحتى ، وأم ، و أو([1]) مع أن أكثر المصنفين لا يعدون ( أو) فيما يشرك في الاعراب والمعنى ؛ لأن المعطوف قد يدخله الشك أو التغيير بعدما مضى أول الكلام على اليقين والقطع ([2])

والقسم الثاني يشرك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ دون المعنى ، أي يشركه في الاعراب وحده . وهي : بل ، لا ، ولكن([3]) وفي هذا الفصل ، سوف يتم توضيح معاني حروف العطف التي وردت في الديوان وهي :

١- الواو

فالواو – كما ذكرنا سابقاً- من الحروف التي تشرك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ و المعنى ، وهي أم باب حروف العطف وأصلها وأقسامها ([4]) وأكثرها استخداماً لكثرة مجالها في العطف وغير العطف ([5]) .

**معاني حرف الواو :**

اولاً : تأتي الواو للجمع بين الشيئين من غير ترتيب أو مهلة([6]) أو مصاحب أو تعقيب ([7]) وهو ما عبّر عنه بعض النحاة بمطلق الجمع ([8]) ، أي هو : ( الاجتماع في الفعل من غير تقييد بحصوله من كليهما في زمان أو سبق أحدهما ([9]) فعندما تقول : مررت بزيد وعمرو، فليس في هذا دليل على المبدوء به في المرور أولا ، فقد يكون المبدوء به في المرور زيد وقد يكون عمرو وقد يكون المرور وقع عليهما في حالة واحدة ([10]) ومن الأمثلة على مجيء الواو لمطلق الجمع قول البارودي : ( الطويل)

وعاشر من الخُلانِ مَنْ كانَ سالِماً *** فليْسَ سواءً سالِمُ ومريضُ ([11])

---

[1] - ينظر : ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ٣٧٠

[2] - ابن الناظم ، نفسه ٣٧٠

[3] - ينظر : ابن الناظم ، نفسه ٣٧١ . وينظر : ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٤٤٥

[4] - فالواو أصل حروف العطف ؛ لأنها لا تدل عل أكثر من معنى الجمع والتشريك أما غيرها من الحروف فيدل على معنى الاشتراك وعلى معنى زائد ولما كانت حروف العطف تدل على معنى يزيد على معنى الاشتراك ليس في الواو ، صارت الواو بمنزلة الشيء المفرد والباقي بمنزلة المركب والمفرد أصل المركب ينظر: ابن الأنباري ، أسرار العربية ٣٠٢

[5] - ذكر النحاة وظائف كثيرة للواو غير العطف ، فمنها : واو الاستئناف وواو الحال وواو المفعول معه وواو القسم وواو رب وقد تأتي زائدة . **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ) ابن هشام ،** ، مغني اللبيب ٣٧٤/٤ / **دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م** ،

[6] - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م ، شرح جمل الزجاجي ٢٢٦/١

[7] - **النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف** ٨٥٣

[8] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ) ابن هشام ،** ، شرح شذور الذهب ٥٧٧ **دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م** ،

[9] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع ١٨٥/٣ في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[10] - ينظر سيبويه ، الكتاب ٤٣٨/١

[11] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٣٠٤

فـــ(مريض) اسم معطوف بالواو على ( سالم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة لإفادة معنى الجمع والمشاركة فالشاعر يطلب من الإنسان أن يختار الصديق السليم الذي يخلو قلبه من الحقد والكراهية والرياء ، فلا يمكن أن يتساوى السليم والمريض في وقت واحد وقوله : (البسيط)

أرْضُ تأثّلَ فيها الظُلم وانقذفتْ *** صواعقُ الغدْرِ بين السّهلِ والجبلِ ([1])

فـــ( الجبل ) اسم معطوف بالواو على ( السهل) مجرور مثله وذلك لإفادة معنى الجمع والمشاركة فالشاعر ( يصف مصر في أواخر عهد الخديوي إسماعيل ، إذ تجمعت المظالم ورسخت وكثرت المفاسد وعمت الخيانات ونزلت ضروب الغدر بالناس نزول الصواعق([2]) فمعت السهل والجبل ، وقوله ( مجزوء الرمل)

سَوْفَ يلقى كلُّ باغٍ *** في الوَرى خِزياً وبَهْلاً ([3])

فـــ(بهلاً) اسم معطوف بالواو على ( خزياً) منصوب مثله ، للدلالة على الجمع والمشاركة فالشاعر يرى أن مصير كل إنسان معتد ظالم في الأرض هو الخزي والهوان والطرد من رحمة الله .

وبما أنا الواو تفيد مطلق الجمع ، فأنها قد تعطف متأخراً في الحكم على متقدم عليه ([4]) نحو قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ) ([5]) فقد عطف المتأخر في الحكم ( إبراهيم ) على المتقدم في الحكم وهو ( نح) إذ إن زمن ارسال إبراهيم عليه السلام متأخرا كثيراً عن زمن ارسال نوح عليه السلام ([6]) ومنه قول البارودي ( الطويل)

فلو كنت في عصرِ الكلامِ الذي انقضى *** لَبَاء بِفَضْلي "جرول" وجرير" ([7])

فـــ( جرير) اسم معطوف بالواو على (جرول) مرفوع مثله حيث عطف المتأخر في زمنه على المتقدم عليه .

وقد تعطف الواو متقدما في الحكم على متأخر عليه([8])

نحو قوله تعالى : (إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ) ([9]) فقوله :( الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ) وهم الأنبياء والرسل معطوف على الضمير في قوله (إِلَيْكَ ) هو محمد (صلى الله عليه وسلم ) وهذا من عطف السابق على اللاحق والقرينة الدالة على ذلك قوله : (مِن قَبْلِكَ )([10]) ومنه قول البارودي ( الوافر)

بربك هل وجدت كما وجدنا *** خلافاً بين أحمدَ والمسيح ([11])

فـــ( المسيح) اسم معطوف بالواو على ( أحمد) مجرور مثله ، وهنا عطف الشاعر المتقدم في زمنه وهو عيسى عليه السلام على المتأخر عليه وهو سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم ) وقد

---

[1] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٤٠٤

[2] - الجارم ، علي ، محقق ديوان البارودي ٤٠٤

[3] - الديوان ٥٠٩ ( البهل) : اللعن ) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( بهل)

[4] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، ** أوضح المسالك ٣٩/٣ **دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م** ،

[5] - الحديد ٢٦

[6] - ينظر : حسن ـ عباس ، النحو الوافي ٣/ ٥٥٩

[7] - الديوان ٢٠٨. وفاة جرول كانت في حدود الثلاثين للجرة .ينظر : الكتبي ، فوات الوفيات ٢٧٩/١ وفاة جرير كانت سنة ١٢هـ ، ينظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٣٢٦/١

[8] - ينظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ٣٩/٣

[9] - الشورى ٣

[10] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، ** مغني اللبيب تحقيق عبد اللطيف محمد / ط١ ٣٥٢/٤ **دار إحياء التراث العربي ، الكويت ، ٢٠٠٠م** ،

[11] - ا البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١١٥

تعطف الواو مصاحباً موافقاً للمعطوف عليه في الحكم ([1]) وهذا نحو قوله تعالى : (فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ) ([2]) فـ( أصحاب السفينة) معطوف بالواو على ( الهاء) في ( أنجيناه) أي أن الله سبحانه وتعالى نجى نوحاً وأصحابه معاً في وقت واحد([3]) ولم يقف الباحث على أمثلة تبين ذلك في الديوان .
ثانياً : ذهب بعض النحاة ([4]) إلى أن الواو تدل على الترتيب([5]) واحتجوا بأن الترتيب في اللفظ يستدعي سبباً والترتيب في الوجود صالح له فوجب الحمل عليه ([6])وقد استدلوا على

ذلك من القرآن الكريم وهذا نحو قوله تعالى : (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا)([7]) فإخراج الأثقال يكون بعد زلزال الأرض([8])
ويرى عباس حسن، أن الواو حتى تفيد الترتيب أو غيره لابد من وجود قرينة تدل على ذلك ، فذكر أن الواو في قوله تعالى : (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ )([9]) أفادت معنى الاشتراك وهذا هو الأصل في معنى الواو كما أفادت معنى الترتيب الزمني والمهلة وكانت إفادتها للترتيب والإمهال مستفادة من قرينة خارجية وهي الزمن فمعروف أن زمن إبراهيم عليه السلام متأخر كثيراً عن زمن نوح عليه السلام ([10]) وقد ورد في الديوان بيت واحد جاءت فيه الواو تفيد الترتيب وفيه قول البارودي ( الطويل )
فلو كنت في عصرِ الكلامِ الذي انقضى *** لَبَاء بِفَضْلي "جرول" وجرير" ([11])
فالواو هنا أفادت الجمع والمشاركة والترتيب الزمني والمهلة والقرينة الدالة على الترتيب والمهلة هي الزمن فزمن جرير متأخرا عن زمن جرول .
ثالثاً : وقد تأتي الواو بمعنى ( أو) التي تفيد التقسيم ، نحو الكلمة: اسم وفعل وحرف ، أو فعل أو حرف([12]) ونحو قول الشاعر([13])
الطويل
وننصر مولانا ونعلم أنه *** كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ ([14])
والتقدير : مجروم عليه أو جارم
رابعاً وقد تأتي بمعنى ( ثم) تفيد الترتيب والتراخي ، نحو قول البارودي : ( الطويل)

---

[1] - ينظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ٣٩/٣
[2] - العنكبوت ١٥
[3] - ينظر : حسن ، عباس ، النحو الوافي ٥٦٠/٣
[4] - هم : قطرب والربعي وهشام وثعلب وأبو عمر الزاهد وأبو جعفر الدينوري . ينظر : السيوطي ، همع الهوامع ١٨٥/٣
[5] - ينظر : المرادي ، الجني الداني ١٥٨ ، وينظر : الأشموني ، شرح الأشموني ٤١٦/٢ ، وينظر : السيوطي ، همع الهوامع ١٨٥/٣
[6] - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع١٨٦/٣ في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[7] - الزلزلة ١-٢
[8] - ينظر : المالقي ، وصف المباني٤٧٥
[9] - الحديد ٢٦
[10] - ينظر : النحو الوافي ٥٥٨/٣
[11] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٠٨
[12] - المرادي، أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم (ت :٧٤٩هـ ) ، الجنى الداني في حروف المعاني ،١٦٦ تحقيق فخر الدين قباوة وموحمد نديم ( د ط ) / منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، ( د : ت)

، الجنى الداني ١٦٦
[13] - ورد هذا البيت كما في كتب النحو منسوب لعمرو بن برقاة . ينظر : المرادي ، الجنى الداني ١٦٦ ، وهو من شواهد : ابن هشام ، مغني اللبيب ٤٢٣/١ وهو عمرو بن منبه أمه براقة ينتهي نسبه إلى همدان وهو شاعر وشجاع فاتك . ينظر : المرزباني ، معجم الشعراء ٦٦
[14] - ينظر المرادي ، الجنى الداني١٦٦ ، وينظر السيوطي ، همع الهوامع ١٩٠/٣ ومجروم ( من الجرم وهو الذنب ) ابن منظور ، لسان العرب / مادة (جرم)

وَمَنْ يَكُ جَــاوَزَ الْعِشْرِينَ تَتْرَى*** وأَرْدَفَهَا بِأَرْبَـــــعَةٍ وخَمْسِ.
فَقَدْ سَفَـــــــــرَتْ لِعَيْنَيْهِ اللَّيَالِي*** وبانَ لَهُ الهُدى من بَعدِ لبسِ ([1])
فالواو في قوله ( وأردفها ) جاءت بمعنى (ثم) تفيد الترتيب والتراخي ، أي من جاوز العشرين سنة ثم اتبعها بتسعة أصبحت تتضح ليده كثير من الأمور بعد أن كانت غامضة وهي في صغره
خامساً : وتأتي أيضاً للتفصيل ومنه قول البارودي : ( الطويل )
ويصحبني يومَ الخلاعةِ والصّبا *** نديمُ وكأسُ ريّةٌ ومديرُ([2])
فقد استخدم الواو للتفصيل فذكر ما يصاحبه في يوم لهوه وهو الساقي وكأس المرة والصاحب
وتأتي الواو في عطف المفردات والجمل واشباه الجمل ، فمن عطف المفردات قول البارودي : ( الطويل)
إنّ الغِني والفقرَ في هذا الوَرى **** لمقدرُ والله ذو قسطاس ([3])
فـــ( الفقر) اسم معطوف بالواو على ( الغني) منصوب مثله للدلالة على الجمع والمشاركة وقوله أيضاً : ) الكامل)
فانظرْ إلى عقلِ الفتى لا جسمه *** فالمرءُ يَكْبُرُ بالفعالِ ويصغرُ ([4])
فالفعل ( يصغر) معطوف على الفعل ( يكبر) لتفيد الجمع والمشاركة ، فالإنسان قد يعلو شأنه في نظر الناس بأفعاله الحسنة وقد يصغر في نظرهم بأفعاله السيئة ومن عطف الجمل قول البارودي : ( الطويل)
وما هذه الأيامُ إلا منازل *** يحل بها سفرُ ويتركها سفر ([5])
فالجملة الفعلية ( يتركها سفر) معطوفة على الجملة الفعلية ( يحل بها سفر) بالواو؛ للدلالة على الجمع والمشاركة وقوله : ( الكامل )
إن قال برَّ وإن أتاه مُطرد *** آوى وإن سُئِل الكرامة لانا ([6])
فالجملة الشرطية ( إن أتاه مطرد) معطوفة بالواو على الجملة الشرطية ( إن قال بر) والجملة الشرطية ( إن سئل الكرامة لانا) معطوفة على سابقتها بالواو للدلالة على الجمع والمشاركة فالشاعر يمدح أهله وعشيرته ( بالبر والصدق والوفاء وإيواء الخائف الملهوف ، وإكرام السائل وملاينته ([7]) ومن عطف شبه الجملة قول البارودي ( البسيط )
وغدُ نكون من لؤمٍ ومن دنَسٍ *** فما يغارُ على عِرضٍ ولا حَسبٍ ([8])
فـــ( من دنس) معطوف على ( من لؤم) بالواو وهو من عطف أشباه الجمل ، حيث أفاد العطف بها مطلق الجمع ، فاللؤم والحقد والقذارة وعدم الغيرة على الشرف والعرض من صفات الشخص الأحمق الضعيف الدنيء .

---

[1] - الديوان ٢٨٩ . تترى( التارة: الحين والمرة أترت الشيء جئت به تارة أخرى أي مرة بعد مرة ( ابن منظور، لسان العرب ، مادة( تور)
[2] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٠٥
[3] - نفسه ٢٨٥
[4] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٣٣
[5] - نفسه ٢١٨
[6] - نفسه ٦٦٢ . ( بر : صدق . ابن منظور ، لسان العرب مادة ( برر)
[7] - الجارم ، علي ، محقق ديوان البارودي ٦٢٢
[8] - الديوان ٨٦

## خصائص حرف الواو

وتنفرد الواو العاطفة عن غيرها من الحروف بمجموعة من الخصائص منها

١- اقترانها بإمّا([1]) نحو قوله تعالى : (إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً)([2]) ونحو قول البارودي الوافر

فإما عائلُ فأصونُ منهُ **** وإما فاجرُ فأصونُ عِرْضِي ([3])

٢- اقترانها بلا ، ويشترط لذلك أن تسبق بنفي ، وأن لا يكون المقصود منها المعية والمصاحبة نحو : ما قام زيد ولا عمرو لتدل على أن الفعل منفي عنهما في حالة الاجتماع والافتراق ، وأما إذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولهما ، فلا يجوز أن تقول : قام زيد ولا عمرو ([4]) ومنه قول البارودي : الوافر

إذا كان قربي منك بُعْداً عن المُنى *** فلا حُمّت اللقيا ولا اجتمع الشّملُ ([5])

فالفعل ( اجتمع ) معطوف بالواو على الفعل ( حمّت) وأما ( لا) فهي الزائدة لتأكيد النفي . فالشاعر يرى أن (قربه من المهجو يبعده عما يرغب فيه ويتمناه ولهذا دعا الله تعالى ألا يقدر لقاءهما

والا يجمع ما افترق من امرهما ([6])

٣- اقترانها بلكن ([7]) نحو قوله تعالى : (وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ) [8]ونحو قول البارودي : ( الطويل)

لعمرُك ما فارقتُ ربعي عن قِلى *** ولا أنا ودّعتُ الأحبة سالياً

ولكنْ عَدَتْنِي عن بلادي وجيرتي *** عوادٍ أبتْ في البُعد إلا تمادياً ([9])

فهنا اقترنت الواو بلكن فعطفت الجملة الفعلية ( عدتني) على الجملة الفعلية( ودعت الأحبة ) يقول الشاعر : إن فراقه عن أهله وعشيرته ووداعه لأحبته لم يكن عن بغض أو سهو ولكن عواقب الدهر وصروفه هي التي تجبر الإنسان أن يبعد عن وطنه وعن جيرته

٤- استعمالها في عطف العقود على ما قبلها([10]) نحو قول البارودي : ( الطويل)

ألا أن في تسع وعشرين حِجّةً *** لكّ أخي لهوٍ عن اللّهو رادِعُ ([11])

فـــ( عشرين) اسم معطوف بالواو على ( تسع ) مجرور مثله للدلالة على معنى الجمع والمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه يقول الشاعر: أنه بلغ التاسعة والعشرين من عمره فإن هناك ما يردعه عن الصبا واللهو .

---

[1] - السيوطي ، الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ . و( أما) لا تقع في الكلام إلا مكروه ، فلا تقول : قام زيد إما عمرو إنما يقال : قام إما زيد وإما عمرو . السبتي، البسيط في شرح جمل الزجاجي ٣٣٢/١ ( وتأتي في الكلام على ثلاثة معان وهي: الشط أو الابهام نحو قام إما زيد وإما عمرو ، والتخيير ، نحو : خذ من مالي إما ديناراً أو ثوباً. ينظر ابن عصفور ، المقرب ٣٣١ ، ولا تعد من حروف العطف لأن حروف العطف لا يدخل بعضها على بعض فإن وجد ذلك فقد أخرج أحدهما من حروف العطف ينظر : ابن السراج ، الأصول في النحو ٦٠/٢

[2] - الإنسان ٣

[3] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٣٠٥

[4] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[5] - الديوان ٥٠٣

[6] - **الجارم ، علي محقق ديوان البارودي ٥٠٣**

[7] - **العثمان ، حسن أحمد ، الأمهات في الأبواب النحوية ٢٤٥**

[8] - **الأحزاب ٤٠**

[9] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٧٢٧

[10] - **ينظر : السامرائي ، فاضل ، معاني النحو ٢٢٧/٣**

١١ - **الديوان ٣١٥**

٥- استعمالها ي عطف الخاص على العام ، وعكسه([1]) فمن عطف الخاص على العام قوله تعالى : (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ )([2]) فقد عطف الضمير الذي يدل على الخاص في قوله : ( منك) على ( النبيين ) الذي يدل على العام ومنه قول البارودي :
( السريع)
فإنما العيشُ ولذّاتهُ **** في ساعةٍ أنْت بها سادرُ ([3])
فـــ( اللذات) جزء من العيش لذا فإن عطف ( لذاته ) على ( العيش) من عطف الخاص على العام
ومن عطف العام على الخاص قوله تعالى : (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ) ([4]) فعطف بالواو( والدي) وهو العام على المضير في قوله( لي) وهو الخاص ، ولم يقف الباحث في الديوان ما يمثل على عطف العام على الخاص
٦-استعمالها في عطف الشيء على مرادفه لتوكيد المعنى وتقويته ([5]) ومنه قول البارودي : (البسيط)
فولا الفضيلةُ لم يخلدْ لذي أدبٍ *** ذِكرُ على الدّهرِ بعدَ الموتِ والعَدمِ ([6])
فعطف بالواو( العدم) على (الموت) وهما من الكلمات المترادفة التي تأتي بمعنى الهلاك.
٧- استعمالها في عطف ما حقه التثنية أو الجمع ([7]) ومنه قول الفرزدق ( الكامل)
إنّ الرزية لا رزية مثلها **** للنّاسِ فُقدانُ مثل محمدٍ ومحمدِ ([8])
فقد عطف الشاعر( محمد) وكان الأصل أن يقول : فقدان مثل محمدين بالتثنية ([9]) ومنه قول أبي نواس : ( الطويل )

أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً **** ويماً له يوم الترحل خامسُ ([10])
فهنا عطف ما حقه الجمع ، فكان حقه أن يقول: ثمانية أيام([11]) ومنه قول البارودي : ( الوافر)
وَمَنْ يَكُ جَــاوَزَ الْعِشْرِينَ تَتْرَى*** وأَرْدَفَهَا بِأَرْبَـــــعَةٍ وخَمْسِ.([12])
فقد عطف الشاعر( خمس) على ( أربعة) وهذا من عطف ما حقه الجمع ، فكان الأصل أن يقول : وأردفها بتسعة ، وقد يكون ذلك للضرورة الشعرية
٨- أنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به، كإختصم زيد وعمرو وتضارب زيد وعمرو واصطف زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ، وإذ الاختصام التضارب والاصطفاف

---

١ - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، الفرائد الجديدة ٧٣٨/٢ تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت). ،

[2] - الأحزاب ٧
[3] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٦٣
[4] - نوح ٢٨
[5] - ينظر : حسن ، عباس ، النحو الوافي ٥٦٥/٣
[6] - الديوان ٥١٧
[7] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ) ابن هشام** ، مغني اللبيب ٤/ ٣٦٠تحقيق عبد اللطيف محمد / ط١ ٣٥٢/٤ **دار إحياء التراث العربي ، الكويت ، ٢٠٠٠م**
[8] - الديوان ١٤٦ . وهو من شواهد : ابن هشام ، مغني اللبيب ٣٦٠/٤ . ينظر : الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ١٥٩/٢
[9] - ينظر : ابن هشام ، مغني اللبيب ٣٦٠/٤
[10] - الديوان ٢٨٣ . وهو من شواهد : ابن عصفور، ضرائر الشعر ٢٥٨ ، وينظر : الشنقيطي ، الدرر اللوامع ٤٢٧/٢
[11] - ينظر : الشنقيطي ، الدرر اللوامع ٤٢٥
[12] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٨٩

والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم إلا بين اثنين فأكثر([1]) ومنه قول البارودي : ( البسيط)

فالأرض في فرحٍ والدّهر في مرحٍ *** والنّاس ما بين تهليلٍ وتكبيرِ ([2])

فعطف بالواو( تكبير) على ( تهليل) والجامع بينهما كلمة (بين) فلو قال البارودي : الناس ما بين تهليل وتوقف عن الكلام فلم يتم المعنى؛ لأن كلمة بين تجمع بين كلمتين فأكثر .

٩- عطف عامل قد حذف وبقي معموله على عامل آخر يجمعهما معنى واحد ([3]) نحو قول الراعي النميري ([4])

( الوافر )

إذا ما الغانياتُ برزن يوماً **** وزجّجن الحواجب و العيونا ([5])

فالمحذوف ( كحّلن ) والتقدير : زجّجن الحواجب كحلن العيونا([6]) لأن الجامع بينهما هو التحسين ، ولأن العيون لا تزجّج ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة ذلك

## ٢- الفاء :

الفاء من الحروف التي تشترك بين المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والحكم" وهي تضم الشيء إلى الشيء كما فعلت الواو ، غير أنها تجعل ذلك متسقاً بعضه في إثر بعض وذلك قولك : مررت بعمروٍ فزيدٍ فخالدٍ..... ([7]) ومررت برجلٍ فامرأةٍ ، فالفاء أشركت بينهما في المرور ، وجعلت الأول مبدوءاً به ([8]) أي أنّها " توجب أن الثاني بعد الأول وان الأمر بينهما قريب([9])

---

[1] - ابن هشام ، أوضح المسالك ٤٠/٣

[2] - الديوان ٢١٣

[3] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، الأشباه والنظائر ١٢٥/٢ ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[4] - "الراعي النمير " هو عبيد بن حصين ، يكنى أبا جندل ، وكان أعور هجاه جرير ؛ لأنه اتهمه بالميل إلى الفرزدق وقيل له الراعي لكثرة وصفه راعي الإبل وقطعانه في شعره" ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٤١٥/١

[5] - ورد هذا البيت بهذه الصورة في جميع كتب النحو التي وردت بين بين يدي ، ومنها : ابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٣٥/٢ . وينظر : السيوطي : شرح شواهد المغنى ٧٧٥/٢ . واما في ديوان النميري فقد ورد على هذه الصورة : ( الوافر)
وهزةٍ نسوةٍ من حي صدقٍ **** يزججن الحواجب والعيونا . الديوان ٢٦٩

[6] - ينظر ابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٣٥/٢

[7] - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ، الكتاب ٢١٧/٤

[8] - سيبويه ، نفسه ٤٣٨/١

[9] - المبرد، المقتضب ١٤٨/١

وتأتي الفاء في عطف المفردات أو في عطف الجمل ([1]) ، فإن كانت للعطف في المفردات فإنها تفيد الترتيب والتعقيب مع التشريك في الحكم ([2]) والترتيب قد يكون معنويا أو ذكريا([3]) .

ويقصد بالترتيب المعنوي : أن يكون المعطوف لاحقاً للمعطوف عليه متصلاً به بلا مهلة([4]) وذلك نحو قوله تعالى : (الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ) ([5])

واما الترتيب الذكري فهو نوعان ، الأول: عطف المفصل على المجمل ([6]) وهذا نحو قوله تعالى : (وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ) ([7]) فقد عطف بالفاء( قال) على ( نادى) وهو من عطف المفصل على المجمل ، ففي الآية الأولى ذُكر نداء نوح عليه السلام مجملاً ثم فصل هذا النداء في الآية التي تليها. والنوع الثاني : العطف لمجرد المشاركة ي الحكم أو ما يسمى بالترتيب اللفظي ([8]) " وهو أن يكون وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب الذكر لفظاً لا أن المعنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الأول([9]) وهذا نحو قول امرئ القيس : ( الطويل)

قِفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ *** بسقطِ اللوى بين الدخول فحومل ([10])

" ومراد الشاعر ، وقوع الفعل بتلك المواضع خاصة وترتيب اللفظ واحداً بع الآخر بالفاء ترتيباً لفظياً([11])

وقد أنكر الجرميّ ، أن تكون الفاء في مثل هذا البيت للترتيب ، فهو يرى أن الفاء تفيد الترتيب إلا في الأماكن والمطر ([12]) فتأتي فيهما الفاء بمعنى الواو، تفيد مطلق الجمع ، وكأنك تقول: بين الدخول وحومل .

واما التعقيب فيقصد به : عدم المهلة ويون بقصر المدة الزمنية التي تنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف ، وقصر الوقت متروك للعرف الشائع وسياق

---

[1] - ينظر : المالقي ، رصف المباني ٤٤٠

[2] - ينظر : حسن ، عباس ، النحو الوافي ٥٧٣/٣

[3] - **النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف** ٨٥٧

[4] - المرادي، أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم (ت :٧٤٩هـ ) ، الجنى الداني في حروف المعاني ،٦٣ تحقيق فخر الدين قباوة وموحمد نديم ( د ط ) / منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، ( د : ت)

[5] - الانفطار ٧

[6] - ينظر : المرادي ، الجنى الداني ٦٤

[7] - هود ٤٥

[8] -ينظر : المرادي، الجنى الداني ٦٤

[9] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح، ١٦٠/٢ تحقيق محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[10] - الديوان ١١٠ ، وهو شواهد : المرادي ، الجنى الداني ٦٤ ، وينظر : الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ١٦١/٢

[11] - المرادي : الجنى لداني ٦٤

[12] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع ١٩٢/٣في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

الكلام ، فما يكون قصيراً في حالة معينة قد يكون طويلاً في حالة أخرى([1]) فعندما تقول : جاء زيدُ فعمروُ ، فإنّ مجيء عمرو عقب مجيء زيد بلا مهلة ، ومن الأمثلة في الديوان على مجيء الفاء للترتيب والتعقيب قول البارودي: ( البارودي )

بينا كذلك إذ أصابَ عِصابةٌ *** للطيرِ أرسلها صدًى محراقُ

فسما فحلق فاستدار فصكَّها *** بمدرب تمكو له الأعناق ([2])

ففي البيت الثاني، استخدم الشاعر حرف الفاء أربع لعطف الأفعال بعضها على بعض وهي على الترتيب : سما، حلّق ، استدار ، صكها وذلك لدلالتها على المعنى المطلوب وه الترتيب والتعقيب . فالشاعر يصف حالة النسر إذا وجد جماعة من الطير فأنه يقوم بمجموعة من الأفعال المتتالية المتصلة بلا مهلة ما يريد فيقضي على الفريسة بمخلبه حتى تموت .

أما إذا كانت الفاء لعطف الجمل أو لعطف الصفات المشتقة فإنها تفيد التسبب ([3]) ، أي : " الدلالة على السببية" ([4]) ويقصد بها : " أن يكو المعطوف متسبباً عن المعطوف عليه([5])

فمن الأمثلة على مجيئها لعطف الجمل ، قوله تعالى : (فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ) ([6])

فجملة ( تاب عليه) معطوفة على جملة ( تلقى آدم من ربه كلمات ) بالفاء وقد أفاد العطف بها معنى السببية؛ لأن التوبة مسببة عن تلقى آدم عليه السلام كلام الله والعمل به ، ومنه قول البارودي ( الطويل)

هتفن فأطربنَ القلوبَ كأنّما *** تَعلّمن ألحان الضّبابةِ من شعري ([7])

فالجملة الفعلية( أطربن القلوب) معطوفة على الجملة الفعلية ( هتفن) بالفاء ، وقد أفاد العطف بها الترتيب والتعقيب ، كما أفادت معنى السببية ، فإطراب القلوب متسبب عن هتف الحمام وما يصدره من ألحان عذبة وقوله : ( الكامل)

أقذى العيونَ فأسبلت بمدامعٍ *** تجري على الخَدِّين كالفرصاد ([8])

---

[1] - حسن ، عباس، النحو الوافي ٥٧٣/٣

[2] - الديوان٣٦٢ ، صكها : الصك : الضرب الشديد" تمكو له الأعناق :" طعنة تنفح بالدم " ، ومدرب" الدرب الحاد من كل شيء" ابن منظور ، لسان العرب، مادة ( صكك) ، و ( مكا ) ، و (ذرب )

[3] - ينظر : أبو حيان ، ارتشاف الضرب ١٨١/٣

[4] - حسن ، عباس، النحو الوافي ٥٧٤/٣ ، وهذه الفاء لا تسمى اصطلاحاً الفاء السببية إلا إذا دخلت على مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة وأن تكون الجملة مسبوقة بنفي أو طلب، ينظر : حسن ، عباس النحو الوافي ٥٧٤/٣

[5] - حسن ، عباس ، نفسه ٥٧٤/٣

[6] البقرة ٣٧

[7] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١٩٦

[8] - نفسه ١٥٣ . الفرصاد : ( صبغ أحمر" . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة( فرصد)

فجملة( أسبلت ( معطوفة على جملة ( أقذى العيون ) بالفاء لإفادة الترتيب والتعقيب والسببية فإسبال الدمع متسبب عن إقذائها وقوله : ( الطويل)

وأعجبها وجدي بها فتكبرت **** عليّ دلالاً وهي وتصْدُرُ عن أمري ([1])

فجملة( تكبرت عليّ) معطوفة على جملة ( أعجبه وجدي) بالفاء لإفادة الترتيب والتعقيب والسببية فتكبرها ودلالها ناتج عن إعجابه وحبه لها

ومن الأمثلة على مجيء الفاء لعطف الصفات المشتقة ، قوله تعالى : ((لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ) ( ٥٢ فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤ ) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥٥ ) ([2])

ففي هذه الآيات مجموعة الصفات المشتقة هي : ( مالئون - شاربون –شاربون ) معطوفة بعضها على بعض بالفاء ، حيث أفاد العطف بها الترتيب والتعقيب والتسبب ( فالله يسلط عليهم من الجوع ما يضطرهم إلى أكل الزقوم الذي هو كالمهل ، فإذا ملؤوا منه البطون يسلط عليهم من العطش ما يضطرهم إلى شرب الحميم الذي يقطع أمعاءهم ، فيشربونه شرب الهيم ([3]) ومن الأمثلة على ذلك أيضاً قول الشاعر: ( السريع )

يَا لَهْفَ زَيَّابَةَ لِلْحَارِثِ *** الصَّابِحِ فالغَانِمِ فَالْآيِبِ ([4])

ففي هذا البيت مجموعة من الصفات المشتقة معطوفة بعضها على بعض بالفاء، فالغانم معطوف على الصابح و، والآيب على الغانم، وقد أفاد العطف بها معنى الترتيب والتعقيب([5]) وقد ذهب ابن مالك إلى أن الفاء قد تأتي للمهلة بمعنى ثم([6]) واحتج بقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)([7]) فالجملة الفعلية ( تصبح) معكوفة على الجملة الفعلية ( أنزل) بالفاء وقد أفاد العطف بها الترتيب مع وجود مهلة وكانه

---

[1] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ١٩٨

[2] - سورة الواقعة ٥٢- ٥٥. الهيم: ( جمع أهيم ) وهي : " الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء واحدة أهيم والأنثى ( هيماء) . ابن منظور، لسان العرب ، مادة ( هيم)

[3] - ا الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بم عمر ( ت: ٥٨٣هـ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ٥٤/٤ مطبعة البابي الحلبي ، مصر ١٩٦٦م

[4] - ورد هذا البيت بلا نسبة كما هو مذكور في كتب النحو ، وهو من شواهد : ابن مالك ، شرح التسهيل ٢١١/٣. وينظر : البغدادي ، خزانة الأدب ١٠٧/٥ – زيابة : هي أم الشاعر الجاهلي عمر بن الحارث بن همام . ينظر : المرزوقي ، شرح ديوان الحماسة ١٤٢/١

[5] - ينظر البغدادي ، خزانة الأدب ١٠٧/٥

[6] - ينظر : ابن مالك ، شرح التسهيل ٢١١/٣

[7] - الحج ٦٣

يقول : ثم تصبح الأرض مخضرة ولكن ذهب غيره إلى أنها للترتيب والتعقيب ([1]) ومن الأمثلة على مجيء الفاء للترتيب والتراخي ، قول البارودي:

( الطويل )

أقمتُ بِها شَهرا ، فأدرَكتُ كُلّ ما ** تَمَنَّيْتُهُ مِنْ نِعْمَةِ الدَّهْرِ فِي شَهْرِ(٢).

فجملة ( أدركت ) معطوفة على جملة( أقمت) بالفاء للدلالة على الترتيب مع وجود مهلة بمعنى ثم والدليل على ذلك قوله ... شهراً

**٣ـ أو**

ذهب كثير من النحويين إلى أن( أو)و ( أم ) من الحروف التي تشترك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ ([3]) وقد خالف ابن مالك ذلك فقال: الصحيح أنهما يشركان بينهما في اللفظ والمعني إذ لم يكن هناك إضراب ([4]) ؛ لأن ما بعدهما مشارك لما قبلهما في المعنى الذي جيء بهما لأجله([5]) فعندما تقول : أ زيد في الدار أم عمرو ؟ فمعروف أن الفعل واقع على أحدهما أي أنّ واحداً منهما موجود في الدّار ولكن لم يعرف من هو ([6])

وتأتي ( أو) في عطف المفردات والجمل وأشباهها ، فمن عطف المفرد، قول البارودي ( الطويل)

وَإنَّا أُنَاسٌ لا تَهَابُ نُفُوسُنَا. ***لِقَاءَ الأعَادِي أوْ قِرَاعَ الكَتَائِبِ (٧).

فعطف بأو (قراع )على (لقاء) وهو منع طف المفرد على المفرد ومن عطف الجمل قوله

( الطويل)

فَرَحْمَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى امْرِئٍ *** أَصَابَ هُداهُ أو دَرَى كَيْفَ يَذْهَبُ (٨)

فعطف بأو ( درى) على ( أصاب) وهو عطف جملة فعلية على جملة فعلية . ومن عطف أشباه الجمل قوله :

(الكامل)

ملك ترفع أن تكون صفاته *** إلا له أو لابنه المحبوب (٩)

---

[1] - المرادي، أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم (ت :٧٤٩هـ ) ، الجنى الداني في حروف المعاني ،٦٢ تحقيق فخر الدين قباوة وموحمد نديم ( د ط ) / منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، ( د : ت)

[2] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٢٣

[3] - ينظر : ابن مالك ، شرح التسهيل ٢٠٦/٣

[4] - ينظر : ابن مالك ، نفسه ٢٠٦/٣

[5] - المرادي، أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم (ت :٧٤٩هـ ) ، الجنى الداني في حروف المعاني ،٢٢٧ تحقيق فخر الدين قباوة وموحمد نديم ( د ط ) / منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، ( د : ت)

[6] - ينظر : ابن مالك ، نفسه ٢٠٦/٣

[7] - ا البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٧١

[8] - الديوان ٧١

[9] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٦١

فعطف بأو ( ابنه ) على الضمير المجرور في قوله ( له) وهذا عطف شبه جملة على شبه جملة مثلها .

## معاني حرف العطف ( أو)

وتأتي ( أو) لمعان عدة منها :

- التخيير

ويشترط في ( أو) حتى تفيد التخيير أن تسبق بجملة طلبية ، ولا يجوز الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ([1]) نحو : كل لحماً أو خبزاً ومنه قول البارودي :( الطويل)

فكونوا حصيداً خامدين أو افزعوا ***** إلى الحربِ حتّى يدفعَ الضّيمَ دافعُ ([2])

فعطف بأو الفعل( افزعوا) على الفعل( كونوا) لإفادة التخيير فالشاعر يطلب من الناس أن يختاروا إما سكوتهم هامدين كالزرع المحصود ، أو قيامهم وفزعهم إلى الحرب لدفع الضيم والظلم

## - الإباحة

ويشترط في ( أو) هنا أن تسبق بجملة طلبية ولكن يجوز أن تجمع بين المعطوف والمعطوف عليه كما يجوز اختيار أحدهما ، نحو : جالس الحسن أو ابن سرين([3]) أي أما أن تجالس الحسن أو ابن سرين أو تجالسهما معاً ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك

## - الشك :

ويشترط فيها حتى تفيد الشك أن تسبق بجملة خبرية تحتمل الصدق والكذب ؛ لأن الجملة الإنشائية لا يتصور أن يكون فيها شك أو الباس نحو ، قولك : قام زيد أو عمرو ويكون الشك عند عدم معرفتك بالذي قام ، أي أن المخبر لا يعلمه ([4]) ومنه قول البارودي : ( الطويل)

فذو الحَزمِ يرعى القصدَ في كل حالةٍ ***** وذو الجهلِ إمّا مُفرطٌ أو مُفرِّطُ ([5])

فعطف بأو( مفرط) على ( مفرط) حيث أفاد العطف بها معنى الشك ، فالشاعر يشك أن يكون هذا الجاهل قد جاوز الحد في جهله أو أن يكون مقصراً

## - الإبهام :

وكذلك يشترط في ( أو) حتى تفيد التشكيك أن تسبق بجملة خبرية ولكن المخبر يعلمه ويبهم على السامع لمعنى ما ([6]) ولم يقف الباحث في الديوان على ما يبين ذلك

## - مطلق الجمع

---

[1] - ينظر : ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ٣٠٢

[2] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ص ٣١٩

[3] - ينظر: ابن هشام ، شرح قطر الندى ٣٠٢ . ينظر : المرادي ، الجنى الداني ٢٢٨

[4] - ينظر المالقي ، رصف المباني ٢١١

[5] - الديوان ٣١١ . مفرط : امر فرط أي مجاوز فيه الحد . مفرط : اسم فاعل من التفريط أي قصر في الأمر و ضيعه حتى فادت . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( فرط)

[6] . ينظر : المالقي ، رصف المباني ٢١١

تأتي ( أو) بمعنى ( الواو) تفيد معنى الجمع والمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه وذلك لأمن اللبس ( [1] ) ومنه قول جرير :

(الطويل )

أثعلبة الفوارس أو رياحاً **** عَدلتْ طهيةّ والخشايا ([2])

فالمقصود أن كلا من قبيلة ( ثعلبة والفوارس ) و( رياحاً) عدلت بهذين ( طهية ) و( الخشابا) ([3])

فـــ(أو) جاءت في هذا البيت بمعنى الواو تفيد الجمع والمشاركة ومنه قوله البارودي: (الطويل)

فما من بناءٍ كان أو هو كائنُ ***** يُدانيهما عند التأمل والخُبر([4])

فعطف (هو كائن) على (كان) بأو التي جاءت في هذا البيت بمعنى ( الواو) تفيد مطلقاً الجمع ، فالشاعر يصف هرمين من أهرام مصر([5]) فيقول : ليس البناء الذي كان وليس البناء الذي سيكون سيصلان إلى مستوى هذين الهرمين من التأمل والخبر

وذكر ابن مالك أنه إذا وقع نهي أو نفي قبل ( أو) كانت بمعنى ( الواو ) المقترنة بـــ(لا)([6]) وذلك نحو قوله تعالى : (وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً)([7]) بمعنى : ولا كفوراً ومنه قول البارودي : ( الطويل )

فلا تَبْرحوا أو تسألوها فربما *** أعادته أو جاءت بوعدٍ مقارب ([8])

فقد تأتي ( أو ) للغاية بمعنى ( إلى أن ) ([9]) ويكون الفعل بعدها منصوبا بأن مضمرة وهذا رأي البصريين بخلاف الكوفيين الذين يرون أن الفعل منصوب بـــ( أو) نفسها ([10]) وهذا نحو قول امرئ القيس : ( الطويل)

فقلتُ له : لا تبكِ عينك ، إنما *** نحاول مُلْكاً أو نموت فتعذرا ([11])

والتقدير : إلى أن نموت ـ فالفعل منصوب بأن مضمرة بعد أو ، وقد تأتي بمعنى حتى ، أي حتى نموت([12])

---

[1] - المرادي، أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم (ت :٧٤٩هـ ) ، الجنى الداني في حروف المعاني ،٢٢٩ تحقيق فخر الدين قباوة وموحمد نديم ( د ط ) / منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، ( د : ت)

[2] - الديوان ٥٩ . وهو من شواهد : الهروي ، علي ، كتاب الأزهية في علم الحروف ١١٤ " ثعلبة الفوارس ورياح من قوم جرير ، وطهية : امرأة مالك بن حنظلة ، والخشاب ، أولاد مالك من غير طهية " جرير ، الديوان ٥٩

[3] - الهووي ، علي كتاب الأزهية علم الحروف ١١٤

[4] - ا البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٢٢

[5] - الديوان ٢٢١

[6] - ينظر : شرح التسهيل ٢٢٢/٣

[7] - الإنسان ٢٤

[8] - الديوان ٦٩

[9] - ينظر : المالقي ، رصف المباني ٢١٢

[10] - المرادي، أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم (ت :٧٤٩هـ ) ، الجنى الداني في حروف المعاني ،٢٣١ تحقيق فخر الدين قباوة وموحمد نديم ( د ط ) / منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، ( د : ت)

[11] - الديوان ٦٤ . وهو من شواهد : سيبويه ، الكتاب ٤٧/٣ ، وينظر المرادي ، الجنى الداني ٢٣١

[12] ينظر : امرئ القيس الديوان ٦٤ حاشية .

## ـ التقسيم

ومن مجيء الواو للتقسيم ([1] ) قول جعفر بن علبة الحارثي ([2]) ( الطويل )

فقالوا لنا ثنتان لابد منهما ** صُدور رماحٍ أشرعت أو سلاسلُ ([3])

فقد عطف بأو ( سلاسل) على ( صدور رماح ) ؛ لإفادة التقسيم ([4]) ومنه قول البارودي ( الطويل )

فإني رأيتُ النّاسَ بين مُخادعٍ *** لإخوانه أو حاسدٍ متغيّظِ ([5])

فـــ(حاسد) اسم معطوف بـــ( أو ) على ( مخادع ) ؛ لإفادة التقسيم .

## ـ التفصيل :

وقد تأتي الواو للتفصيل ، نحو قوله تعالى : (وَقَالُواْ كُونُواْ هُوداً أَوْ نَصَارَى ) ([6] ) فقد وقعت ( أو) في كلام خبري وهو مشتمل على الواو العائدة على اليهود والنصارى فذكر الفريقين على الاجمال بالضمير العائد إليهما ثم فصل ما قاله كل فريق ، أي : قالت اليهود : كونوا هوداً وقالت النصارى : كونوا نصارى فجاءت ( أو) لتفصيل الإجمال في (فاعل)( قالوا) وهو الواو([7]) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك

## ـ الاضراب

تأتي أو بمعنى (بل) للإضراب([8] ) نحو قول جرير( البسيط)

ماذا ترى في عيالٍ قد برمتُ بهم *** لم تُخص عدتهم إلا بعّداد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيةً **** لولا رجاؤك قد قتلتُ أولادِي ([9])

فالفعل ( زادوا) معطوف على الفعل ( كانوا) بـــ (أو) ؛ لإفادة الاضراب ، والتقدير : بل زادوا ثمانية([1])

---

[1] - ينظر : ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ١٢٢٥/٣

[2] - وهو " جعفر بن علبة بن ربيعة الحارثي يكنى أبا عارم ، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه "أبو الفرج الأصفهاني ، الاغاني ٣١/١٣ وتوفي سنة ( ١٤٥) الزركلي ، الاعلام ١٢٥/٢

[3] - هذا البيت من شواهد أبي تمام ، ديوان الحماسة ١٣ وينظر : ابن مالك ، شرح الشافية الكافية ١٢٢٥/٣ وينظر : ابن هشام ، مغني اللبيب ٤٢٤/١

[4] - ينظر : ابن مالك ، شرح الشافية الكافية ١٢٢٥/٣

[5] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٣١٣

[6] - البقرة ١٣٥

[7] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح، ١٧٣/٢ تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[8] - السامرائي ، فاضل ، معاني النحو ٢٥٢/٣

[9] - الديوان ١٢٣ ، هو من شواهد : ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ٣٧٩ ، وينظر: ابن هشام ، مغني اللبيب ٤١٨/١

## ٤ـ أم

وهي من الحروف التي تشرك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ والمعنى ما لم تقتض اضراباً كما ذكر سابقاً " ولا يكون الكلام بها إلا استفهاماً ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين : على معنى أيهما وعلى أني يكون الاستفهام الآخر منقطعاً عن الأول ( [٢] ) أي أن ( أم ) تقع في الكلام إما متصلة أو منقطعة ( [٣] )

### أـ أم المتصلة :

وهي التي يكون الكلام معها بمنزلة أيهما وأيهم([٤]) ، نحو قولك : أ زيد عندك أم عمرو ؟ بمعنى أيهما عندك ؟ وسيمت بالمتصلة ؛ لأنه لا يستغنى ما بعدها عما قبلها، ([٥]) ولأنهما مفردان تحقيقا أو تقديراً ونسبة الحكم عند المتكلم إليهما معاً أو إلى أحدهما من غير تعيين([٦])

وتقع ( أم) المتصلة بعد همزة التسوية أو بعد همزة يطلب بها وبأم التعيين لذا تسمى معادلة لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية أو الاستفهام([٧])

وتختص ( أم) المتصلة بأنها لا تقع إلا بين جملتين اسميتين أو فعليتين او مختلفتين شرطهما أن يكونا في تأويل المفرد ([٨]) فمن وقوعها بين جملتين اسميتين قول الشاعر ( الطويل)

ولستُ أبالي بعد فقدي مالكاً **** أموتي ناءٍ أم هو الآن واقعُ ([٩])

( الخفيف )

أ نسيمُ سرى بنفحةِ رندٍ ؟ **** أم رسولُ أدّى تحيةَ هِندِ ؟ ([١٠])

فقد وقعت ( أم) بين جملتين اسميتين : ( نسيم سرى) ( ورسول أدى) حيث أفاد العطف بها معنى الاستفهام ، فالهمزة المسبوقة بها هي همزة يطلب بها التعيين .

---

[١] - ينظر : السامرائي ، فاضل ، معاني النحو ٢٥٢/٣

[٢] - - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ١٦٩/٣

[٣] - ينظر : الصايغ ، محمد ، كتال اللمحة في شرح الملحة ٦٩٧/٢

[٤] - سيبويه ، ، الكتاب ١٦٩/٣

[٥] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع ١٩٧/٣ في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت

[٦] - الصايغ ، محمد ، ، كتاب اللمحة في شرح الملحة ٦٩٩/٢

[٧] السيوطي ، همع الهوامع ١٩٧/٣

[٨] -ينظر السيوطي ، نفسه ١٩٧/٣

[٩] -هذا البيت نسبة السيوطي لمتمم بن نويرة . ينظر : همع الهوامع ١٩٧/٣ . وهو بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٢١٤/٣ وشرح ابن الناظم ٣٧٥ أوضح المسالك ٤٦/٣ ، ومغني اللبيب ٢٧٠/١

[١٠] - الديوان ١٦٩ . رند " شجر من أشجار البادية طيب الرائحة يستاك به وواحدته رندة" ابن منظور ، لسان العرب مادة ( رند)

ومن قوعها بين جملتين فعليتين ، قوله تعالى : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ)([1]) فقد وقعت بين جملتين فعليتين صح حلول المصدر محلهما ، أي : سواء عليهم الإنذار وعدمه([2] )

ومنه قول البارودي ( الكامل)

أ فأستعين الصبر وهو قساوةٌ *** أم أصحبُ السُّلوان وهو تعادي ([3] )

فقد وقعت بين جملتين فعليتين ( استعين الصبر) و ( أصحب السلوان) حيث أفاد العطف بها معنى الاستفهام فالهمزة المسبوقة بها هي همزة يطلب بها التعيين بين استعانة الصبر وبين صحبة السلوان

ومن وقوعها بين جملتين مختلفين قوله ، تعالى : (سَوَاء عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ)([4])

فقد وقعت بين الجملة الفعلية ( دعوتموهم) والجملة الاسمية( أنتم صامتون) فعطفتها ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك

وقد ذكر الرضي أن ( أم ) قد يليها المفرد نحو قولك : أزيد عندك أم عمرو ، أي : أيهما عندك([5]) ومنه قول البارودي : ( الكامل )

أ هلالُ أرضٍ أم هلالَ سماءٍ *** شَمل الزمان وأهلهُ بضياءٍ ([6] )

أي : أيهما شمل الزمان واهله بضياء : هلال الأرض أم هلال السماء ؟

فـ( أم) المتصلة حتى تكون عاطفة لابد أن يجتمع فيها ثلاثة شروط هي : أن تكون بمعنى الاستفهام وتكون مقدرة بـ( أي) ويكون لها جواب معين فلا يجوز الإجابة عنها بنعم أم لا ([7])

وقد يتقدمها عبارات معينة مثل : ما أبالي ، وسواء وما أدري ، وليت شعري([8] ) وهذا نحو قولك : ما أدري أزيد هناك أم عمرو ؟ وليت شعري أزيد هناك أم عمرو ، ونحو قول حسان بن ثابت : ( الخفيف)

ما أبالي أنبّ بالحزن تيسُ *** أم لحاني بظهر غيبٍ لئيم ([9])

ومنه قول البارودي ( الكامل )

---

[1] - البقرة ٦

[2] - ينظر : ابن هشام ، شرح شذور الذهب ٥٧٩

[3] - الديوان ١٥٥. السلوان : " سلاه وسلا عنه وسليه سلواً أو سلياً وسلياً وسلوانا : نسيه " ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( سلا)

[4] - الاعراف ١٩٣

[5] - ينظر : شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ٤٠٦/٤

[6] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٤١

[7] - ينظر الصايغ ٣٧٨ وهو من شواهد : الهروي ، علي محمد ، الأزهية في علم الحروف ١٢٥ . وينظر ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ٣٧٥

[8] - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ، الكتاب ١٧٠/٣

[9] - الديوان ٣٧٨ . وهو من شواهد الهوري ، علي محمد ، الأزهية في علم الحروف ١٢٥ . وينظر ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ٣٧٥

لم أدرِ خطبُ ألمَّ بساحاتي *** فأناخَ أم سهمُ أصاب سوادي ؟ ([1])

فقد استخدم الشاعر في هذا البيت عبارة( لم أدر)

وقد تحذف همزة ( أم) وتنوي([2] ) كقول عمر بن أبي ربيعة :

(الطويل )

لعمرُك ما أدري وإنْ كنتُ دارياً **** بسبعٍ رمين الجمر أم بثمانِ ([3])

والتقدير : أبسبع ([4])

وقد يحذف المعطوف على أن يقدر مكانه (لا) نحو قولك : أزيد عندك ام لا ؟ أو قد المحذوف المعطوف عليه([5])، نحو قوله تعالى : (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء)([6]) وتقدير المحذوف : ( أ تدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء([7]) ولم أقف في الديوان على أمثلة تبين ذلك

ب- أم المنقطعة :

وسميت بالمنقطعة : " لأن الكلام معها يأتي على كلامين([8]) أي أن الكلام الذي بعدها منقطع عن الكلام الأول ولا يكون الكلام بها على معنى أيهم أو أي كما هو في المتصلة ، ولا يلها إلا جملة ([9])

وتأتي بمعنى ( بل) التي تدل على أن الأول وقع غلطاً وهاذ نحو قولهم : إنها لإبل أم شاء أي : بل هي شاء([10])

أو قد تأتي بمعنى( بل) بهدف الانتقال من جملة إلى جملة ، لا لتدرأك الغلط ( [11] )

---

[1] - الديوان ١٥٣ . أناخ : " النوخة : الإقامة " . سواد الإنسان : " شخصه " . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( نوخ ) و (سود)

[2] - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[3] ) هذا البيت من شواهد : الهروي ، علي بن محمد ، الأزهية في علم الحروف ١٢٧ . وينظر : ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ٣٧٧ . وينظر : السيوطي ، همع الهوامع ١٩٨/٣ وقد ورد هذا البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة على هذه الصورة : فو الله ما أدري وإني لحاسب بسبع رميت الجمر أم بثمان . الديوان ٣٦٢

[4] -- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع ١٩٨/٣في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[5] - ينظر : السيوطي ، نفسه ١٩٩/٣

[6] - البقرة ١٣٣

[7] - السيوطي ، همع الهوامع ١٩٩/٣

[8] - الرضي الاستراباذي ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ٤٠٦/٤

[9] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح، ١٧١/٢ تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[10] - ينظر : الرضي الاستراباذي ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ٤٠٥/٤

[11] - ينظر : الرضي الاستراباذي ، نفسه ٤٠٥/٤

نحو قوله تعالى : (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ(٧) أَمْ يَقُولُونَ ) ([1]) فقد وقعت بين جملتين هما : ( هذا سحر مبين ) ، ( ويقولون افتراه) وكل واحدة منهما مستقلة بمعناها عن الأخرى ومن الممكن عند الاكتفاء بها أن تؤدي معنى كاملاً([2])

وقد تقتضي مع (بل) معنى الاستفهام الحقيقي أو الإنكاري ، فعند قولهم : " إنها لإبل أم شاء " أي بل أ هي شاء؟ فإنها تقتضي معنى الاستفهام الحقيقي([3])، وإما في نحو قوله تعالى : (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ)([4]) بمعنى : بل أله البنات ؟ فهنا اقتضت استفهاماً استنكارياً ([5])

ويتقدم ( أم) المنقطعة خبر ، نحو قولك : عمرو أم زيد منطلق ، أو استفهام ، نحو قولك : أقام عمرو أم زيد قائم ([6]) ومنه قول البارودي : (البسيط)

هل للمكارمِ مِن يُحي مناسكها ؟ **** أم للضلالةِ بعد اليومِ من هادي ([7])

فقد وقعت بين جملتين اسميتين هما : (للمكارم من يُحي) و(للضلالة من هادي) وقد سبقت بـــ(هل) حيث أفاد العطف بها معنى الاستفهام الاستنكاري ، فهو يستنكر أن يكون هناك من يهدي الناس ويبعدهم عن الضلالة

وقد يليها الاستفهام ([8]) نحو قوله تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) ([9]) وهنا ( أم) لا تقتضي مع (بل) معنى الاستفهام سواء أكان حقيقياً أم إنكاريا وذلك لأنه لا يجوز ادخال استفهام ، أي أنه لا يجوز أن تقول : بل هل تستوي الظلمات والنور([10])

ومنه قول البارودي : (البسيط )

فهل إلى صلةِ الآمال من سببٍ ؟ **** أم هل إلى ضيقةِ الأحزانِ من فرج ؟([11])

---

[1]) الاحقاف ٧-٨

[2]) حسن ، عباس، النحو الوافي ٥٩٧/٣

[3]) ينظر : الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ١٧١/٢

[4]) الطور ٣٩

[5]) ينظر : الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ١٧٢/٢

[6]) ينظر : ابن زيد ، أحمد ، الفضة المضيئة ٣١٣

[7]) البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١٦٢

[8]) ينظر : ابن زيد ، أحمد الفضة المضيئة ٣١٣

[9]) الرعد ١٦

[10] الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح، ١٧٢/٢ تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[11] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١٠١

وهنا جاءت أم بمعنى ( بل) تفيد الاضراب المحض، أي التي تكون للانتقال من كلام إلى كلام دون أن يكون هناك استفهام .

**٥- ثم :**

ويقال : فُمَّ وهو من ابدال الثاء فاء ، كقولهم في الجدث : جدف ، وفي الغاثور : غافور([١])

ويقال: ثُمت بزيادة تاء مفتوحة أو ساكنة ([٢]) وتكون خاصة بعطف الجمل لإفادة التأنيث اللفظي ([٣]) ومنه قول الأسود بن يعفر ([٤]) السريع

صاحبتهُ ثُمتَ فارقتهُ *** ليت شبابي ذاك لم يذهب ([٥])

فجملة ( فارقته) معطوفة على جملة ( صاحبته ) بـــ( ثمت) وذلك لإفادة التأنيث اللفظي ، إلى جانب دلالتها على الترتيب والتراخي ومنه قول البارودي : (الكامل )

وإذا عتبتُ عليه ثُمّتَ لم يعُد *** عَنْ غيِّه لم أكترث لعاتبهِ ([٦])

فالشاهد في قوله ( ثُمت) ، فقد استخدمها الشاعر لإفادة التأنيث اللفظي إلى جانب إفادتها للترتيب والمهلة .

ومن ثم من الحروف التي تشرك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ والمعنى وهي " كالفاء في أن الثاني بعد الأول، إلا أنها تفيد مهلة وتراخياً عن الأول([٧]) والمقصود بالتراخي هو : ( انقضاء مدة زمنية على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف وتقدير المدة الزمنية متروك للعرف الشائع([٨]) وقد مثل سيبويه على هذا بقوله : " مررت برجل ثم امرأة ، فالمرور ههنا مروران ، وجعلت ثم الأول مبدوءاً به وأشركت بينهما في الجر([٩]) ومنه قوله

---

[١] - الأغثر : الذي فيه غبرة ، الغبرة غبرة إلى خضرة وقيل الغثرة شبيهة بالغبشة يخلطها حمرة ... وقيل رجل أغثر أي أحمق ، والمغاثر لغة في المغافير " . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة( غثر)

[٢] - ينظر ابن مالك ، شرح التسهيل ٢١٠/٣

[٣] - ينظر : السيد ، عبد الحميد ، التطبيق النحوي ١٣٣/٢

[٤] - الأسود بن يعفر هو : " ويقال يُعفر بضم الياء ، ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل من بني تميم ، وهو شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ليس بالمكثر " ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١١/١٣ . ويكنى أبا الجراح ، وكان أعمى " ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٥٥/١

[٥] - هذا البيت من شواهد : ابن مالك ، شرح التسهيل ٢١٠/٣ ، ينظر : السيوطي ، همع الهوامع ١٩٥/٣

[٦] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٨٢

[٧] - ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بم علي (ت: ٦٤٣هـ ) شرح المفصل٩٦/٨ ، (د.ط) ، دار الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت).

[٨] - حسن ، عباس ، النحو الوافي ٥٧٦/٣

[٩] - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م ٤٣٨/١

تعالى : (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ(٢١) ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ )([1]) فعطف الاقبار على الإماتة بالفاء والإنشار على الإقبار بثم لأن الاقبار يعقب الإماتة و الإنشار يتراخى عن ذلك ([2] )

وتأتي (ثم ) في عطف المفردات والجمل([3]) فمن عطف المفردات قول البارودي : ( الطويل)

كذلكَ إنّي قائلُ ثم فاعِلُ **** فعالي وغيري وقد ينير ولا يسدي ([4])

فقد عطف بثم (فاعل) على (قائل) وهو من عطف المفردات ؛ حيث أفاد العطف بها الترتيب والتراخي ، لأن الفعل يأتي بعد القول . وقوله : ( الطويل)

نهارُ وليلُ يدأبان وأنجمُ **** تغيبُ إلى ميقاتها ثُمَّ تشرقُ ([5])

فقد عطف بثم( تشرق) على ( تغيب) وهو من عطف المفردات وذلك ؛ لأن الترتيب والتراخي فمعروف أن الشروق يأتي بعد المغيب ومن عطف الجمل قول البارودي : (الخفيف )

عمروا الأرض مُدةً ثم زالوا **** مثلما زالت القرونُ اجتياحاً ([6])

فقد عطف بثم ( زالوا) على ( عمروا الأرض) وهومن عطف الجمل ، حيث أفاد العطف معنى الترتيب والتراخي فمعروف ان الموت يأتي بعد الحياة حيث سكنوا الأرض وعمروها فترة زمنية ثم ماتوا مثلما هلكت الأمم السابقة فلم يبق أحد وقوله أيضاً ( الطويل)

قضوا ما قضوا من دَهْرِهم ثُّم فوّزوا *** إلى دارِ خُلْدٍ ظلُّها غيرُ زائلُ ([7] )

فجملة( فوزوا) معطوفة على جملة ( قضوا) بثم لإفادة الترتيب والتراخي ، إذ إن العمل في الدنيا يسبق الفوز بالأخرة .

وقد تأتي ( ثم ) بمعنى ( الفاء) في إفادة الترتيب بلا مهلة([8] ) كقول أبي داود الإيادي([9] )

كَهزّ الرُّديني تحت العَجاج *** جرى في الأنابيبِ ثم اضطرب ([10] )

---

[1] - عبس ٢١- ٢٢

[2] - ابن هشام ، شرح شذور الذهب ٥٧٨

[3] - ينظر : المالقي ، رصف المباني ٢٤٩

[4] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١٦٧

[5] - الديوان ٣٨٣

[6] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١١٧

[7] -ينظر : المالقي ، رصف المعاني ٤٦٨

[8] - الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ٤١٧/٢ ،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

[9] - أبو داود الإيادي " هو جارية بن الحجاج شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيل وأكثر أشعاره في وصفها " ابو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٥٧/١٦

[10] - هذا البيت من شواهد : الأشموني ، شرح الأشموني ٤١٧/٢ . وينظر : السوطي ، همع الهوامع ١٩٥/٣ العجاج : الغابر وما ثورته الريح ) : ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( عجج)

ففي هذا البيت ، خرجت ( ثم) من معناها الأصلي وهو الترتيب والتراخي إلى معنى ( الفاء) وهو الترتيب والتعقيب ؛ لأن اضطراب الرمح يحدث عقيب اهتزاز أنابيبه بلا مهلة ([1]) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك .

وقد تأتي ( ثم) للترتيب الذكري([2]) ومنه قول أبي نواس : (الخفيف)

إنّ من ساد ثم ساد أبوه **** ثم قد ساد قبل ذلك جَدُّهُ ([3])

فالمقصود ترتيب درجات معالي الممدوح ، فابتداء بسيادته ، ثم بسيادة ابيه ثم بسيادة جده وإن كانت سيادة الأب مقدمة في الزمان على سيادة نفسه([4]) ، أي أن ( ثم) جاءت في هذا البيت لترتيب الأخبار وليست لترتيب الحكم ([5]) ولم يقف الباحث في الديوان ما يبين ذلك

٦- بل

وهي من الحروف التي تشرك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ دون المعنى وتفيد الاضراب ونفي الحكم عن المعطوف واثباته للمعطوف عليه ([6]) ويكون العطف بها سواء سبقت بنفي أو اثبات ؛ لأن الأول بمنزلة ما لم يذكر فعندما تقول : جاءني زيد بل عمرو . فإنك تثبت المرور لعمرو لا لزيد وكذلك الحال نفسه لو قلت ما جاءني زيد بل عمرو . فإنك تثبت المرور لعمرو([7]) وقد تسبق بأمر نحو : اضرب زيداً بل عمراً ([8]) ولا يعطف بها بعد الاستفهام فلا يقال : هل جاء زيد بل عمرو ([9])

---

[1] -ينظر : ابن هشام ، اوضح المسالك ٤٤/٣ ، حاشية

[2] - ينظر : الرضي الاستربادي ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ٣٩٠/٤

[3] -هذا البيت من شواهد : الرضي الاستربادي ، نفسه ٣٩٠/٤ وينظر : البغدادي ، خزانة الأدب ٣٧/١١ ، ط١ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م وورد في ديوان أبي نواس على هذه الصورة : قل لمن ساد أبوه قبله ثم قبل ذلك جده . الديوان ١١٧

[4] - الرضي الاستربادي ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ٣٩٠/٤

[5] - الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ٤١٨/٢ ،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

[6] - ينظر : الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب ١٩٣

[7] - ينظر : الصميري ، التبصرة والتذكرة ١٣٦/١

[8] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع ٢١١/٣ في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[9] - أبو حيان ، ارتشاف الضرب ١٩٠/٣

وقد يليها مفرد أو جملة ([1]) فإن تلاها مفرد فهي عاطفة سواء تقدمها أمر أو اثبات أو نهي أو نفي ولكن إن سبقت بأمر أو اثبات فإنها تفيد سلب الحكم عن الأول أي أن ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء وتثبته لما بعده ([2]) ومنه قول البارودي : ( الخفيف )

فلتهن مصـــــــــر وأهلها بسلامة *** جاءت لها بالأمن بعد خطوب

بالمـاجد المنسوب، بل بالأروع الـ *** مشبوب، بل بالأبلج المعصوب ([3])

فهذان البيتان من قصيدة له قالها في مدح الخديوي إسماعيل باشا بولاية مصر سنة تسع وسبعين ومئتين وألف هجرية([4]) وقد استخدم (بل) مرتين في البيت الثاني الذي مدح فيه الخديوي بعدد من الصفات الحسنة التي تليق به . فاستخدام الشاعر لـــ(بل) كان من منطلق الانتقال من صفة حسنة إلى صفة أكثر حسنا من الأولى فمدحه بحسن النسب ثم انتقل إلى جمال وجهه ونقائه ثم انتقل للحديث عن معروفه وسيادته .

وأما إن تقدمها نفي أو نهي فإنها تفيد اثبات الحكم لم اقبلها من نفي أو نهي على حاله وجعل ضده لما بعدها ([5]) فعندما تقول : ما قام زيد بل عمرو فالقيام منفي عن زيد مثبت لعمرو وكذلك عندما تقول لا تضرب زيداً بل عمراً فأنت تنفي الضرب عن زيد وتثبته لعمرو ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك .

وإن تلاها جملة ، فإنها تكون إضراباً عما قبلها على وجهين ([6])

١- إبطال الحكم عن الجملة الأولى وإثباته لما بعدها وتكون هنا عاطفة وهذا نحو قوله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءهُم بِالْحَقّ) ([7]) فالشاهد في قوله( بل جاءهم) فبل هنا – حرف عطف يفيد معنى الاضراب([8]) ومنه قول البارودي : (الخفيف )

أَسْتَوْدِعُ اللّهَ بِهِ شَادِنًا *** دَبَّنِي بِالصَّدِّ بَلْ أَرْمَضَا([9]).

---

[1] - الرضي الاستراباذي ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ٤١٧/٤

[2] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ،** ، مغني اللبيب ١٨٦/٢ تحقيق عبد اللطيف محمد / ط١ ٣٥٢/٤ **دار إحياء التراث العربي ، الكويت ، ٢٠٠٠م**

[3] - الديوان ٦٠ . المشبوب : ( الجميل الحسن الوجه" الأبلج الطلق الوجه وبليج طلق بالمعروف " والمعصوب : يقال" رجل معصوب ومعمم أي مسود وكانوا يسمون السيد المطاع معصبًا لأنه يعصب بالتاج " ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( شبب ) و (بلج) و (عصب)

[4] - ينظر : البارودي ، الديوان ٦٠

[5] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح، ١٧٧/٢ تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[6] - ينظر : أبو حيان ، ارتشاف الضرب ١٨٨/٣

[7] - المؤمنون ٧٠

[8] - الدرويش ، محي الدين ، اعراب القرآن وبيانه ٥٢٧/٦

[9] - الديوان ٣٠١- أرمضا : " الإرماض كل ما أوجع ، يقال : أرمضني : أوجعني . ابن منظور ـ لسان العرب ماد ( رمض)

فالشاهد في قوله ( بل أرمضا) فقد عطف ببل الفعل ( أرمضا ) على الفعل ( عذبني ) فأبطل الحكم عن الأول وأثبته للثاني ، فالشاعر يصف مشاعره عندما أعرضت عنه المحبوبة وصدته فإن إعراضها وصدها لم يعذبه فقط بل أوجعه وأحرقه .

٢- الترك من غير ابطال وفائدتها هنا : " الانتقال من جملة إلى جملة أهم من الأولى ([1]) ولا تكون هنا عاطفة بل هي حرف ابتداء([2]) ومنه قوله تعالى : (وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٢ )بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ) ([3]) فالشاهد في قوله : (بل قلوبهم ) حيث جاءت بل في هذه الآية حرف استدراك لا محل له من الاعراب ([4]) ومنه قول البارودي :

(البسيط)

أَيْنَ الْمَعَاقِلُ بَلْ أَيْنَ الْجَحَافِلُ بَـــــلْ *** أَيْنَ الْمَنَاصِلُ وَالْخِطِّيَّةُ السُّـــــــــرَعُ ([5])

فبل هنا حرف استدرك .أفاد الانتقال من جملة اسمية إلى جملة اسيمة أهم من الأولى وتسبق (بل) بـ(لا) ، وذلك لتوكيد الإضراب بعد الايجاب أو لتأكيد تقرير حكم ما قبلها بعد النفي([6])

ومن الأمثلة على تأكيد الإضراب بعد الايجاب قول الشاعر : (الخفيف )

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم *** يقض للشمس كسفة أو أفول ([7])

فالشاهد في قوله ( وجهك البدر لابل الشمس) فقد زاد (لا) (بل) لتوكيد الاضراب عن البدر واثباته للشمس ومن الأمثلة على تأكيد تقرير حكم ما قبلها بلا ، قول الشاعر: ( البسيط)

وما هجرتك لا، بل زادني شغفا *** هجر وبعد تراخى لا إلى أجل ([8])

فالشاهد في قوله (ما هجرتك لا بل زادني شغفاً ) بزيادة ( لا) قبل (بل) لتوكيد تقرير حكم ما قبله واثباته لما بعده ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك

---

[1] - الرضي الأستراباذي ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ٤١٩/٤

[2] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع ٢١١/٣ في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[3] - المؤمنون ٦٢- ٦٣

[4] - صالح ، بهجت ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ٤٠٤/٧

[5] - الديوان ٣٣٨ . الخطية : الخط : " مرفأ السفن في البحرين تنسب إليه الرماح ، يقال رمح خطيّ وليست الخط بمنبت الرماح ولكنها مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند " . الشرع : أشرع نحو الرمح والسيف وشرعهما أقبلهما إياه وسددها له فشرعت وهي شوارع" . ابن منظور ، لسان العرب، مادة (شرع )

[6] - الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح،١٧٨/٢ تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

[7] - ورد هذا البيت بلا نسبة كما هو مذكور في كتب النحو / وهو من شواهد : المبرد ، المقتضب ٢٩٨/٤ وينظر : : ابن مالك ، شرح التسهيل ٢٢٧/٣ وينظر : الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ١٧٨/٢

[8] - ورد هذا البيت بلا نسبة كما هو مذكور في كتب النحو / وهو من شواهد : الأزهري شرح التصريح على التوضيح ١٧٨/٢ ، والسيوطي همع الهوامع ٢١٢/٣ ، وشرح شواهد المغني ٣٤٨/١

٧- لا

وهي تشبه (بل) في أنها تشرك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ دون المعنى ، أي في الاعراب فقط ، وتفيد الحكم للمعطوف عليه ونفيه عن المعطوف ([١]) فعندما تقول :

أضرب زيداً لا عمراً ، فإنك تثبت الضرب لزيد وتنفيه عن عمرو ويشترط العطف بـ(لا)

- أن يكون معطوفها مفرداً أو في تأويله ([٢]) وذلك نحو قول البارودي : ( الكامل)

فَانْظُرْ إلى عَقْلِ الْفَتَى لا جِسْمِهِ *** فالمَرءُ يَكبرُ بالفِعالِ ويَصغُرُ.(٣)

فـ(جسمه) اسم معطوف على ( عقل) مجرور مثله وهو مفرد

- أن يتقدمها اثبات ، نحو قولك : هذا زيد لا عمرو ، أو أمر ([٤]) كما هو في المثال السابق وهذا باتفاق جميع النحويين وقد أجاز سيبويه أن يتقدمها نداء ، نحو يا زيد لا عمرو ([٥])

- أن لا " تقترن بعاطف "([٦]) لأنها إذا اقترنت بغيرها من الحروف فأنها تكون زائدة ، مؤكدة([٧]) فإذا قلت : ما قام زيد ولا عمرو ، فإن(لا) أصبحت زائدة تفيد توكيد النفي و (الواو) هي العاطفة([٨]) ومنه قول البارودي : ( الطويل)

وكُن وسَطاً ، لا مُشرئِبّاً إلى السُّها*** وَلا قَانِعاً يَبْغِي التَّزَلُّفَ بالصُّغْرِ.([٩])

---

[١] - ينظر : ابن جنى ، اللمع في العربية ١٥٠

[٢] - ينظر : أبو عبيه ، محمد ، قطوف من النحو ١٠١

[٣] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ٢٣٣

[٤] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام** ، ، أوضح المسالك ٥٧/٣ على ألفية ابن مالك / ط٥ ٣٥٢/٤ **دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦**

[٥] - سيبويه ، ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ ) الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م : الكتاب ١٨٦/٢

[٦] - **النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف** ٧٨١

[٧] - ينظر : أبو عبيه ، محمد ، قطوف من النحو ١٠١

[٨] - ينظر : الشريف عمر / كتاب البيان في شرح اللمع ٣٠٥

[٩] - الديوان ٢٠٢ . مشرئبا : ( أشراب) : مد عنقه : . السها " كوكب خفي الضوء من بنات نعش الكبرى " والتزلف : " تزلف: دنا منه " ابن منظور ، لسان العرب ، مادة( شرب) و ( سها) و ( زلف)

فـــ(قانعاً) اسم معطوف بـــ( الواو) على (مشرئباً) منصوب ، و ( لا) زائدة لتأكيد النفي ، فالشاعر يطلب من الإنسان أن يكون وسطاً في طلباته ، لا أن ينظر إلى ما هو أعلى منه وما يصعب تحقيقه ، ولا أن يكون قانعاً يرضى بأي شيء قد يصغره أو يذله

- أن يكون ما بعدها غير صالح لإطلاق ما قبلها عليه ([1])

فلا يجوز أن تقول : جاءني رجل زيد أو مررت برجل لا عاقل، لصدق اسم الرجل عليه ([2]) إذ إنه " ليس في مفهوم الكلام ما ينفي الفعل عن الثاني ، فهي لا ندخل إلا لتوكيد نفي([3]) وهذا بخلاف لو قلت : مررت برجل لا امرأة أو مررت بعالم لا جاهلٍ([4] )

وقد أنكر الزجاجي أن يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض ، بخلاف المضارع([5]) وذلك ؛ " لأنها تكون نافية للماضي ونفي الماضي لا يجوز وقيل؛ لأن العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال : لا قام عمرو إلا على الدعاء ([6])

ويرى غيره أنه يجوز العطف على معمول الفعل الماضي إن لم يلتبس الخبر بالدعاء ، تقول: قام زيد لا قعد . حينئذ تكون (لا) مع الماضي بمنزلة لم كأنك تقول : لم يقم زيد ولم يقعد([7]) ويميل الباحث إلى هذا الرأي لوجوده في الشعر العربي ، فمن جواز العطف بها على ممول الفعل الماضي ، قول امرؤ القيس : ( الطويل)

كأن دثاراً حلقت بلبونهِ *** عقابُ تنوفى لا عقابُ القواعل(٨)

فقوله : ( عقاب القواعل ) معطوفة بـــ(لا) على قوله ( عقاب تنوفي ) مع أنه معمول للفعل الماضي (حلقت )

---

[1] - ينظر :أبو حيان ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ١٩١/٣

[2] - - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع ٢١٥/٣ في شرح جمع الجوامع ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

[3] - السهيلي ، نتائج الفكر في النحو ٢٠٢

[4] _ **ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت: ٣١٦هـ)** همع الهوامع **٢١٥/٣** ، **تحقيق، عبد الحسين الفتلي، (د.ط) مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م**

[5] _ **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ) ابن هشام ،** ، أوضح المسالك ٥٧/٣ على ألفية ابن مالك / ط٥ ٣٥٢/٤ **دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦**

[6] - السيوطي ، همع الهوامع ٢١٦/٣

[7] - ينظر: ابن السراج ، الاصول في النحو ٦١/٢

[8] - الديوان ١٣٥ ، وينظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ٥٧/٣ . دثار : الدثر : قيل الإبل الكثيرة . ابن منور ، لسان العرب ، مادة ( دثر) ودثار : " هو راعي إبل امرئ القيس" . امر القيس، الديوان ١٣٥. وبلبونة : يقال ناقة لبون أي ملبن وقد ألبنت الناقة إذا نزل لبنها في ضرعها " ابن منظور ، نفسه مادة ( لبن ). تنوفي : " تنوف " موضع في جبال طئ وكانوا إذا أغاروا على إبل امرئ القيس ، وراواه خاتم تنوفي بفتحها وقال : هو ثنية من جبال طي مرتفعة ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٥٠/٢ . القعاب : ( الصخرة العظمة في عرض الجبل ، وثنية العقاب : فرجه في الجبل الذي يطل دمشق من ناحية حمص " ياقوت الحموي ، نفسه ١٣٣/٤

وفي هذا رد على الزجاجي الذي قد منع ذلك ([1])، ففي هذا البيت " يصف الشاعر راعي إبله وقد أغار أعداؤه عليها فتفرقت وشردت ،فهو يقول : كأن عقاباً قد طارت بهذه الإبل فصعدت بها فوق جبل تنوفي وهو جبل معروف بعلوه الشاهق فلا يقدر أحد على الوصول إليها ([2]) ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك .

**٨- حتى**

وأما (حتّى) فالعطف به قليل والكوفيون ينكرونه ومن شروط العطف بها : أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً فلا يجوز نحو : قام الناس حتى أنا ، وان يكون بعضا من المعطوف عليه : أكلت السمكة حتى رأسها ، وأن يكون غاية حسية نحو : فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف ، أو معنوية نحو : مات الناس حتى الأغنياء أو الملوك أو نقص نحو : غلبك الناس حتى الصبيان أو النساء ( [3] ) ولم يقف الباحث في الديوان على ما يبين ذلك .

**٩- لكن**

وأما ( لكن ) فمذهب أكثر النحويين إلى أنها من حروف العطف ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال : أحدهما : أنها لا تكون عاطفة إلا إذا لم تدخل عليها الواو ، وهذا مذهب الفارسي وأكثر النحويين ،و الثاني: أنها عاطفة لا تستعمل إلا بالواو والواو مع ذلك زائدة ، والثالث : أنها خرف استدراك وليست بعاطفة والواو قبلها عاطفة لما بعدها على ما قبلها ، وهذا مذهب يونس([4] )

وذكر ابن هشام أنه يشترط للعطف بها أن يكون المعطوف مفرداً وأن تسبق بنفي أو نهي وألا تقترن بالواو ونحو : ما مررت برجل صالحٍ لكن طالح ([5] )

ولم يقف الباحث في الديوان على أمثلة تبين ذلك .

---

[1] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، ،** أوضح المسالك ٥٨/٣ على ألفية ابن مالك / ط٥ ٣٥٢/٤ **دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦**

[2] - ينظر : ابن هشام ، نفسه ٥٨/٣

[3] - ينظر : ابن هشام ، نفسه ٤٦/٣

[4] - الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ٤١٦/٢ ،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

[5] - ينظر : أوضح المسالك ٥٥/٣

## المطلب الخامس

### الحذف في العطف

### ١ـ حذف المطوف :

قد يحذف حرف العطف والمعطوف إذا فُهم المعنى([١]) ولم يكن هنالك لبس ([٢]) وذلك نحو قوله تعالى : (سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ) [٣] والتقدير : تقيكم الحر والبرد([٤]) ومنه قول النابغة الذبياني ( الطويل)

فَمَا كانَ بَيْنَ الخير لو جاء سالماً *** أبُو حُجّار إلا ليالي قلائل ([٥])

فالمحذوف ( وبيني) أي : فما كان بين الخير وبيني ([٦]) ومنه قول أبي ذؤيب ([٧]) :(الطويل )

عصاني إليها القلبُ إني لأمره **** سميع فما أدرى أرشد طلابها ([٨])

---

[١] ـ ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م ، شرح جمل الزجاجي جمل الزجاجي ٢٥٠/١

[٢] - الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ٤٣٠/٢ ،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

[٣] - النحل ٨١

[٤] - ينظر: بن مالك ، شرح التسهيل ٢٣٦/٣

[٥] - الديوان ١٢٠ ، وهو من شواهد : ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ٣٨٩ وينظر : الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ، ١٨٦/٢ . وينظر : ابن هشام : أوضح المسالك ٦٣/٣ . " أبو حجر : كنية النعمان بن حارث ، وكان قد مات في بعض عمله لا في دار مستقرة ، فلذلك قال ( لو جاء سالماً) أي لو سلم من الموت لكان الخير مع حياته و سلامته " ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ٢٨٩ ، حاشية

[٦] - ينظر: ابن هشام ، أوضح المسالك ٦٣/٣

[٧] - أبو ذؤيب الهذلي : هو : ( خويلد بن خالد ، جاهلي إسلامي ، وكان راوية لساعدة بن جؤية الهذلي ". ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٦٥٣/٢ وتوفي نحو ( ٢٧ هـ) ينظر : الزركلي ، الاعلام ٣٢٥/٢

[٨] - ديوان الهذلين ٧١ . وهو من شواهد ابن مالك ، شرح التسهيل ٢٣٧/٣ ، ينظر : ابن هشام ، غني اللبيب ٢٨٤/١

فالمحذوف ( أم غي ) ، أي : فما أدري أرشد طلابها أم غيَّ[1]

ومن حذف المعطوف قول البارودي :

ويشدو بها القمريُّ حتّى كأنّه **** أخو صبوةٍ فيه رحيقُ [2]

فالمحذوف ( شخص) أي أخو صبوة أو شخص دبّ فيه رحيق ، فقد شبه الشاعر طائر القمري عندما يغرد بصوته الجميل بأنه عاشق مستهام أو بأنه شخص قد شرب من أطيب وأفضل أنواع الخمر.

**٢ـ حذف المعطوف عليه :**

قد يحذف العطف والمعطوف عليه إذا فهم المعنى ولم يكن هناك لبس [3] وهذا نحو قولك : ط وبك واهلاً وسهلاً جواباً لمن قال له مرحباً والتقدير : ومرحباً بك وأهلاً [4] ونحو قوله تعالى : (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ ) [5] والتقدير : " فضرب فأنفلق [6] ولم يقف الباحث على أمثلة تبين حذف المعطوف عليه في الديوان

**٣ـ حذف العاطف :**

وقد يحذف حرف العطف وحده دون أن يؤثر ذلك على المعنى[7] ومنه قول الشاعر ( الخفيف )

كيف أصبحتَ كيف أمسيتَ ممّا *** يغرس الوُدَّ في فؤاد الكريم [8]

فالمحذوف حرف الواو والتقدير : كيف أصبحت وكيف أمسيت [1] ومنه قول البارودي

---

[1] - ينظر : ابن هشام ، نفسه ٢٨٤/١

[2] - الديوان ٢٧٤ . القمري : " طار يشبه الحام القمر الأبيض ، القمرية ضرب من الحمام" أخو وصبوة الصبوة جهلة الفتوة واللهو من الغزل " . الرحيق : صفوة الخمر" ابن منظور ، لسان العرب مادة ( قمر) و( صبا) و( رحق)

[3] - ينظر : ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي ٢٥١/١

[4] - **ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) ابن هشام ، ،** أوضح المسالك ٦/٣ على ألفية ابن مالك / ط٥ ٣٥٢/٤ **دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦**

[5] - الشعراء ٦٣

[6] - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م ، شرح جمل الزجاجي ٢٥١/١

[7] - ينظر : ابن عصفور، نفسه ٢٥١/١

[8] - ورد هذا البيت بلا نسبة كما ذكر في كتب النحو وهو من شواهد : ابن مالك، شرح التسهيل ٢٣٨/٣ وينظر : السيوطي ، همع الهوامع ٢٢٦/٣ وينظر : المالقي ، رصف المباني ٤٧٨

(البسيط)

حتّى إذا علمت ما حلّ بي و رأت *** سُقمي وخافت على نفسي بها افتضحت

حنّت رثتْ عطفتْ مالتْ صبتْ عزمتْ *** همتْ سرتْ وصلتْ عادتْ دنتْ منحتْ ([٢])

فالمحذوف حرف (الواو) والقدير : حنت ورثت وعطفت ومالت وصبت وعزمت ....وقوله في (البسيط)

ما هلالُ السماء ؟ ما الظبي ؟ ما الوردُ *** جنياً ؟ ما الغصن إذ يتهدّى ؟ ([٣])

المحذوف حرف ( الواو ) والتقدير : ما هلال السماء؟ وما الظبي ؟ وما الورد ؟ ..... ذلك للاختصار .

# الخاتمة

# - فهرس الآيات

# - الرسائل الجامعية

---

[١] - الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ، ٤٣١/٢ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

[٢] - البارودي ، **ديوان** محمود سامي البارودي ١١٠

[٣] - نفسه ١٨٠. جنياً : ( الجنى الثمر المجتنى ما دام طرياً كادة ( جنى ) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (جنى )

# ـ المصادر والمراجع

## الخاتمة

**تناول هذا البحث دراسة التوابع في ديوان الشاعر المصري**

محمود سامي البارودي، وقد توصل الباحث إلى النتاج التالية.

١- تضمَّن الديوان جميع التوابع باستثناء عطف البيان.

٢- ورد في الديوان جميع ما يمثل جميع أغراض النعت إلا الإبهام فهم يرد عنه أي شواهد

٣- أكثر التوابع وروداً في الديوان عطف النسق ، يليه النعت ، ثم البدل ثم التوكيد الذي هو أقل وروداً في الديوان.

٤- ورد النعت الحقيقي في الديوان ـ ككثر من النعت السببي ، فالنعت السببي ورد في أبيات قليلة.

٥- ورد النعت في الديوان بجميع اشكاله مفرداً ، وجملة ، وشبه جملة ، وشبه الجملة ، وكان أكثرها وروداً نعت المفرد وهذا يوافق ما أقره علماء النحو من أن الأصل في النعت أن يكون مفرداً مشتقاً ، أما النعت الجملة فقد ورد في الديوان النعت الجملة الاسمية ، ولكن كان نعت الجملة الفعلية أكثر من نعت الجملة الاسمية وروداً في الديون ويعود ذلك إلى صر الواقع الذي كان يعيش فيه الشاعر.

٦- ورد التوكيد والبدل في ديون البارودي في أبيات قليلة ، وذلك لآن معظم شعر البارودي يمتاز بالصداق الصراحة في التعبير عن أحاسيسه وشاعره، وهذا يتناسب مع ما ذكره انما في

تعريفاتهم للتوكيد والبدل ، اللذين يقومون على البيانات ، وإزالة الليس ، وتثبيت المعني في نفس السامع ، لذلك فهو لم يلجا كثيراً الى التوكيد والبدل في شعره.

٧- ورد التوكيد المعنوي أكثر من التوكيد اللفظي في ديوان البارودي وكان من الفاظه التي وردت فيه ، كل ، كلا، وكلا ، أجمع.

٨- لم يرد بدل البعض من كل ، والبدل المباين بأقسامه في الدي، وحتي.

١٠ أكثر حرف العطف وروداً في الديوان حرف لواو وهذا بوفق ما اقره علماء النحو أن الواو أم باب حروف العطف ، ثم بابه الفاء ، ثم يليه أو ثم أم وثم ، أما عن حرف العطف بل، ولا، فقد قلَّ العطف بها لقلة ورود شواهد عليها في الديوان .

١١- ورد العطف بالجملة الفعلية أكثر من العطف بالجملة الاسمية في الديوان .

١٢- تناوبت حروف العطف في الديوان في استعمالاتها ، وظهر ذلك بين حروف الواو ، والفاء ، وثم.

## التوصيات :

بعد دراسة هذا الموضوع ( التوابع في ديوان محمود سامي البارودي ) أوصي بالآتي :

١- أوصي الباحثين بدراسة الشعر العربي وتطبيق القواعد النحوية عليها .

٢- اتخاذ الشعر العربي الرصين مصدراً من مصادر اللغة .

٣- دراسة الشعر العربي الحديث وتطبيق بعض أبواب النحو عليه .

٤- دراسة الجوانب الصرفية واللغوية على شعر محمود سامي البارودي .

## فهرس الآيات :


| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ | ٣ | الفاتحة | ١٢ |
| ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ | ٦-٧ | الفاتحة | ٤٥ |
| ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ | ٦ | البقرة | ٨٣ |
| ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ | ٣٧ | البقرة | ٧٧ |
| ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ | ٤٨ | البقرة | ٣١ |
| ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾ | ٦٩ | البقرة | ٢٤ |
| ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ ﴾ | ١٣٣ | البقرة | ٨٢ |
| ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ | ١٨٧ | البقرة | ٦٨ |
| ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ ﴾ | ٢١٧ | البقرة | ٤٦ |
| ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ﴾ | ٢٨١ | البقرة | ٣٠ |
| ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ ﴾ | ٩٧ | آل عمران | ٤٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿كَفَّٰرَةُ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ | ٩٥ | المائدة | ٥٥ |
| ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ | ٩٧ | المائدة | ٥٥ |
| ﴿فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ | ١٠٧ | المائدة | |
| ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾ | ١١٤ | المائدة | ٥٠ |
| ﴿مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾ | ٩١ | الأنعام | ٤٢ |
| ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ | ١٤٨ | الأنعام | ٦٣ |
| ﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ﴾ | ١٩٣ | الأعراف | ٨٤ |
| ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ | ١٦ | الرعد | ٨٦ |
| ﴿وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾ | ٩١ | النحل | ٣٦ |
| ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ | ٦٣ | الحج | ٧٨ |
| ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾ | ٣٥ | المؤمنون | ٣٩ |
| ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ﴾ | ٦٢-٦٣ | المؤمنون | ٩١ |
| ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ | ٧٠ | المؤمنون | ٩٠ |
| ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ | ١٠ | الفرقان | ٦٧ |
| ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ | ٦٨-٦٩ | الفرقان | ٥١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ ﴾ | ٦٣ | الشعراء | ٩٦ |
| ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ | ١٣٢-١٣٣ | الإسراء | |
| ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ | ١٥ | العنكبوت | ٧١ |
| ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ ﴾ | ٧ | الأحزاب | ٧٤ |
| ﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ ﴾ | ٥ | سبأ | ٣٥ |
| ﴿ أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴾ | ٣٩ | الطور | ٨٦ |
| ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ | ١٠ | الواقعة | ٣٦ |
| ﴿ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾ | ٥٢-٥٥ | الواقعة | ٧٨ |
| ﴿ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ | ٤-٥ | النبأ | ٣٨ |
| ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ | ٣٢ | القلم | ٤٣ |
| ﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ | ٣١-٣٢ | النبأ | ٤٨ |
| ﴿ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ ﴾ | ٩ | الحج | ٥٣ |
| ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ | ٣٨ | المرسلات | ٦٢ |
| ﴿ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ﴿٢﴾ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ ﴾ | ٢-٣ | الفيل | ٦٦ |
| ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ ﴾ | ١٩ | الملك | ٦٧ |
| ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ | ٢٥ | البقرة | ٦٨ |
| ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ ﴾ | ٢٦ | الحديد | ٧٠ |
| ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾ ﴾ | ٣ | الشورى | ٧٠ |
| ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ | ١٥ | العنكبوت | ٧١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢ ﴾ | ١-٢ | الزلزلة | ٧١ |
| ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ ﴾ | ٤٥ | هود | ٧٦ |
| ﴿ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ﴾ | ٢٤ | الإنسان | ٨١ |

## الرسائل الجامعية :


- سلمان عدنان محمد ، التوابع في كتاب سيبويه ، رسالة ماجستير جامعة بغداد، ١٩٦٥

- عبد الرازق ، لينا جمال ، التوابع في ديوان امرئ القيس ( شرح الأشعار الستة للبطليوسي ) ، جامعة القدس ٢٠١٣م

## المصادر والمراجع


١- القران الكريم

٢- ابن الأثير عز الدين أبي الحسن على بن أبي محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني (ن: ٦٠٦هـ) **الكامل في التاريخ** ، تحقيق، خليل مأمون شيحا، ط١، دار المعرفة بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٣- الأخطل (ت:٩٠هـ) **ديوان الأخطل** ، شرحه قوافيه مهدي محمد ناصر الدين ، ط٣ دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٤ه، / ١٩٩٤م .

٤- الأزهري زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد (ت: ٩٠٥هـ) **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح**، تحقيق ، محمد باسل عيون السد ، ط١، دار الكتاب العلمية بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٥- الأشموني ، أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت: ٩٠٠هـ) ، **شرح الأشموني على ألفية أبن مالك** ،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

٦- الأصمعي ، أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك (ت: ٢١٦هـ) ، **الأصمعيات** ، تحقيق ، أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، ط٥، الناشر غير معروف ، بيروت ، (د.ت ).

٧- الأعمشي الكبير ، ميمون بن قيس (ت: ٧هـ) **الديوان**، شرح وتعليق ، محمد محمد حسين ، ط٧، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

٨- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني (ن: ١٢٧٠هـ) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، (د.ط) ، إدارة الطباعة المنيرية، ودار إحياء التراث العربي بيروت ،(د.ت).

٩- الألوسي، شهاب شكري بم عبدالله البغدادي (ت: ١٣٤٢هـ)، **الضرائر**، (د.ط)، مكتبة دار البيان، بغداد، ودار مصعب، بيروت (د.ت)

١٠- ابن الأنباري، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري (ت: ٥٧٧هـ) **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**، تحقيق، دراسة ، جودة مبروك محمد مبروك ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت)

١١- الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشير ٠(ت: ٣٧٠هـ)، **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكُناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم** ، صححه وعلق عليه ، كرنكو، ط١، دار الجيل بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م .

١٢- امرؤ القيس (ت: ٥٦٥م) **الديوان**، ضبطه وصححه، مصطفي عبدالشافي،ط٥، دار الكب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

١٣- البارودي، محمود سامي (ت:١٣٢٢هـ) **الديوان** ، تحقيق وضبط وشرح ، على الجازم ومحمد معروف، در العودة ، بيروت ١٩٩٢م.

١٤- أبو تمام ـ، حبيب بن أوس الطائي (ت:٢٣١هـ)، **ديوان الحماسة** ، برواية ، أبو منصور مواهب الجواليقي (ت:٥٤٠هـ) شرحه وعلق عليه ، أحمد حسن بسج ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١٥- جرير (ت: ١١٤هـ) **الديوان** (د.ط) دار بيروت، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

١٦- ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني ٠ت: ٣٩٢هـ) ، **اللمع في العربية** ، تحقيق ، حامد المؤمن ،ط٢ ، مكتبة النهضة العربية ، وعالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

١٧- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطتر،ط٢، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٨- ابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان (ت: ٦٤٦هـ)، **شرح الوافية نظم الكافية ،تحقيق** ، موسي بناي العليلي ، (د.ط) مطبعة الآدب في النجف الأشرف، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١٩- **الايضاح في شرح المفصل** ، تحقيق موسي بناي العليلي، (د.ط) مطبعة العاني، إحياء التراث الاسلامي ،بغداد إريد، ١٤١٢هـ/١٩٨٢م .

٢٠- حسان بن ثابت **الديوان** ، تحقيق عبدالرحمن البرقوقي، (د.ط) مطبعة السعادة ، (د.ت).

٢١- حسن ،عباس ، **النحو الوافي** ، ط٣ دار المعارف مصر (د.ت) .

٢٢- **تقريب المقرب**، تحقيق ، عفيف عبدالرحمن ،ط١ دار المسيرة ، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢٣- **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** ، (د.ط) دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٣٦٠هـ /١٩٩٦م .

٢٤- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بم أبي بكر (ت:٦٨١هـ) ، **وفيات الأعيان وأبناء الزمان** ، تحقيق، ‘حسام عباس (د.ط) دار صادر، بيروت (د.ت).

٢٥- الرازي، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر (ت: ٦٦٦هـ ) **مختار الصحاح** ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧م .

٢٦- الراعي النمري (ت: ٩٥هـ) ، عبيد بن حصين، **الديوان** ، جمعه حققه ، راينهرت فايبَرت، المهعد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م ٣.

٢٧- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبدالرازق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ) **تاج العروس من جواهر القاموس** ، (د.ط) منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، (د.ت).

٢٨- الزركشي، بدرالدين محمد بن عبدالله (ت: ٧٩٤هـ) **البرهان في علوم القرآن** ، تحقيق ، محمد أبو الفاضل إبراهيم ، ط٢، دار التراث ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢٩- الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بم عمر ( ت: ٥٨٣هـ) ، **المفصل في صنعة الإعراب**، قدم له ووضع هوامشه ، إميل بديع يعقوب ، ط١، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٩٩م.

٣٠- زهير بم أبي سلمى ( ت: ١٣ق.م)، **الديوان** شرحه ، حسن فاعور، ط١ دار الكتب العلمية بيروت ، ١٣٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣١- السامرائي ، فاضل صالح **معاني النحو**، ط١، دار الفكر ، عمان ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٣٢- السبتي ، أبي الربيع عبيد الله أحمد عبيد الله القريشيي (ت: ٦٨٨هـ) **البسيط في شرح جمل الزجاجي** ، تحقيق دراسة، عيّاد بم عبد الثبيني ، ط١، العرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٣٣- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت: ٣١٦هـ) **الأصول في النحو** ، تحقيق، عبد الحسين الفتلي، (د.ط) مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٣٤- سيبوية ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ) **الكتاب** ، تحقيق، عبدالسلام محمد هارون ط٤، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٣٥- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، تحقيق ، عبدالحميد هنداوي، (د.ط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،(د.ت).

٣٦- **شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى البهجة المرضية** ، ط١ ، دار السلام القاهرة ، (د. ت)

٣٧- **الأشباه والنظائر في النحو** ، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٣٨- الشريف الجرجاني على بن محمد الحسيني (ت: ٨١٦هـ) **كتاب التعريفات** ، (د.ط) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٥م .

٣٩- الشنقيطي ، أحمد بن الأمين (ت: ١٣٣١هـ) **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع** ، تحقيق، أحمد السيد سيد أحمد علي ، (د. ط) المكتبة التوقيعية ،(د.ت).

٤٠- صالح ، بهجت عبدالواحد، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (د.ط) ، دار الفكر ، (د.ت).

٤١- الصبان ، أبو العرفان محمد بن علي (ت: ١٢٠٦هـ) **حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، (د. ط) دار إحياء الكتب العربية ، ومطبعة عيسى البابي، مصر، (د.ت).

٤٢- ضيف، شوقي ، **البارودي رائد الشعر الحديث**، ط٦، دار المعارف ،٢٠٠٦م.

٤٣- ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، **المقرب**، تحقيق، أحمد عبدالستار الجوري وعبدالله الجبوري، ط١، دار النشر غير معرفة ،١٣٩١هـ /١٩٧١م.

٤٤- **شرح جمل الزجاجي الشرح الكبير** ، تحقيق ، صاحب أبو جناح، (د. ط) دار إحياء التراث الإسلامي، العراق، (د.ت).

٤٥- ابن عقيل، عبدالله عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ) ، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد ، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، (د. ط) مكتبة دار التراث القاهر ١٤٢٠هـ / ١٩٩٦م.

٤٦- ابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ( ت: ٣٩٥هـ) ، **معجم مقايس اللغة** ، تحقيق ، عبدالسلام محمد هارون ، ط٢، مطبعة مصطفي البابي الحلبي ، مصر ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٤٧- الفاكهي ، جمال عبدالله بن أحمد المكي ( ت: ٩٧٢هـ) **مجيب الندا في شرح قطر الندى** ، دراسة ، وتحقيق، مؤمن عمر محمد البدارين ، ط١، الدار العثمانية ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٤٨- أبو الفرج ، علي بن الحسين الأصفهاني (ن: ٣٥٦هـ) **كتاب الاغاني**، تحقيق ، إحسان عباس وأخرون ،ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٤٩- الفرزدق (ت: ١١٤هـ) **الديوان** ، شرحه وضبطه علي فاعور،ط١، دار الكتيب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٥٠- الفيشاوي / سعد ، **المعجم العلمي للمعتقدات الدنية** ، مرتجعة ، عبدالرحمن الشيخ، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧م.

٥١- أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت: ٣٤٠هـ) ، **اشتقاق أسماء الله** ، تحقيق، عبدالحسين مبارك ،ط٢ مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦.

٥٢- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ)، **الشعر والشعراء** ، تحقيق، أحمد محمد شاكر ، (د. ط)، دار المعارف، (د.ت).

٥٣- القيسي، أبو محمد مكي بن طالب (ت: ٤٣٧هـ) **، كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تحقيق، محي الدين رمضان ، (د. ط) ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

٥٤- **شرح الكافية الشافية** ، تحقيق وتقديم ، عبدالمنعم أحمد هريري ، ط١، دار المأمون للتراث ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي ، بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٥٥- **متن الألفية** ، (د. ط)، المكتبة الشعبية ، بيروت ، (د.ت).

٥٦- المرادي، أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم (ت :٧٤٩هـ ) ، **توضح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك** ، شرح وتحقيق ، عبدالرحمن علي سليمان ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٥٧- ابن منظور، زيم الدين أبو عبدالله محمد بني أبي بكر عبدالقادر (ت: ٧١١هـ ) **لسان العرب** نسق وعلق عليه ووضع فهارسه، علي شبري، (د. ط) دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٥٨- أبو نواس ، **الديوان**، تحقيق، اسكندر آضاف، (د. ط) دار العرب للبستاني، (د.ت) .

٥٩- ابن هاشم ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ ) **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ، ط٥ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م.

٦٠- **شرح قطر الندى ويل الصدّى** ، (د. ط) ، دار الطلائع ، القاهرة (د.ت).

٦١- ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي (ت: ٦٤٣هـ ) **شرح المفصل** ، (د. ط) ، دار الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت).